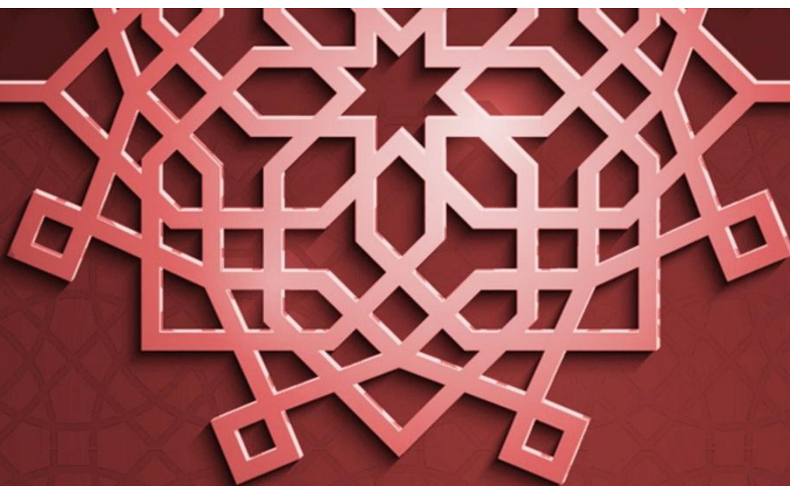


# الدروس النفيسة
# في بيان متممة الآجرومية

تأليف

أبي إلياس أغوس سعيدي

# الدروس النفيسة

# في بيان

# متممة الآجرومية

تأليف

أبي إلياس أغوس سعيدي



بسم الله الرحمن الرحيم

# مقدمة الشارح

الحمد الله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

هٰذا الكتاب هو شرح متممة الآجرومية المسمى بـ"الدروس النفيسة في بيان متممة الآجرومية"، قد قمتُ بإعداده حُبّاً للغة القرآن الكريم اللغة العربية.

والله أسألُ أن يجعل هٰذا الكتاب لمن تعلّمه مُيَسَّراً مُغْنِياً ومفيداً، ولمؤلفه من العذاب مُجِيراً، إنه وليُّ ذلك والقادر عليه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

أبو إلياس أغوس سعيدي

سيدايو، ١٦ ربيع الأول ١٤٤٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

## متممة الآجرومية ومؤلفها

١- متممة الآجرومية للحطّاب من أنفس المتون النحوية وهي غزيرة الفوائد كثيرة الأمثلة والشواهد من القرآن والسنة وكلام العرب بأسلوب سهل.

٢- متممة الآجرومية تكون واسطة بين الآجرومية وبين غيرها من المطوّلات من كتب النحو ومن أنفعها ألفية ابن مالك ومن أحسنها مغني اللبيب لابن هشام.

٣- مؤلف متممة الآجرومية هو: شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن الرعيني المعروف بالحطاب. أصله من المغرب وولد بمكة في رمضان سنة اثنتين وتسعمائة من الهجرة واشتهر بمكة وتوفي بطرابلس في المغرب سنة أربع وخمسين وتسعمائة من الهجرة. وكنيته أبو عبد الله. قال بعض العلماء: بنو الحطاب أهل بيت شهير بمكة المشرفة، أهل عبادة وزهادة ومعارف وصلاح رحمه الله.

# مقدمة المؤلف

قال المؤلف رحمه الله: ((بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد، فهذه مقدمة في علم العربية متممة لمسائل الأجرومية، تكون واسطةً بينها وبين غيرها من المطولات؛ نفع الله بها كما نفع بأصلها في الحياة وبعد الممات، إنه قريب مجيب الدعوات))

فيه مسائل:

١- ابتدأ المؤلف بالبسملة اقتداءً بكتاب الله العزيز وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رسائله إلى الملوك وغيرهم. قال بعض العلماء: ينبغي لكل شارع في تصنيف أن يذكر ثمانية أشياء:

١] البسملة

٢] الحمدلة

٣] الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

٤] السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم

٥] الشهادتان

٦] تسمية نفسه

٧] تسمية الكتاب

٨] لفظة "أما بعد"

٢- مشروعية الحمد والشكر والمدح والثناء لله ربّ العالمين

٣- قال الإمام النووي في شرح صحيح مسلم: أن العالم اسم للمخلوقات كله وهو اسم لما سوى الله من الإنس والجنّ والملائكة وغيرهم.

٤- أنّ رسول الله ﷺ سيّد ولد آدم لقوله ﷺ: (أنا سيّد ولد آدم ولا فخر) رواه الترمذي وهو الصحيح.

٥- قول المؤلف رحمه الله "وعلى آله" والآل هم: أقارب النبي ﷺ المؤمنون من بني هاشم وبني المطلب, ولا يستعمل لفظ "الآل" إلا للأشراف.

٦- قوله رحمه الله "وصحبه أجمعين" والصحابي هو: من لقي النبي ﷺ مؤمناً به ومات على الإسلام, كما قال ابن حجر في الإصابة.

٧- قوله رحمه الله "وبعد" ويقال فيها أما بعد: وهي كلمة تؤتى بها للانتقال من أسلوب في الكلام إلى أسلوب آخر.

٨- النحو من العلوم العربية بل هو أنفع العلوم العربية, قال السيوطي رحمه الله: "إنّ العلوم كلها مفتقرة إليه"

٩- متممة الآجرومية تكمل الأبواب والمسائل في متن الآجرومية

## الكلام وما يتألف منه

قال المؤلف ﷺ: ((الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع وأقل ما يتألف من اسمين، نحو: زيد قائم، أو من فعل واسم، نحو: قام زيد))

فيه مسائل:

١- الكلام لغة: نطق مفهم

٢- الكلام في اصطلاح النحاة هو: اللفظ المركب المفيد بالوضع

٣- الكلام النحوي لابد فيه أربعة أمور:

١] اللفظ وهو لغة: الطرح والرمي

وفي اصطلاح النحاة: هو الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية، كزيد مثلاً، فإنه صوت اشتمل على الزاي والياء والدال. فخرج باللفظ الإشارة والكتابة ونحوهما مما ليس بلفظ. فلا تسمى كلاماً عند النحاة.

٢] المركب لغة: وضع شيء على شيء

وفي اصطلاح النحاة: هو ما تركب من كلمتين فأكثر. فخرج بالمركب المفرد كـ(زيد) فلا يقال له كلاماً عند النحاة.

٣] المفيد وهو لغة: ما استفيد من علم أو مال

وفي اصطلاح النحاة: هو ما أفاد فائدةً تامةً يحسن السكوت عليها بحيث لا يبقى السامع منتظراً لشيء آخر.

٤] بالوضع وهو لغة: الولادة

وفي اصطلاح النحاة: بالوضع مراده أحد أمرين:

١) القصد، وهو أن يقصد المتكلم إفادة السامع

٢) الوضع العربي، وهو أن يكون الكلام من كلام العرب
قال الصبّان رحمه الله: الظاهر أن مراده بالوضع "الوضع العربي"

٤- أقل ما يتألف من اسمين، نحو: زيدٌ قائمٌ
أو من فعل واسم، نحو: قام زيدٌ
وعُرف من هٰذا أن الكلام لا يتألف من فعلين ولا من حرفين ولا من فعل وحرف ولا من اسم وحرف.

٥- المركب ستة أنواع:

١] المركب الإضافي، أي: من المضاف والمضاف إليه،
نحو: عبدُ اللهِ

٢] المركب البياني، أي: من النعت والمنعوت (من الصفة والموصوف)،
نحو: فكرةٌ جميلةٌ

٣] المركب العطفي، أي: من العطف والمعطوف،
نحو: الليلُ والنهارُ

٤] المركب المزجي، أي: من كلمتين تجعل كلمة واحدة مع تغيير معناها،
نحو: حضرموت، وهو اسم البلد باليمن من "حضر وموت"

٥] المركب العددي وهو الأعداد من أحد عشر إلى تسعة عشر

٦] المركب الإسنادي، أي: من المسند والمسند إليه،
نحو: جاء زيدٌ وزيدٌ قائمٌ

والمركب الإسنادي يسمى جملةً وكلاماً عند النحاة، وما سواه من المركبات لا يسمى جملةً وكلاماً عند النحاة.

٦- هناك أنواع من الجملة، منها:

١] الجملة الإسمية وهي ما تركب من المبتدإ والخبر،

نحو: زيدٌ جميلٌ

أو مما أصله من المبتدإ والخبر،

نحو: إنّ زيداً جميلٌ

٢] الجملة الفعلية وهي ما تركب من الفعل والفاعل، نحو: جاء زيدٌ

أو من الفعل ونائب الفاعل،

نحو: يُنصرَ المظلومُ

أو من الفعل الناقص واسمه وخبره،

نحو: كان زيدٌ قائماً

٣] الجملة الإبتدائية وهي التي تقع في ابتداء الكلام،

كقوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]

٤] الجملة الإستئنافية وهي التي تقع في أثناء الكلام وليس لها إرتباط بما قبلها في الإعراب. وهي ثلاثة أقسام:

١) القسم الأول مجردة عن الفاء والواو،

كقوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ [يونس: ٦٥]

٢) القسم الثاني مقرونة بالفاء،

نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ [يس: ٨٢]، فالفاء هنا حرف الإستئناف

٣) القسم الثالث مقرونة بالواو،

كقوله تعالى: ﴿فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِي ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ﴾ [البقرة: ٢٠٠] والواو هنا حرف الإستئناف.

٥] الجملة التي لها محل من الإعراب، وهي سبعة أنواع:

١) الجملة الواقعة خبراً،

نحو: الإسلام يعلُو، محمد أخلاقه كريمة، إنّ العلم نفعه دائمٌ

٢) الجملة الحالية،

نحو: وصلنا إلى المنزل وقد أظلم الليل، وقوله تعالى: ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ﴾ [يوسف: ١٦] لا تقد السيارة وأنت نعسان

٣) الجملة النعتية،

نحو قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ﴾ [البقرة: ٢٨١]، ﴿وَجَآءَ مِنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ رَجُلٞ يَسۡعَىٰ﴾ [يس: ٢٠]، نزلت في قرية منظرها جميل.

٤) الواقعة مفعولاً به،

نحو قوله تعالى: ﴿قُلۡ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ﴾ [يوسف: ١٠٨]، ما علمت أي رجلين أخوك

٥) الواقعة مضافاً إليها،

نحو: اسكن حيث الماء متوفر، أخبرني أبي بأنه ولد يوم استقلت إندونيسيا

٦) الواقعة جواباً لشرط جازم،

نحو قوله تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا﴾ [الطلاق: ٢]، ﴿مَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥۚ﴾ [الأعراف: ١٨٦]

٧) الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب،

نحو: كان زيدٌ أبوه فلاّح وأمّه خيّاطة، هو يصلي ويصوم

٦] الجملة التي لا محل لها من الإعراب، وهي تسعة أنواع:

١) الجملة الإبتدائية

٢) الجملة الإستئنافية

٣) الجملة التعليلية، وهي الجملة الواقعة في أثناء الكلام لبيان سبب الجملة قبلها،

نحو: تمسّك بالفضيلة فإنها زينة العقلاء، وقوله تعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيۡهِمۡۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٞ لَّهُمۡۗ﴾ [التوبة: ١٠٣]

٤) الجملة الاعتراضية، وهي الواقعة بين الشيئين المتلازمين،

نحو: أنت وكنّا نعلم طيّب الأخلاق، اعلم رحمك الله أنّ الدنيا فانية، ونحو قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٞ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ [الواقعة: ٧٦]

٥) الواقعة صلة، وهي الجملة التي تذكر بعد الاسم الموصول لإتمام معناها،

نحو قوله تعالى: ﴿وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ﴾ [النحل: ١٢٥]

٦) الجملة التفسيرية، وهي التي تُفسّر ما قبلها،

نحو: أشرت إليه، أي اذهب

٧) الواقعة جواباً للقسم،

نحو قوله تعالى: ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصۡنَٰمَكُم﴾ [الأنبياء: ٥٧]

٨) الواقعة جواباً لشرط غير جازم،

نحو: لو جاء زيدٌ لأكرمته

٩) الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب،

نحو: زيدٌ قائمٌ وعمرو جالسٌ

## الكلمة وأنواعها

قال المؤلف رحمه الله: ((والكلمة قول مفرد وهي اسم وفعل وحرف جاء لمعنى))

فيه مسائل:

١- الكَلِمة بفتح الكاف وكسر اللام لأهل الحجاز وهي الفصحى، وبها جاء التنزيل، قال تعالى: ﴿وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدۡقٗا وَعَدۡلٗاۚ﴾ [الأنعام: ١١٥] وفيها لغتان أخريان:

١] بفتح الكاف وسكون اللام، تقول: كَلْمة على وزن "تَمْرَةٌ"

٢] بكسر الكاف وسكون اللام، تقول: كِلْمة على وزن "سِدْرَةٌ"

وهما لغة بني تميم

٢- الكلمة في اللغة هي تطلق على الجمل المفيدة

نحو قوله تعالى: ﴿وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلۡعُلۡيَاۗ﴾ [التوبة: ٤٠] يعنى: لا إله إلاّ الله، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في مجموع الفتاوى: "لا يوجد قطّ في الكتاب والسنة وكلام العرب لفظ الكلمة إلاّ والمراد بها الجملة التامة.

٣- الكلمة في اصطلاح النحاة هي قول مفرد.

والمراد بالقول: اللفظ الدال على معنىً، والمراد بالمفرد هنا: ما يتلفّظ به مرةً واحدةً.

نحو: رجل وفرس وزيد ورجال

٤- الكلمة العربية ثلاثة أنواع، ودليل ذلك الإستقراء، وهي اسم وفعل وحرف جاء لمعنى وتسمى الحرف المعاني.

وأما الحرف المباني كحرف التهجّي، فلا يكون كلمة لعدم دلالته على معنى.

## الاسم وعلاماته

قال المؤلف ﷺ: ((فالاسم يعرف بالإسناد إليه، وبالخفض وبالتنوين وبدخول الألف واللام وحروف الخفض))

فيه مسائل:

١- الاسم لغة: ما دلّ على مسمّى.

وفي اصطلاح النحاة: كلمة دلّت على معنى في نفسها ولم تقترن بزمان، نحو: زيد، جبل، مكة

٢- ذكر الحطاب خمس علامات للإسم، وهي:

١] الإسناد إليه، أن تسند إلى الاسم ما تتمّ به الفائدة،

نحو: قام زيد، و"قام" فعل مسند و"زيد" اسم مسند إليه

وهٰذه العلامة هي أنفع العلامات وبها استدلّ على اسمية "التاء" في قولك: ضربتُ

٢] الخفض، وهو لغة: ضدّ الإرتفاع

وفي اصطلاح النحاة: الكسرة أو ما ناب عنها، نحو: جاء أبو زيدٍ

٣] التنوين، وهو لغة: التصويت

وفي اصطلاح النحاة: نون زائدة ساكنة تلحق آخر الاسم لفظاً وتفارقه خطاً،

نحو: جاء زيدٌ، رأيتُ زيداً، مررتُ بزيدٍ

٤] دخول الألف واللام

نحو: الرجل، وتبدل لام "ال" ميماً في لغة حمير، نحو: أمرجل، أمفرس

٥] حروف الخفض،

نحو: خرجتُ من البيت إلى المسجد

## الفعل وعلاماته وأنواعه

قال المؤلف ﷫: ((والفعل يعرف بقد والسين وسوف وتاء التأنيث الساكنة، وهو ثلاثة أنواع: ماضٍ: ويعرف بتاء التأنيث الساكنة نحو: (قامتْ وقعدتْ) ومنه نعم وبئس وليس وعسى على الأصح؛ ومضارع: يعرف بدخول لم عليه نحو: (لم يقمْ) ولابد في أوله من إحدى الزوائد الأربع وهي: الهمزة والنون والياء والتاء، يجمعها قولك: (نأيت)، ويضم أوله إذا كان ماضيه على أربعة أحرف؛ كـ(دحرج يُدحرج) و(أكْرم يُكرم) و(فرّح يُفرح) و(قاتل يُقاتل). ويفتح في ما سوى ذلك، نحو: (نصر يَنصر) و(انطلق يَنطلق) و(استخرج يَستخرج)؛ وأمر يعرف بدلالته على الطلب وقبوله ياء المؤنثة المخاطبة نحو: (قومي واضربي) ومنه (هات وتعال) على الأصح؛))

فيه مسائل:

١- الفعل لغة: الحدث

وفي اصطلاح النحاة: هو كلمة دلّت على معنى في نفسها واقترنت بأحد الأزمنة الثلاثة التي هي: الماضي والحال والمستقبل،

نحو: ضرب، يضرب، اضرب

٢- ينقسم الفعل باعتبار زمانه إلى ثلاثة أقسام:

١] الفعل الماضي

وهو ما دلّ على حدث وقع قبل زمن التكلم، وعلاماته:

١) قبوله تاء التأنيث الساكنة،

نحو: قامتْ وقعدتْ

٢) قبول تاء الفاعل،

نحو: كتبتَ، كتبتِ، كتبتُ

٣) دخول "قد" عليه،

إن دخلتْ "قد" على الماضي دلتْ على أحد معنيين:

- التحقيق، نحو قوله تعالى: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ [المؤمنون: ١]
- التقريب، نحو: قد قامت الصلاة

"قد" هي علامة مشتركة بين الماضي والمضارع

فائدة:

- ذهب البصريون والكسائي من الكوفيين إلى أن "نعم وبئس وليس وعسى" من الفعل لقبولها تاء التأنيث الساكنة،
  نحو: نعمتْ، بئستْ، ليستْ، عستْ
- وذهب الفرّاء والكوفيون إلى أن "نعم وبئس" اسمان لدخول حرف الجرّ عليهما في قول بعض العرب.
- وذهب أبو عليّ الفارسي إلى أن "ليس" حرف نفي بمنزلة "ما النافية".
- وذهب ابن السراج والكوفيون إلى أن "عسى" حرف ترجّ بمنزلة "لعل".
  والصحيح والله تعالى أعلم قول البصريين.

٢] الفعل المضارع

وهو ما دلّ على حدث وقع في زمن التكلم أو بعده، وعلاماته:

١) قبوله الجزم بـ"لم"،

نحو: لم يخرجْ ولم يلعبْ

٢) قبوله السين وسوف،

نحو: سأذهب وسوف أذهب

٣) يُبدأ بإحدى الزوائد الأربع، وهي: الهمزة والنون والياء والتاء، ويجمعها قولك: "نأيت" أو "أنيت"

نحو: أذهب، نذهب، يذهب، تذهب

٤) قبوله النصب بـ"لن"،

نحو: لن ألعبَ ولن نلعبَ

٥) دخول "قد" عليه،

إن دخلت "قد" على المضارع دلّت على ثلاثة معان:

- التقليل، نحو: قد يجود البخيل
- التكثير، نحو: قد يجود الكريم
- التحقيق، نحو قوله تعالى: ﴿قَدْ يَعْلَمُ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ﴾ [النور: ٦٤]

فائدة:

- يضم أول المضارع إن كان ماضيه على أربعة أحرف

  نحو: دحرج يُدحرج، فرّح يُفرّح، قاتل يُقاتل

- ويُفتح فيما سوى ذلك

  نحو: نصر يَنصر، انطلق يَنطلق، استخرج يَستخرج

٣] فعل الأمر

وهو ما دلّ على حدث يُطلب حصوله أو استمراره في المستقبل، علاماته:

١) قبوله ياء المخاطبة مع دلالته على الطلب،

نحو: اذهبْ اذهبي، ادرسْ ادرسي، قمْ قومي، اضرب اضربي

٢) قبوله نون التوكيد مع دلالته على الطلب،

نحو: اكتبنَّ، اكتبنْ

<u>فائدة:</u>

- ذهب جمهور النحاة إلى أن "هات" و"تعال" من فعل الأمر لدلالتهما على الطلب وقبولهما ياء المخاطبة،

  نحو: هات وهاتي، تعال وتعالي

- وذهب بعضهم إلى أنهما اسما فعلين للأمر، والصحيح قول الجمهور.

٣- ما ذهب إليه المصنف من أن الفعل ثلاثة أنواع هو مذهب البصريين وهو الصحيح. وذهب الكوفيون إلى أنه قسمان بإسقاط الأمر بناء على أنه مقتطع من المضارع.

## الحرف وعلاماته

قال المؤلف رحمه الله: ((والحرف: ما لا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل كـ(هل وفي ولم)))

فيه مسائل:

١- الحرف لغة: الطرف

وفي اصطلاح النحاة: كلمة دلت على معنى في غيرها،

نحو: هل، في، لم

٢- علامة الحرف عدميّة، وهي: أنه لا يقبل شيئاً من علامة الاسم ولا شيئاً من علامة الفعل.

٣- الحروف نوعان: حروف المعاني وحروف المباني

- وحروف المعاني هي: التي تدل على معنى في جملتها نحو: حروف الجر وحروف العطف وحروف النداء وحروف الجزم وحروف النصب ونحوها

- وحروف المباني هي: حروف الهجائي التي تبنى منها الكلمة، فمثلاً كلمة "قلم" بنيت من ثلاثة أحرف، وهي: القاف واللام والميم.

٤- حروف المعاني من جهة عملها نوعان:

١] حروف عاملة كحروف الجر والجزم والنصب

٢] غير عاملة كالسين وسوف وهمزة وهل

٥- حروف المعاني تنقسم إلى ثلاثة أنواع أيضاً:

١] مختص بالأفعال، وهو نوعان:

- عامل: كالجوازم والنواصب
- وغير عامل: كقد والسين

٢] مختص بالأسماء، وهو نوعان:

- عامل: كحروف الجر وإنّ وأخواتها
- وغير عامل: كأداة التعريف.

٣] مشترك بينهما، وهو نوعان:

- عامل كالحروف المشبهة بـ"ليس"
- وغير عامل كـ(هل، بل، ثم)

## باب الإعراب والبناء

قال المؤلف رحمه الله: ((الإعراب تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظاً أو تقديراً))

فيه مسائل:

١- الإعراب لغة له معان:

- الإظهار والإبانة
- التحسين
- التغيير

٢- الإعراب في اصطلاح النحاة: هو تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظاً أو تقديراً.

نحو: جاء زيدٌ ورأيت زيداً ومررت بزيدٍ

٣- ينقسم الإعراب إلى ثلاثة أقسام بالنسبة إلى نوع التغيير:

١] الإعراب الظاهر ويسمى بالإعراب اللفظي، وهو: ما يظهر في آخر الكلمة.

نحو: زيدٌ مجتهدٌ، إنّ زيداً مجتهدٌ، انظر إلى زيدٍ

٢] الإعراب المقدر ويسمى بالإعراب التقديري، وهو: ما لا يظهر في آخر الكلمة وتقدّر العلامة كأنها مذكورة.

نحو: جاء الفتى، إنّ الفتى مسافرٌ، مررت بالفتى

٣] الإعراب المحلّي، وهو: ما لا يظهر في آخر الكلمة و لا تقدّر العلامة وذلك في الأسماء المبنية أو في بعض الجمل.

نحو: هٰذا طالبٌ، رأيت هٰذا، مررت بهٰذا، جاء زيدٌ والشمس طالعة

قال المؤلف ﷺ: ((وأقسامه أربعة: رفع ونصب وخفض وجزم. فللأسماء من ذلك الرفع والنصب والخفض ولا جزم فيها؛ وللأفعال من ذلك الرفع والنصب والجزم ولا خفض فيها. والبناء: لزوم أواخر الكلم حركة أو سكوناً، وأنواعه أربعة ضم وفتح وكسر وسكون))

٤- ينقسم الإعراب إلى أربعة أقسام بالنسبة إلى الاسم والفعل: الرفع والنصب والخفض والجزم

٥- للأسماء من ذلك: الرفع والنصب والخفض ولا جزم فيها،

وللأفعال من ذلك: الرفع والنصب والجزم ولا خفض فيها

٦- البناء لغة: وضع شيء على شيء

وفي اصطلاح النحاة: لزوم آخر الكلمة حالةً واحدةً في الرفع والنصب والخفض والجزم، ولا تتأثر بالعوامل الداخلة عليها.

نحو: جاء هٰذا ورأيت هٰذا ومررت بهٰذا

٧- ينقسم البناء إلى أربعة أنواع:

١] ضم، نحو: حيثُ

٢] فتح، نحو: أينَ

٣] كسر، نحو: أمسِ

٤] سكون، نحو: منْ وكمْ

## المعرب والمبني من الأسماء

قال المؤلف ﵀: ((الاسم ضربان: معرب وهو الأصل، وهو ما تغير آخره بسبب العوامل الداخلة عليه إما لفظاً كـ(زيدٍ وعمروٍ) وإما تقديراً نحو: موسى والفتى، ومبني: وهو الفرع وهو ما لا يتغير آخره بسبب العوامل الداخلة عليه كالمضمرات وأسماء الشرط وأسماء الاستفهام وأسماء الإشارة وأسماء الأفعال وأسماء الموصولات. فمنه ما يبنى على السكون نحو: كم، ومنه ما يبنى على الفتح كـ(أينَ)، ومنه ما يبنى على الكسر كـ(أمسِ)، ومنه ما يبنى على الضم كـ(حيثُ)، والأصل في المبني أن يبنى على السكون))

فيه مسائل:

١- الاسم المعرب هو: ما تغيّر آخره بسبب العوامل الداخلة عليه إما لفظاً كـ(زيد وعمرو) وإما تقديرًا، نحو: موسى والفتى

٢- الأصل في الأسماء الإعراب،

نحو: جاء محمدٌ ورأيت محمدًا وسلمتُ على محمدٍ

٣- الاسم المبني هو: ما لا يتغير آخره بسبب العوامل الداخلة عليه

٤- الاسم المبني أحد عشر نوعاً:

١] الضمائر، نحو: أنا، أنت، هو، سألك، كتابه

٢] أسماء الإشارة، نحو: هٰذا، هٰذه، هؤلاء

٣] الأسماء الموصولة، نحو: الذي، التي، الذين

٤] أسماء الاستفهام، نحو: مَن، ما، كيف

٥] أسماء الشرط، نحو: مَن، ما

٦] أسماء الأفعال، نحو: هيهات، أُفٍّ، صَهْ

٧] الأعداد المركبة من أحد عشر حتى تسعة عشر

٨] بعض الظروف، نحو: حيث، أمس، الآن

٩] الأعلام المختومة بـ(ويه)، نحو: سيبويه، خالويه، نفطويه، راهويه، سنسويه

١٠] اسم لا النافية للجنس المفرد، نحو: لا أحد في البيت

١١] المنادى المفرد العلم والنكرة المقصودة، نحو: يا محمدُ، يا رجلُ

وذكر المصنف ستة فقط.

٥- الأصل في المبني أن يُبني على السكون، والمبني ينقسم إلى أربعة أقسام:

١] المبني على السكون، نحو: كَمْ

٢] المبني على الفتح، نحو: أينَ

٣] المبني على الكسر، نحو: أمسِ

٤] المبني على الضم، نحو: حيثُ

## المعرب والمبني من الأفعال

قال المؤلف رحمه الله: ((والفعل ضربان: مبنيٌّ وهو الأصل ومعرب وهو الفرع. والمبني نوعان، أحدهما: الفعل الماضي وبناؤه على الفتح، إلا إذا اتصلت به واو الجماعة فيضم نحو: (ضربوا)، أو اتصل به ضمير رفع متحرك فيسكن نحو: (ضربْتُ وضربْنا)؛ والثاني: فعل الأمر وبناؤه على السكون نحو: (اضرب واضربن)، إلا إذا اتصل به ضمير تثنية أو ضمير جمع مذكر أو ضمير المؤنثة المخاطبة فعلى حذف النون نحو: (اضربا واضربوا واضربي)، وإلا المعتل فعلى حذف حرف العلة نحو: (اخشَ واغزُ وارم).

والمعرب من الأفعال الفعل المضارع بشرط ألا يتصل به نون الإناث ولا نون التوكيد المباشرة نحو: (يضربُ ويخشَى)، فإن اتصلت به نون الإناث بني على السكون نحو: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ﴾ [البقرة:٢٣٣] وإن اتصل به نون التوكيد المباشرة بني على الفتح نحو: ﴿ليسجنّ وليكونًا﴾ [يوسف:٣٢]، وإنما أعرب المضارع لمشابهته الاسم))

فيه مسائل:

١- الفعل ضربان: مبني وهو الأصل، ومعرب وهو الفرع

٢- الفعل الماضي مبني دائماً وحالات بنائه ثلاث، هي:

١] البناء على الفتح، إذا لم يتصل به ضمير رفع متحرّك أو واو الجماعة،
نحو: أَكَلَ وشَرِبَ وأَكَلاَ وأَكَلَتْ

٢] البناء على السكون، إذا اتصل به ضمير رفع متحرّك،
نحو: ذَهَبْتُ وذَهَبْنَا وذَهَبْنَ

٣] البناء على الضم، إذا اتصل به واو الجماعة،
نحو: ذَهَبُوا ولَعِبُوا

٣- فعل الأمر مبني دائماً وحالات بنائه أربع، هي:

١] البناء على السكون، إذا لم تتصل به نون التوكيد ولم يكن معتل الآخر ولا من الأفعال الخمسة،

نحو: اقرأ، كل، حجّ

٢] البناء على الفتح، إذا اتصل به نون التوكيد المباشرة،

نحو: اقرأنّ وافهمنّ

٣] البناء على حذف حرف العلة، إذا كان معتل الآخر،

نحو: اخش واغز وارم

٤] البناء على حذف النون إذا اتصل به ألف الإثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة،

نحو: اكتبا واكتبوا واكتبي

٤- الفعل المضارع معرب،

نحو: يَذْهَبُ، لم يَذْهَبْ، لن يَذْهَبَ

٥- الفعل المضارع يكون مبنياً في حالتين:

١] إذا اتصلت به نون التوكيد المباشرة يبنى على الفتح،

نحو: لأَكتبنَّ الواحب

٢] إذا اتصلت به نون النسوة يبنى على السكون،

نحو: الطالبات يَكْتُبْنَ الواجبات

## حكم الحرف

قال المؤلف ﷺ: ((وأما الحروف فمبنية كلها))

فيه مسائل:

١- الحرف مبنية كلها، أي: لا حظ شيء منها في الإعراب

٢- تنقسم الحروف بالنسبة إلى بنائها إلى أربعة أنواع:

١] مبني على السكون،

نحو: هلْ وبلْ

٢] مبني على الفتح،

نحو: كـ(إنّ وأخواتها)

٣] مبني على الكسر،

نحو: كـ(لام الجرّ وباءه)

٤] مبني على الضم،

نحو: كـ(مُنْذُ) عند من قال بأنها حرف

# باب معرفة علامات الإعراب

قال المؤلف رحمه الله: ((للرفع أربع علامات: الضمة (وهي الأصل) والواو والألف والنون وهي نائبة عن الضمة. فأما الضمة: فتكون علامة الرفع في أربعة مواضع: في الإسم المفرد منصرفا كان أو غير منصرفٍ نحو: ﴿قَالَ اللهُ﴾[آل عمران: ٥٥]، ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾[البقرة: ١٢٦]، ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى﴾[البقرة: ٥٤]، وفي جمع التكسير منصرفا كان أو غير منصرف نحو: ﴿قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى﴾[الشعراء: ٦١]؛ ﴿وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا﴾[التوبة: ٢٤]؛ ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ﴾[الشورى: ٣٢]؛ وفي جمع المؤنث السالم وما حمل عليه نحو: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ﴾[المتحنة: ١٢]؛ ﴿وَأُوْلَاتُ الْأَحْمَالِ﴾[الطلاق: ٤]؛ وفي الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء نحو: ﴿نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ﴾ [يوسف: ٧٦]، ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ﴾ [يونس: ٢٥]. أما الواو: فتكون علامة الرفع في موضعين: في جمع المذكر السالم وما حمل عليه نحو: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾[الروم: ٤]؛ ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ﴾[الأنفال: ٦٥]؛ وفي الأسماء الستة وهي: أبوك وأخوك وحموك وفوك وهنوك وذو مال نحو: ﴿قَالَ أَبُوهُمْ﴾[يوسف: ٩٤]؛ ﴿إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا﴾[يوسف: ٨]؛ وجاء حموك وهذا فوك وهنوك؛ ﴿وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ﴾[يوسف: ٦٨].

وأما الألف: فتكون علامة للرفع في المثنى وما حمل عليه، نحو: ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾[المائدة: ٢٣] و﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾[التوبة: ٣٦]؛ ﴿فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًاۖ﴾[لبقرة: ٦٠]

وأما النون: فتكون علامة للرفع الفعل المضارع إذا اتصل به ضمير تثنية نحو: ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾[الرحمن: ٦]، أو ضمير جمع المذكر نحو: ﴿ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ﴾[البقرة: ٣]، أو ضمير المخاطبة نحو: ﴿قَالُوٓاْ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾[هود: ٧٣]))

# فصل: علامات الرفع

فيه مسائل:

١- للرفع أربع علامات: الضمة وهي الأصل والألف والواو والنون وهي نائبة عن الضمة

٢- الضمة تكون علامة للرفع في أربعة مواضع:

١] في الاسم المفرد منصرفاً كان أو غير منصرف،

نحو قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٦]، ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى﴾[البقرة: ٥٤]

٢] في جمع التكسير منصرفاً كان أو غير منصرف،

نحو قال الله تعالى: ﴿قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى﴾[الشعراء: ٦١]، ﴿وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا﴾[التوبة: ٢٤]، ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ﴾[الشورى: ٣٢].

٣] في جمع المؤنث السالم وما حمل عليه،

نحو قال الله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ﴾[الممتحنة: ١٢] ﴿وَأُوْلَاتُ الْأَحْمَالِ﴾[الطلاق: ٤]

٤] في الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء،

نحو قال الله تعالى: ﴿نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ﴾ [يوسف: ٧٦]، ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ﴾ [يونس: ٢٥]

٣- الواو تكون علامة للرفع في موضعين:

١] في جمع المذكر السالم وما حمل عليه،

نحو قال الله تعالى: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾[الروم: ٤]، ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ﴾[الأنفال: ٦٥]

٢] في الأسماء الستة وهي: أبوك، وأخوك، وحموك، وفوك، وهنوك، وذو مالٍ

نحو قال الله تعالى: ﴿قَالَ أَبُوهُمْ﴾[يوسف: ٩٤]، ﴿إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا﴾[يوسف: ٨]، وجاء حموك وهذا فوك وهنوك، وقال الله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ﴾[يوسف: ٦٨]

٤- الألف تكون علامة للرفع في المثنى وما حمل عليه،

نحو قال الله تعالى: ﴿قال رجلان﴾[المائدة: ٢٣]، ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللّهِ اثْنَا عشَرَ شهرًا﴾[التوبة: ٣٦]، ﴿فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً﴾[البقرة: ٦٠]

٥- النون تكون علامة للرفع في الأمثلة الخمسة،

نحو قال الله تعالى: ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾[الرحمن: ٦]، ﴿ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ﴾[البقرة: ٣]، ﴿قَالُوٓاْ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾[هود: ٧٣]

## فصل: علامات النصب

قال المؤلف رحمه الله: ((وللنصب خمس علامات: الفتحة وهي الأصل والألف والكسرة والياء وحذف النون وهي نائبة عن الفتحة؛ فأما الفتحة فتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع: في الاسم المفرد منصرفا كان أو غير منصرف نحو: ﴿وَاتَّقُواْ اللّهَ﴾[البقرة: ١٨٩]؛ ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ﴾[الأنعام: ٨٤]؛ ﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى﴾[البقرة: ٥١]؛ وفي جمع التكسير منصرفا كان أو غير منصرف نحو: ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ﴾[النمل: ٨٨]؛ ﴿وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً﴾[الفتح: ٢٠]؛ ﴿وَأَنكِحُوا الْأَيَامَى﴾[النور: ٣٢]؛ وفي المضارع إذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء نحو: ﴿لَن يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا﴾[الحج: ٣٧].

أما الألف فتكون علامة النصب في الأسماء الستة نحو: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ﴾[الأحزاب: ٤٠]؛ ﴿وَنَحْفَظُ أَخَانَا﴾[يوسف: ٦٥]؛ وتقول: رأيت حماك وهناك؛ ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ﴾[القلم: ١٤].

وأما الكسرة فتكون علامة النصب في جمع المؤنث السالم وما حمل عليه نحو: ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ﴾[الأنعام: ١]؛ ﴿وَإِن كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ﴾[الطلاق: ٦].

وأما الياء فتكون علامة للنصب في موضعين: في المثنى وما حمل عليه نحو: ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ﴾[البقرة: ١٢٨]؛ ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إليهِمُ اثْنَيْنِ﴾[يس: ١٤]؛ ﴿رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ﴾[غافر: ١١]؛ وفي جمع المذكر السالم وما حمل عليه نحو: ﴿نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾[الأنبياء: ٨٨]؛ ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً﴾[الأعراف: ١٤٢].

وأما حذف النون: فيكون علامة للنصب في الأفعال التي رفعُها بثبات النون نحو: ﴿إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ﴾[الأعراف: ٢٠]؛ ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[البقرة: ١٨٤]؛ ولن تقومي))

فيه مسائل:

١- للنصب خمس علامات: الفتحة وهي الأصل والألف والكسرة والياء وحذف النون وهي نائبة عن الفتحة.

٢- الفتحة تكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع:

١] في الاسم المفرد منصرفاً كان أو غير منصرف،

نحو قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُواْ اللَّهَ﴾[البقرة: ١٨٩]، ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ﴾[الأنعام: ٨٤]، ﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى﴾[البقرة: ٥١].

٢] في جمع التكسير منصرفاً كان أو غير منصرف،

نحو قوله تعالى: ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ﴾[النمل: ٨٨]؛ ﴿وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً﴾[الفتح: ٢٠]؛ ﴿وَأَنكِحُوا الْأَيَامَى﴾[النور: ٣٢]

٣] في الفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء،

نحو قوله تعالى: ﴿لَن يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا﴾[الحج: ٣٧]

٣- الألف تكون علامة للنصب في الأسماء الستة،

نحو قوله تعالى: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ﴾[الأحزاب: ٤٠]، ﴿وَنَحْفَظُ أَخَانَا﴾[يوسف: ٦٥]، رأيت حماك وهناك، ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ﴾[القلم: ١٤]

٤- الكسرة تكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم وما حمل عليه،

نحو قوله تعالى: ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ﴾[الأنعام: ١]، ﴿وَإِن كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ﴾[الطلاق: ٦]

٥- الياء تكون علامة للنصب في موضعين،

١] في المثنى وما حمل عليه،

نحو قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ﴾[البقرة: ١٢٨]، ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيهِمُ اثْنَيْنِ﴾[يس: ١٤]، ﴿رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ﴾[غافر: ١١]

٢] في جمع المذكر السالم وما حمل عليه،

نحو قوله تعالى: ﴿نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾[الأنبياء: ٨٨]، ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً﴾[الأعراف: ١٤٢]

٦- حذف النون يكون علامة للنصب في الأمثلة الخمسة،

نحو قوله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ﴾[الأعراف: ٢٠]، ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[البقرة: ١٨٤]، ولن تقومي.

## فصل: علامات الخفض

قال المؤلف رحمه الله: ((وللخفض ثلاث علامات: الكسرة وهي الأصل والياء والفتحة وهما نائبتان عن الكسرة؛ فأما الكسرة فتكون علامة للخفض في ثلاث مواضع: في الاسم المفرد المنصرف نحو: ﴿بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيم﴾[الفاتحة: ١]؛ ﴿أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى﴾[البقرة: ٥]؛ وفي جمع التكسير المنصرف نحو: ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ﴾[النساء: ٧]؛ وفي جمع المؤنث السالم وما حمل عليه نحو: ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ﴾[النور: ٣١]؛ ومررت بأولات الأحمال.

أما الياء فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع: في الأسماء الستة نحو: ﴿ارْجِعُواْ إِلَى أَبِيكُمْ﴾[يوسف: ٨١]؛ ﴿كَمَا أَمِنتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِن قَبْلُ﴾[يوسف: ٦٤]؛ ومررت بحميك وفيك وهنيك؛ ﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى﴾[النساء: ٣٦]؛ وفي المثنى وما حمل عليه نحو: ﴿حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾[الكهف: ٦٠]؛ ومررت باثنين واثنتين؛ وفي جمع المذكر السالم وما حمل عليه نحو: ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ﴾[النور: ٣١]؛ ونحو: ﴿فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾[المجادلة: ٤].

وأما الفتحة فتكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف مفردا كان نحو: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ﴾[النساء: ١٦٣]؛ ﴿فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَا﴾[النساء: ٨٦]؛ أو جمع تكسير نحو: ﴿مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ﴾[سبأ: ١٣]؛ إلا إذا أضيف نحو: ﴿في أحسنِ تقويمٍ﴾[التين: ٤]؛ أو دخلت عليه (ال) نحو: ﴿وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾[البقرة: ١٨٧]))

فيه مسائل:

١- وللخفص ثلاثة علامات: الكسرة وهي الأصل والياء والفتحة وهما نائبتان عن الكسرة.

٢- فأمّا الكسرة تكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع:

١] في الاسم المفرد المنصرف،

نحو قوله تعالى: ﴿بسم اللهِ الرحمنِ الرحيم﴾[الفاتحة: ١]، ﴿أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى﴾[البقرة: ٥]

٢] في جمع التكسير المنصرف،

نحو قوله تعالى: ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ﴾[النساء: ٧]

٣] في جمع المؤنث السالم وما حمل عليه،

نحو قوله تعالى: ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ﴾[النور: ٣١]، ومررت بأولات الأحمال.

٣- الياء تكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع:

١] في الأسماء الستة،

نحو قوله تعالى: ﴿ارْجِعُواْ إِلَى أَبِيكُمْ﴾[يوسف: ٨١]،

﴿كَمَا أَمِنتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِن قَبْلُ﴾[يوسف :٦٤]، ومررت بحميك وفيك وهنيك،

وقوله تعالى:﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى﴾[النساء: ٣٦].

٢] في المثنى وما حمل عليه،

نحو قوله تعالى: ﴿حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾[الكهف: ٦٠]، ومررت باثنين واثنتين.

٣] وفي جمع المذكر السالم وما حمل عليه،

نحو قوله تعالى: ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ﴾[النور: ٣١]، ﴿فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾[المجادلة: ٤]

٤- ١] الفتحة تكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف مفردا كان،

نحو قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ﴾[النساء: ١٦٣]، ﴿فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَا﴾[النساء: ٨٦].

٢] أو جمع تكسير،

نحو قوله تعالى: ﴿مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ﴾[سبأ: ١٣]

**تنبيه!**

٣] إذا أضيف الاسم الذي لا ينصرف أو دخلت عليه (ال) فيخفض بالكسرة،

نحو قوله تعالى: ﴿في أحسنِ تقويمٍ﴾[التين: ٤]، ﴿وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾[البقرة: ١٨٧]

## فصل: علامتا الجزم

قال المؤلف رحمه الله: ((وللجزم علامتان: السكون وهو الأصل، والحذف وهو نائب عنه؛ فأما السكون فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر الذي لم يتصل بآخره شيء نحو: ﴿لم يلدْ ولم يولدْ* ولم يكنْ له كفوًا أحد﴾[الإخلاص: ٢-٣]

وأما الحذف فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع المعتل الآخر وهو ما آخره حرف علة؛ وحروف العلة: الألف والواو والياء نحو: ﴿وَلَمْ يَخْشَ إِلاَّ اللّهَ﴾[التوبة: ١٨]؛ ﴿وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ﴾[المؤمنون: ١١٧]؛ ﴿مَن يَهْدِ اللّهُ﴾[الأعراف: ١٧٨]؛ وفي الأفعال التي رفعها بثبات النون نحو: ﴿إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ﴾[التحريم: ٤]؛ ﴿وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ﴾[آل عمران: ١٢٠]؛ ﴿وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي﴾[القصص: ٧]))

فيه مسائل:

١- للجزم علامتان: السكون وهو الأصل والحذف وهو نائب عنه

٢- السكون يكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر الذي لم يتصل بآخره شيء،

نحو قوله تعالى: ﴿لم يلدْ ولم يولدْ* ولم يكنْ له كفؤا أحد﴾[الإخلاص: ٢-٣]

٣- الحذف يكون علامة للجزم في موضعين:

١] الفعل المضارع المعتل الآخر،

نحو قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَخْشَ إِلاَّ اللّهَ﴾[التوبة: ١٨]،

﴿وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ﴾[المؤمنون: ١١٧]،

﴿مَن يَهْدِ اللّهُ﴾[الأعراف: ١٧٨].

**تنبيه:**

حروف العلة: الألف والواو والياء

٢] في الأمثلة الخمسة،

نحو قوله تعالى: ﴿إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ﴾[التحريم: ٤]، ﴿وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ﴾[آل عمران: ١٢٠]، ﴿وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي﴾[القصص: ٧]

# المعربات

قال المؤلف ﵀: ((فصل: جميع ما تقدم من المعربات قسمان: قسم يعرب بالحركات، وقسم يعرب بالحروف. فالذي يعرب بالحركات أربعة أنواع: الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء؛ وكلها ترفع بالضمة، وتنصب بالفتحة، وتخفض بالكسرة، وتجزم بالسكون؛ وخرج من ذلك ثلاثة أشياء: الاسم الذي لا ينصرف مفردا كان أو جمع تكسير، فإنه يخفض بالفتحة ما لم يضف أو تدخل عليه "ال"؛ وجمع المؤنث السالم فإنه ينصب بالكسرة؛ والفعل المضارع المعتل الآخر فإنه يجزم بحذف آخره وقد تقدمت أمثلة ذلك. والذي يعرب بالحروف أربعة أنواع: المثنى وما حمل عليه، وجمع المذكر السالم وما حمل عليه، والأسماء الستة، والأمثلة الخمسة))

فيه مسائل:

١- المعربات قسمان:

١] قسم يعرب بالحركات

٢] قسم يعرب بالحروف

٢- الذي يعرب بالحركات أربعة أنواع:

١] الاسم المفرد

٢] جمع التكسير

٣] جمع المؤنث السالم

٤] والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء

وكلها ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتخفض بالكسرة وتجزم بالسكون

٣- وخرج عن ذلك ثلاثة أشياء:

١] الاسم الذي لا ينصرف مفردًا كان أو جمع التكسير، فإنه يخفض بالفتحة ما لم يضف أو يدخل عليه (ال)

٢] جمع المؤنث السالم فإنه ينصب بالكسرة.

٣] الفعل المضارع المعتل الآخر فإنه يجزم بحذف آخره

٤- والذي يعرب بالحروف أربعة أنواع:

١] المثنى وما حمل عليه،

٢] جمع المذكر السالم وما حمل عليه،

٣] الأسماء الستة،

٤] الأمثلة الخمسة

## إعراب المثنى وما ألحق به

قال المؤلف ﷺ: ((فأما المثنى: فيرفع بالألف وينصب ويجر بالياء المفتوح ما قبلها، المكسور ما بعدها، والحق به: اثنان واثنتان وثنتان مطلقا، وكلا وكلتا بشرط إضافتهما إلى الضمير نحو: جاءني كلاهما وكلتاهما، ورأيت كليهما وكلتيهما، ومررت بكليهما وكلتيهما. فإن أضيفا إلى الظاهر كانا بالألف في الأحوال الثلاثة، وكان إعرابهما بحركات مقدرة في تلك الألف نحو: جاءني كلا الرجلين وكلتا المرأتين، ورأيت كلا الرجلين وكلتا المرأتين، ومررت بكلا الرجلين وكلتا المرأتين))

فيه مسائل:

١- المثنى هو: ما دلّ على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون أو ياء ونون على مفرده

٢- المثنى يرفع بالألف وينصب ويجر بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها

نحو: جاء المسلمان والمسلمتان،

رأيت المسلمين والمسلمتين،

مررت بالمسلمين والمسلمتين

٣- يلحق بالمثنى ما يلي:

١] كلا وكلتا وذلك بشرط إضافتهما إلى الضمير،

نحو: جاء الطالبان كلاهما، جاءت الطالبتان كلتاهما،

رأيت الطالبين كليهما، رأيت الطالبتين كلتيهما،

مررت بالطالبين كليهما، مررت بالطالبتين كلتيهما.

٢] أما إذا أضيفتا إلى اسم الظاهر فإنها تلزمان الألف وتعربان بالحركات الأصلية المقدرة على الألف.

نحو: جاء كلا الطالبين وكلتا الطالبتين،

رأيت كلا الطالبين وكلتا الطالبتين،

مررت بكلا الطالبين وكلتا الطالبتين.

٣] اثنان واثنتان وثنتان مطلقًا، أي: سواء أضيفت إلى الضمير أم لا،

نحو: جاء اثناهما واثنتاهما وثنتاهما،

رأيت اثنيهما واثنتيهما وثنتيهما،

مررت باثنيهما واثنتيهما،

جاء طالبان اثنان وطالبتان اثنتان أو ثنتان،

رأيت طالبين اثنين وطالبتين اثنتين أو ثنتين،

مررت طالبين اثنين وطالبتين اثنتين أو ثنتين،

٤- اثنتان بالهمزة قبل التاء هي لغة أهل الحجاز للمؤنثين،

ثنتان بحذف الهمزة على لغة بني تميم

# إعراب الجمع المذكر السالم وما ألحق به

قال المؤلف رحمه الله: ((وأما جمع المذكر السالم، فيرفع بالواو وينصب ويجر بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها، وألحق به: أولوا وعالمون وعشرون وما بعده من العقود إلى التسعين وأرضون وسنون وبابه وأهلون ووابلون وعليون، نحو: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ﴾[النور: ٢٢]؛ ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِأُوْلِي الْأَلْبَابِ﴾[الزمر: ٢١]؛ ﴿وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[الأنعام: ٤٥]؛ ﴿ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ﴾[الكهف: ٢٥]؛ ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾[الحجر: ٩١]؛ ﴿شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا﴾[الفتح: ١١]؛ ﴿مِن أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾[المائدة: ٨٩]؛ ﴿إِلَى أَهْلِيهِمْ﴾[الفتح: ١٢]؛ ﴿لَفِي عِلِّيِّينَ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ﴾[المطففين: ١٨-١٩]))

فيه مسائل:

١- جمع المذكر السالم هو: ما دلّ على أكثر من اثنين بزيادة في آخره صالح لتجريد عن هذه الزيادة وعطف مثله عليه.

٢- جمع المذكر السالم يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها، نحو: جاء المسلمون، رأيت المسلمين، مررت بالمسلمين

٣- يشترط أن يكون جمع المذكر السالم علماً أو صفةً في مفرده،

نحو: زيد والزيدون، كافر وكافرون.

فلا يقال في جمع "رجل": رجلون، لأنه ليس بعلم وصفة.

٤- أن النون في جمع المذكر السالم مفتوحة وهٰذا هو الأشهر وقد تكسر للضرورة

٥- و ألحق بجمع المذكر السالم ما يلي:

١] أولو، بمعنى صاحب،

نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ﴾[النور: ٢٢]

٢] عالمون، وهو كل ما خلق الله،

نحو قوله تعالى: ﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[الأنعام: ٤٥]

٣] عشرون، وما بعده من العقود إلى التسعين،

نحو: جاء عشرون طالباً

٤] أرضون،

نحو: خلق الله الأرضين

٥] سنون وبابه،

نحو قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾[الحجر: ٩١]

٦] أهلون، وهم العشيرة،

نحو قوله تعالى: ﴿شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا﴾[الفتح: ١١]؛

﴿أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾ [المائدة: ٨٩]؛

﴿إِلَى أَهْلِيهِمْ﴾[الفتح: ١٢]

٧] وابلون، وهو المطر الغزير

نحو: نزل وابلون

٨] عليّون، وهو مكان في السماء الرابعة،

نحو قوله تعالى: ﴿لَفِي عِلِّيِّينَ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ﴾[المطففين: ١٨-١٩]

٦- تحذف نون الجمع عند الإضافة،

نحو: جاء مسلمو القرية،

رأيت مسلمي القرية،

مررت بمسلمي القرية

# إعراب الأسماء الستة

قال المؤلف رحمه الله: ((أما الأسماء الستة فترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء، بشرط أن تكون مضافة؛ فإن أفردت عن الإضافة أعربت بالحركات الظاهرة نحو: ﴿وَلَهُۥٓ أَخٌ﴾[النساء: ١٢]؛ ﴿إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا﴾[يوسف: ٧٨]؛ ﴿وبنات الأخ﴾[النساء: ٢٣]؛ وأن تكون إضافتها لغير ياء المتكلم؛ فإن أضيفت إلى الياء أعربت بحركات مقدرة على ما قبل الياء نحو: ﴿إنّ هذا أخي﴾[ص: ٢٣]؛ وأن تكون مكبرة، فإن صغرت أعربت بالحركات الظاهرة نحو: (هذا أُبيّك)؛ وأن تكون مفردة، فإن ثنيت أو جمعت، أعربت إعراب المثنى والمجموع. والأفصح في الهن النقص، أي: حذف آخره، والإعراب بالحركات على النون نحو: (هذا هنك ورأيت هنك ومررت بهنك)، ولهذا لم يعده صاحب الأجرومية ولا غيره في هذه الأسماء وجعلوها خمسة))

فيه مسائل:

١- الأسماء الستة هي: أبوكَ وأخوك وحموكِ وفوكَ وهنوكَ وذو مالٍ،

وحموكِ "بكسر الكاف" لأن الحم قريب زوج المرأة، وبه قال الفاكهي وصاحب الكواكب، وقيل حموكَ "بفتح الكاف" لأن الحم عند بعضهم أقارب الزوجة، كما ذكر ابن هشام في شرح قطر الندى.

والهن "بفتح الهاء" هو الفرج

٢- الأسماء الستة ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء،

نحو: جاء أبوك، رأيت أباك، مررت بأبيك

٣- شروط إعراب أسماء الستة بالحروف، أربعة:

١] أن تكون مضافةً، فإن أفردت عن الإضافة أعربت بالحركات الظاهرة،

نحو: ﴿وَلَهُۥٓ أَخٌ﴾[النساء: ١٢]، ﴿إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا﴾[يوسف: ٧٨]، ﴿وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ﴾[النساء: ٢٣]

٢] أن تكون إضافتها لغير ياء المتكلم، فإن أضيفت إلى الياء أعربت بحركات مقدرة على ما قبل الياء،

نحو: ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِي﴾[ص: ٢٣]

٣] أن تكون مكبرةً، فإن صُغّرت أعربت بالحركات الظاهرة،

نحو: هٰذا أُبيّك

٤] أن تكون مفردةً، فإن ثنّيت أو جمعت أعربت إعراب المثنى والمجموع،

نحو: جاء أبوان، رأيت أبوين، مررت بأبوين

جاء إخوانُك، رأيت إخوانَك، مررت بإخوانِك

جاء أبون وأخون، رأيت أبين وأخين، مررت بأبين وأخين

٤- الأفصح "الهن" النقص، أي: حذف آخره، والإعراب بالحركات على النون،

نحو: هٰذا هنك، رأيت هنَك، مررت بهنِك

ولهٰذا لم يعدّه صاحب الآجرومية ولا غيره في هذه الأسماء وجعلوها خمسة.

## إعراب الأمثلة الخمسة

قال المؤلف رحمه الله: ((أما الأمثلة الخمسة فهي: كل فعل اتصل به ضمير تثنية نحو: يفعلان وتفعلان، أو ضمير جمع نحو: يفعلون وتفعلون، أو ضمير المؤنثة المخاطبة نحو: تفعلين، فإنها ترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذف النون))

فيه مسائل:

١- الأمثلة الخمسة هي: كل فعل مضارع اتصل به ضمير تثنية أو ضمير جمع أو ضمير مؤنث المخاطبة،

نحو: يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين

٢- الأمثلة الخمسة ترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذف النون،

نحو: يجلسان، أن يجلسا، لم يجلسا

٣- تسمية الأمثلة الخمسة أحسن من تسميتها الأفعال الخمسة، لأنها ليست أفعالاً بأعيانها، لكن تكنى بها عن كل فعل كان بمنزلتها

## تنبيهات

قال المؤلف رحمه الله: ((تنبيه: علم مما تقدم: أن علامات الإعراب أربعة عشرة: منها أربعة أصول: الضمة للرفع، والفتحة للنصب، والكسرة للجر، والسكون للجزم. وعشرة فروع نائبة عن هذه الأصول: ثلاثة تنوب عن الضمة، وأربع عن الفتحة، واثنتان عن الكسرة، وواحد عن السكون؛ وأن النيابة واقعة في سبعة أبواب: الأول: باب ما لا ينصرف؛ الثاني: باب جمع المؤنث السالم؛ الثالث: باب الفعل المضارع المعتل الآخر؛ الرابع: باب المثنى؛ الخامس: باب جمع المذكر السالم؛ السادس: باب الأسماء الستة؛ السابع: باب الأمثلة الخمسة))

فيه مسائل:

١- أن علامات الإعراب أربعة عشرة، أربع أصول وعشر فروع نائبة عن هٰذه الأصول.

٢- إعراب أصول هي: الضمّة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للجرّ والسكون للجزم

٣- إعراب فروع يقع في سبعة أبواب:

١] ما لا ينصرف، وهو يجرّ بالفتحة

٢] جمع المؤنث السالم، وهو ينصب بالكسرة

٣] الفعل المضارع المعتل الآخر، وهو يجزم بحذف آخره

٤] المثنى، وهو يرفع بالألف وينصب ويجرّ بالياء

٥] الجمع المذكر السالم، وهو يرفع بالواو وينصب ويجرّ بالياء

٦] الأسماء الستة، وهي ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجرّ بالياء

٧] الأمثلة الخمسة، وهي ترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذف النون

## الإعراب التقديري في الأسماء

قال المؤلف رحمه الله: ((فصل: تقدر الحركات الثلاث في: الاسم المضاف إلى ياء المتكلم نحو: غلامي وابني؛ وفي الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة نحو: (الفتى والمصطفى وموسى وحبلى) ويسمى مقصوراً؛ وتقدر الضمة والكسرة في الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها نحو: (القاضي والداعي والمرتقي) ويسمى منقوصاً نحو: ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾[القمر: ٦]؛ ﴿مُّهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ﴾[القمر: ٨]؛ وتظهر فيه الفتحة لخفتها نحو: ﴿أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ﴾[الأحقاف: ٣١]))

فيه مسائل:

١- الأسماء التي تعرب بالإعراب التقديري ثلاثة أنواع:

١] المضاف إلى ياء المتكلم

٢] الاسم المقصور

٣] الاسم المنقوص

٢- الاسم المضاف إلى ياء المتكلم يعرب بحركات مقدرة على ما قبل ياء المتكلم في الرفع والنصب والجرّ،

نحو: جاء غلامي، رأيت غلامي، مررت بغلامي

٣- سبب منع ظهور العلامات في المضاف إلى ياء المتكلم: المناسبة، أي أن آخر الكلمة مشغول بالكسرة التي تناسب ياء المتكلم.

٤- الاسم المقصور هو: الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة مفتوح ما قبلها،

نحو: الفتى، المصطفى، موسى، حُبلى

٥- الاسم المقصور يعرب بحركات مقدرة في الرفع والنصب والجر،

نحو: الفتى قوي، رأيت الفتى، مررت بالفتى

٦- سبب منع ظهور العلامات في الاسم المقصور: التعذر، أي لا يمكن أن تظهر العلامة على الألف.

٧- الاسم المنقوص هو: الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها،

نحو: القاضي، الداعي، المرتقي

٨- الاسم المنقوص يعرب بحركات مقدرة في الرفع والجر،

نحو: ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾[القمر: ٦]؛ ﴿مُّهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ﴾[القمر: ٨]

أما في حالة النصب فهي ظاهرة لخفتها،

نحو: ﴿أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ﴾[الأحقاف: ٣١]

٩- سبب منع ظهور العلامات في الاسم المنقوص: الثقل، أي أن العلامة يمكن أن تظهر على الياء ولكنها ثقيلة في النطق.

١٠- تحذف ياء المنقوص في الحالات الآتية:

١] إذا لم يحلّ بـ(ال)، نحو: هٰذا قاضٍ

٢] إذا لم يكن منصوباً، نحو: مررت بقاضٍ

٤- إذا لم يكن مضافاً، نحو: جاء قاضٍ، مررت بقاضٍ

## الإعراب التقديري في الأفعال

قال المؤلف رحمه الله: ((تقدر الضمة والفتحة في الفعل المضارع المعتل بالألف؛ وتقدر الضمة فقط في الفعل المضارع المعتل بالواو أو بالياء نحو: يدعو ويرمي، وتظهر الفتحة نحو: لن يدعوَ ولن يرميَ؛ والجزم في الثلاثة بالحذف كما تقدم))

فيه مسائل:

١- يعرب الفعل بالإعراب التقديري إذا كان معتل الآخر

٢- الفعل المعتل الآخر ثلاثة أنواع:

١] المعتل بالواو

٢] المعتل بالياء

٣] المعتل بالألف

٣- الفعل المعتل الآخر هنا يكون مضارعاً لأنه يقبل الإعراب

٤- المضارع المعتل بالواو يرفع بالضمة المقدرة للثقل، نحو: يدعو، يرجو

وينصب بالفتحة الظاهرة، نحو: لن يدعوَ، لن يرجوَ

ويجزم بحذف الآخر، نحو: لم يدعُ، لم يرجُ

٥- المضارع المعتل بالياء يرفع بالضمة المقدرة للثقل، نحو: يرمي

وينصب بالفتحة الظاهرة، نحو: لن يرميَ

ويجزم بحذف الآخر، نحو: لم يرمِ

٦- المضارع المعتل بالألف يرفع بالضمة المقدرة للتعذّر، نحو: يخشَى

وينصب بالفتحة المقدرة للتعذّر، نحو: لن يخشَى

ويجزم بحذف الآخر، نحو: لم يخشَ

# الاسم الذي لا ينصرف

قال المؤلف ﵀: ((الاسم الذي لا ينصرف: فيه علتان من علل تسع أو واحدة تقوم مقام العلتين، والعلل التسع هي: "الجمع ووزن الفعل والعدل والتأنيث والتعريف والتركيب والألف والنون الزائدتان والعجمة والصفة" يجمعها قول الشاعر:

اجمع وزن عادلا أنث بمعرفة ****ركب وزد عجمةً فالوصفَ قد كملا

فالجمع شرطه أن يكون على صيغة منتهى الجموع، وهي صيغة مفاعل نحو: (مساجدَ ودراهمَ وغنائم)؛ ومفاعيل نحو: (مصابيح ومحاريب ودنانير)، وهذه العلة هي العلة الأولى من العلتين اللتين كل واحدة منهما تمنع الصرف وحدها وتقوم مقام العلتين.

وأما وزن الفعل فالمراد به: أن يكون الاسم على وزن خاصٍ كـ(شمَّرَ) بتشديد الميم، و(ضُرب) بالبناء للمفعول، و(انطلق) ونحوه من الأفعال الماضية المبدوءة بهمزة الوصل إذا سمي بشئ من ذلك. أو يكون في أوله زيادة كزيادة الفعل وهو مشارك للفعل في وزنه كـ(أحمد ويزيد وتغلب ونرجس)؛

وأما العدل فهو: خروج الاسم عن صيغته الأصلية، إما تحقيقا كـ(أحاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع) وهكذا إلى العشرة، فإنها معدولة عن ألفاظ العدد الأصول مكررة؛ فأصل (جاء القوم أحاد، جاءوا واحداً واحداً)؛ وكذا أصل موحد، وأصل (جاء القوم مثنى، جاءوا اثنين اثنين)، وكذا في الباقي. إما تقديراً كالأعلام التي على وزن فُعَل كـ(عمر وزفر وزحل) فإنها لما سمعت ممنوعة من الصرف وليس فيها علة ظاهرةً غير العلمية قدروا فيها العدل، وأنها معدولة عن (عامر وزافر وزاحل).

أما التأنيث فهو على ثلاثة أقسام: تأنيث بالألف، وتأنيث بالتاء، وتأنيث بالمعنى؛ فالتأنيث بالألف يمنع الصرف مطلقاً سواء كانت الألف مقصورة كـ(حبلى ومرضى

وذكرى)؛ أو كانت ممدودة كـ(صحراء وحمراء وزكرياء وأشياء)، وهذه العلة هي العلة الثانية من العلتين اللتين كل واحدة منهما تمنع الصرف وحدها وتقوم مقام العلتين. وأما التأنيث بالتاء فيمنع الصرف مع العلمية سواء كان علما لمذكر كـ(طلحة) أو لمؤنث كـ(فاطمة)؛ وأما التأنيث المعنوي فهو كالتأنيث بالتاء فيمنع مع العلمية لكن بشرط أن يكون الاسم: زائداً على ثلاثة أحرف كسعاد، أو ثلاثيا محرك الوسط كسقر، أو ساكن الوسط أعجمياً كجور، أو منقولا من المذكر إلى المؤنث كما إذا سميت امرأة بزيد. فإن لم يكن شيء من ذلك كـ(هند ودعد)، جاز الصرف وتركه وهو الأحسن.

أما التعريف فالمراد به العلمية وتمنع الصرف مع وزن الفعل كـ(أحمد ويزيد) ومع العدل كـ(عمر وزفر) ومع التأنيث كما تقدم ومع التركيب المزجي ومع الألف والنون كـ(عثمان) ومع العجمة كما سيأتي.

وأما التركيب فالمراد به: التركيب المزجي المختوم بغير ويه كـ(بعلبك وحضرموت) فلا يمنع الصرف إلا مع العلمية،

وأما الألف والنون الزائدتان فيمنعان الصرف مع العلمية كعمران وعثمان، ومع الصفة بشرط ألا تقبل التاء كسكران.

وأما العجمة فالمراد بها: أن تكون الكلمة من أوضاع العجمية كإبراهيم وإسماعيل وإسحاق، وجميع الأنبياء أعجمية إلا أربعة: محمد وصالح وشعيب وهود صلى الله عليهم أجمعين، ويشترط فيها: أن يكون علما في العجمية، ولدالك صرف لجام ونحوه، وأن يكون زائداً على الثلاثة فلذلك صرف نوح ولوط؛

أما الصفة فتمنع مع ثلاثة أشياء: مع العدل كما تقدم في مثنى وثلاث، ومع الألف والنون بشرط أن تكون الصفة على وزن فَعلان بفتح الفاء ولا يكون مؤنثه على وزن فعلانة نحو: سكران فإن مؤنثه سكرى، ونحو: (ندمان) منصرف لأن مؤنثه (ندمانة) إذا كان

من المنادمة. ومع وزن الفعل: بشرط أن تكون على وزن (أفعل) وألا يكون مؤنثه بالتاء نحو (أحمر) فإن مؤنثه (حمراء) ونحو: (أرمل) منصرف لأن مؤنثه (أرملة).

تنبيه: ويجوز صرف غير المنصرف للتناسب كقراءة نافع: ﴿سَلَاسِلَا﴾[الإنسان: ٤]، ﴿قَوَارِيرَا﴾[الإنسان: ١٥]؛ ولضرورة الشعر.))

فيه مسائل:

١- الاسم الذي لا ينصرف يسمى الممنوع من الصرف وغير المنصرف وغير المنون

٢- الاسم الذي لا ينصرف هو: ما لا يجوز أن يلحقه تنوين ولا كسرة

٣- الاسم الذي لا ينصرف يرفع بالضمة وينصب ويجرّ بالفتحة،

نحو: جاء أحمدُ، رأيت أحمدَ، مررت بأحمدَ

٤- العلل التي تقع في الاسم الذي لا ينصرف تسع، هي:

١] الجمع

٢] وزن الفعل

٣] العدل

٤] التأنيث

٥] التعريف أي: العلمية

٦] التركيب

٧] الألف والنون الزائدتان

٨] العجمة

٩] الصفة

يجمعها قول الشاعر:

(اجمع وزن عادلا أنث بمعرفة ***ركب وزد عجمةً فالوصفَ قد كملا)

٥- الاسم الذي لا ينصرف على نوعين:

١] لعلة واحدة

٢] لعلتين

٦- الاسم الذي لا ينصرف لعلة واحدة يقع في الأحوال الثلاثة الآتية:

١] إذا كان الاسم مختوماً بألف التأنيث المقصورة،

وألف التأنيث المقصورة ما جاءت في آخر الاسم دالةً على التأنيث مفتوحاً ما قبلها،

نحو: حُبلىَ، ذكرى، جرحى، قتلى، سلوى، ليلى

٢] إذا كان الاسم مختوماً بألف التأنيث الممدودة،

وألف التأنيث الممدودة ما جاءت في آخر الكلمة قبلها ألف وتُقلب الثانية همزة،

وقيل كل همزة زائدة بعد ألف سبقها أكثر من حرفين.

نحو: نجلاء، بيداء، حمراء، قدراء، فقراء، زكرياء

٣] إذا كان على صيغة منتهى الجموع،

وصيغة منتهى الجموع هي: كل جمع تكسير بعد ألف جمعه حرفان متحركان،

نحو: مساجد

أو بعد ألف جمعه ثلاثة أحرف وسطها ياء ساكنة،

نحو: مساكين ومحاريب

وتأتي على صيغة (مفاعل) أو (مفاعيل) أو نحوهما.

٧- الاسم الذي لا ينصرف لعلتين نوعان: العلم والصفة

٨- العلم يكون من الاسم الذي لا ينصرف في سبعة مواضع:

١] أن يكون علماً مؤنثاً

- سواء أكان لفظياً ومعنوياً، نحو: فاطمة وعائشة

أو كان لفظياً لا معنوياً، نحو: حمزة ومعاوية وطلحة

أو كان معنوياً لا لفظياً، نحو: سعاد وزينب ومريم

**تنبيه:**

- إذا كان العلم المؤنث عربياً ثلاثياً ساكن الوسط فيجوز منعه وصرفه،
نحو: دَأْبٌ، دَعدٌ، هِنْدٌ، جُمْلٌ،
إلا أن يكون منقولاً من المذكر إلى المؤنث، كما إذا سميت امرأة (زيد) فيجب الممنوع من الصرف وإن كان ساكن الوسط.
- وكذلك إذا كان الثلاثي الساكن الوسط أعجميّاً،
نحو: جُودٌ (مدينة بفارس بينها وبين شيراز عشرون فرسخاً)
وحِمّصُ وبَلّخُ ونِيّسُ، وهذه كلها أسماء بلاد،
وروز هو اسم المرأة.

٢] أن يكون علماً أعجميّاً زائداً على ثلاثة أحرف،
نحو: إبراهيمُ وأسماعيلُ وإسحاقُ

تنبيه:

- جميع أسماء الأنبياء أعجمية إلا أربعة: محمد وصالح وشعيب وهود صلى الله وسلم عليهم أجمعين.
- وما كان على ثلاثة أحرف صرف سواء أكان متحرك الوسط،
نحو: لَمَكٌ، أو ساكنه كـ(نوحٌ ولوطٌ)
وقيل ما كان متحرك الوسط يمنع من الصرف كما تقدم، وقيل ما كان ساكنه يصرف ويمنع

٣] أن يكون علماً على وزن الفعل، أي على وزن خاصٍ بالأفعال،
نحو: سَبَّحَ، شَمَّرَ، ضُرِبَ، انْطَلَقَ إذا سميّ لشيء من ذلك
أو في أوله زيادة كزيادة الفعل كالزوائد الأربع في أول المضارع،
نحو: أَحمدُ، يَزيدُ، تَغْلِبُ، نَرْجِسُ
٤] أن يكون علماً مركباً تركيب مزج غير مختوم بـ"ويه"
نحو: بعلبك، حضرموت، معديكرب
٥] أن يكون علماً مزيداً فيه الألف والنون
نحو: عثمان، عمران، غطفان، سفيان
٦] أن يكون علماً معدولاً بأن يكون على وزن "فُعَلُ"
والعدل هو: خروج الاسم عن صيغته الأصلية،
نحو: عُمَرُ من عامر، زُفَرُ من زافر، زُحَلُ من زاحل، ثُعَلُ من ثاعل
٧] أن يكون علماً في آخره الألف زائدة للإلحاق،
نحو: أرطى، ذفرى، إذا سميت بها وألحقت وزنهما بـ"جعفر"
٩- الصفة تمنع من الصرف في ثلاثة مواضع:
١] أن تكون صفةً أصليةً على وزن الفعل، بشرط أن تكون على وزن "أفعل" وأن لا تكون مؤنثه بالتاء كـ(أحمر)، فإن مؤنثه "حمراء".
أما "أرمل" فمنصرف لأن مؤنثه "أرملة"
٢] أن تكون صفةً بزيادة الألف والنون
وأن لا تكون مؤنثه بالتاء، والأكثر على وزن "فعلان"،
نحو: عطشان، سكران،
أما "سيفانٌ ومَصّانٌ ونَدْمانٌ" فمنصرف لأن مؤنثها بالتاء "سيفانةُ ومَصّانةٌ ونَدْمانةٌ"

٣] أن تكون صفةً معدولةً، وذلك في موضعين:

- الأعداد على وزن "فُعالُ" أو "مَفْعلُ"

نحو: أحاد أو موحد، ثناء أو مثنى، ثلاث أو مثلث، رباع أو مربع إلى عشار ومعشر.

- أُخَرُ من آخَر

نحو: ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾[البقرة: ١٨٥]، وهي جمع "أخرى"

١٠- يجوز صرف غير منصرف للتناسب كقراءة نافع،

نحو: ﴿سَلَاسِلَاْ وَأَغْلَالًا﴾[الإنسان: ٤] ﴿قَوَارِيراً (*) قَوَارِيراً﴾[الإنسان: ١٥-١٦]

أو لضرورة الشعر، أي لا يقع إلا في الشعر

## باب النكرة والمعرفة

### النكرة

قال المؤلف رحمه الله: ((الاسم ضربان: أحدهما: النكرة وهي الأصل، وهي كل اسم شائع في جنسه لا يختص به واحد دون الآخر كـ(رجل وفرس وكتاب)؛ وتقريبها إلى الفهم أن يقال: النكرة: كل ما صلح دخول الألف واللام عليه كـ(رجل وامرأة وثوب) أو كل ما وقع موقع ما يصلح دخول الألف واللام عليه كـ(ذي) بمعنى صاحب))

فيه مسائل:

١- الاسم ضربان: النكرة والمعرفة، والنكرة هي الأصل

٢- النكرة هي: كل اسم شائع في جنسه لا يختص به واحد دون آخر

نحو: رجلٌ (يطلق على كل ذكر بالغ من بنى آدم)

فرسٌ (يطلق على كل فرد من أفراد الخيل)

كتاب (يطلق على كل فرد من أفراد الكتب)

٣- النكرة نوعان:

١] نكرة تقبل "ال" للتعريف،

نحو: رجل (الرجل)، امرأة (المرأة)، ثوب (الثوب)

٢] نكرة تقع موقع ما يقبل "ال" للتعريف،

نحو: ذو (بمعنى صاحب) وصاحب يصلح دخوله "ال" (الصاحب)

٤- من علامة النكرة هي:

١] دخول "ربّ" عليها،

نحو: ربّ رجل قويّ لقيته

٢] دخول "كم الخبرية" عليها،

نحو: كم كتاب قرأت، كم من كتاب قرأت

٣] وقوعها حالاً،

نحو: جاء زيدٌ راكباً

٤] وقوعها تمييزاً،

نحو: جاء عشرون طالباً

٥] وقوعها اسماً لـ"لا النافية للجنس"،

نحو: لا رجل قائمٌ

## المعرفة

قال المؤلف رحمه الله: ((والضرب الثاني: المعرفة وهي ستة أنواع: المضمر وهو أعرفها، ثم العلم، ثم اسم الإشارة، ثم الموصول، ثم المعرف بالأداة، والسادس ما أضيف إلى واحد منها، وهو في رتبة ما أضيف إليه إلا الاسم المضاف إلى الضمير فإنه في رتبة العلم، ويستثنى من مما ذكر: اسم الله تعالى فإنه علم وهو أعرف المعارف بالإجماع))

فيه مسائل:

١- المعرفة هي: اسم يدلّ على شيء معيّن،

نحو: الرجل (رجل معيّن)

٢- المعرفة ستة أنواع:

١] المضمر أو الضمير

٢] العلم

٣] اسم الإشارة

٤] الموصول

٥] المعرف بالأداة

٦] المضاف إلى واحد منها

وزاد العلماء النوع السابع وهو: المنادى من النكرة المقصودة،

نحو: يا رجلُ

٣- الضمير هو أعرف، واسم الله تعالى عَلَمٌ ولكن هو أعرف المعارف بالإجماع

٤- المضاف إلى المعرفة في رتبة المضاف إليه إلا المضاف إلى الضمير فإنه في رتبة العلم

٥- ضمير المتكلم أعرف من ضمير المخاطب وضمير المخاطب أعرف من ضمير الغائب، "أنا" أعرف من "أنت"، "أنت" أعرف من "هو".

## المضمر والضمير

قال المؤلف رحمه الله: ((فصل: المضمر والضمير: اسمان لما وضع لمتكلم كـ(أنا) أو مخاطب كـ(أنت) أو غائب كـ(هو)؛ وينقسم إلى مستتر وبارز. فالمستتر ما ليس له صورة في اللفظ، وهو إما مستتر وجوباً كالمقدر في: فعل أمر الواحد المذكر كـ(اضرب وقم) وفي المضارع المبدوء بتاء خطاب الواحد المذكر كـ(تقوم وتضرب)؛ وفي المضارع المبدوء بالهمزة كـ(أقوم وأضرب)؛ أو بالنون كـ(نقوم ونضرب)؛ وإما مستتر جوازاً كالمقدر في نحو: (زيد يقوم وهند تقوم). ولا يكون المستتر إلا ضمير رفع إما فاعلا أو نائب الفاعل. والبارز ما له صورة في اللفظ وينقسم إلى متصل ومنفصل، فالمتصل: هو الذي لا يفتتح به النطق لا يقع بعد إلا كتاء قمتُ، وكاف أكرمك؛ والمنفصل، هو ما يفتتح به النطق ويقع بعد إلا نحو أن تقول: أنا مؤمن، وما قام إلا أنا؛ وينقسم إلى المتصل على مرفوع

ومنصوب ومجرور؛ فالمرفوع نحو: ضربت وضربنا وضربتَ وضربتِ وضربتما وضربتم وضربتن وضرب وضربا وضربوا وضربت وضربتا وضربن؛ والمنصوب نحو: أكرمني وأكرمنا وأكرمك وأكرمكِ وأكرمكما وأكرمكم وأكرمكن وأكرمه وأكرمها وأكرمهما وأكرمهم وأكرمهن؛ والمجرور كالمنصوب إلا أنه إذا دخل عليه عامل الجر، تميز به نحو: (مرّ بي ومرّ بنا) إلى آخره. وينقسم المنفصل إلى مرفوع ومنصوب؛ فالمرفوع: اثنتا عشرة كلمة، وهي (أنا ونحن وأنتَ وأنتِ وأنتما وأنتم وأنتن وهو وهي وهما وهم وهن)، فكل واحد من هذه الضمائر إذا وقع في ابتداء الكلام فهو مبتدأ نحو: ﴿وَأَنَا رَبُّكُمْ﴾[الأنبياء: ٩٢]؛ ﴿وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ﴾[الحجر: ٢٣]؛ و ﴿أَنتَ مَوْلَانَا﴾[البقرة: ٢٨٦]؛ ﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شيء قَدِيرٌ﴾[المائدة: ١٢٠]؛ والمنصوب: اثنتا عشرة كلمة وهي: (إياي وإيانا وإياك وإياكِ وإياكما وإياكم وإياكن وإياه وإياها وإياهما وإياهن)؛ فهذه الضمائر لا تكون إلا مفعولاً به نحو: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾[الفاتحة: ٥]؛ ﴿إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾[سبأ: ٤٠]. متى أمكن أن يؤتى بالضمير متصلا فلا يجوز أن يؤتى به منفصلاً، فلا يقال في (قمتُ) قام أنا، ولا في (أكرمك) أكرم إياك؛ إلا نحو: سَلَنيه وكنته، فيجوز الفصل أيضا نحو: سلني إياه وكنت إياه، وألفاظ الضمائر كلها مبنية لا يظهر فيها إعراب))

فيه مسائل:

١- الضمير هو: اسم لما وضع لمتكلم كـ(أنا) أو لمخاطب كـ(أنت) أو لغائب كـ(هو)، أو لمخاطب تارةً ولغائب أُخرى، وهي الألف والواو والنون، نحو: قوما وقاما وقوموا وقاموا وقُمْنَ ويقمن

٢- الضمير أو المضمر من تسمية البصريين ويسميه الكوفيون "الكناية" و"المكني"

٣- ينقسم الضمير إلى مستتر وبارز:

- فالمستتر: ما ليس له صورة في اللفظ
- والبارز: ما له صورة في اللفظ

٤- ينقسم المستتر إلى قسمين: مستتر وجوباً ومستتر جوازاً

- مستتر وجوباً هو: ما لا يحل الظاهر محله
- مستتر جوازاً هو: ما يحل الظاهر محله

٥- الضمير المستتر وجوباً يقع في المواضع الآتية:

١] في فعل أمر الواحد المذكر،

نحو: اجتهد، أي: أنت

٢] في المضارع المبدوء بتاء الخطاب الواحد المذكر،

نحو: تقوم، أي: أنت

٣] في المضارع المبدوء بهمزة المتكلم،

نحو: أفهم، أي: أنا

٤] في المضارع المبدوء بالنون للمتكلم مع الغير أو للمعظم نفسه،

نحو: نقوم، أي: نحن

٥] في أفعال الاستثناء وهي: خلا وعدا وحاشا وليس ولا يكون

٦] في فعل التعجب،

نحو: ما أحسنَ زيداً، أي: هو

٧] في اسم الفعل غير الماضي،

نحو: أُفّ أي: أنا، صَهْ أي: أنت

٦- الضمير المستتر جوازاً يقع في المواضع الآتية:

١] في المضارع المبدوء بالياء،

نحو: يقوم، أي: هو

٢] في المضارع المبدوء بالتاء الغائبة،

نحو: تقوم، أي: هي

٣] في الماضى الغائب،

نحو: نجح، أي: هو

٤] في اسم الفعل الماضي،

نحو: هيهات، أي: هو

٧- الضمير البارز ينقسم إلى متصل ومنفصل،

فالمتصل هو: الذي لا يفتتح به النطق ولا يقع بعد "إلا"،

نحو: قُمتُ، فلا يقال: قام تُ، ولا يقال: ما قام إلا تُ

٨- ينقسم المتصل إلى مرفوع محلاً ومنصوب محلاً ومجرور محلاً،

- فالمرفوع محلاً،

نحو: كتبا، كتبوا، كتبتا، كتبن، كتبتَ، كتبتما، كتبتم، كتبتِ، كتبتنّ، كتبتُ، كتبنا

- والمنصوب محلاً،

نحو: أكرمه، أكرمهما، أكرمهم، أكرمها، أكرمهنّ، أكرمكَ، أكرمكما، أكرمكم، أكرمكِ، أكرمكنّ، أكرمني، أكرمنا

- والمجرور محلاً،

نحو: به، بهما، بهم، بها، بهنّ، بكَ، بكما، بكم، بكِ، بكنّ، بي، بنا

٩- المنفصل هو: ما يفتتح به النطق ويقع بعد "إلا"،

نحو: أنا، تقول: أنا مؤمن، ما قام إلا أنا

وينقسم المنفصل إلى مرفوع محلاً ومنصوب محلاً

- فالمرفوع محلاً،

نحو: هو، هما، هم، هي، هنّ، أنتَ، أنتما، أنتم، أنتِ، أنتنّ، أنا، نحن

- والمنصوب محلاً،

نحو: إياه، إياهما، إياهم، إياها، إياهنّ، إياكَ، إياكما، إياكم، إياكِ، إياكنّ، إياي، إيانا

١٠- متى أمكن أن يؤتى بالضمير المتصل فلا يجوز أن يؤتى بالضمير المنفصل، فلا يقال في قُمْتُ، قام أنا، ولا في أكرمك، أكرم إياك؛ إلا نحو: سَلْنيه وكنته، فيجوز المنفصل أيضاً نحو: سلني إياه وكنت إياه،

"سَلْنيه" يجوز بضم الهاء (سَلْنيهُ) وكسرها (سَلْنيهِ) كقوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾[الكهف: ٦٣]

١١- ألفاظ الضمائر كلها مبنية لا يظهر فيها إعراب

## العلم

قال المؤلف ﵀: ((العلم نوعان: شخصيّ وهو: ما وضع لشيء بعينه لا يتناول غيره كـ(زيد وفاطمة ومكة وشذقم وقرن). وجنسيّ وهو: ما وضع لجنس من الأجناس كـ(أسامة) للأسد و(ثعالة) للثعلب و(ذؤالة) للذئب و(أمّ عريط) للعقرب. وهو في المعنى كالنكرة لأنه شائع في جنسه، فتقول لكل أسد رأيته: هٰذا أسامة مقبلاً.

وينقسم العلم أيضاً إلى: اسم وكنية ولقب؛ فالاسم: كما مثلنا كـ(زيد وأسامة)، والكنية: ما صدّر بأب أو أم كـ(أبي بكر وأم كلثوم وأبي الحرث -للأسد- وأم عريط -للعقرب-)، واللقب: ما أشعر برفعة مسمّاه كـ(زين العابدين) أو بضعته كـ(بطة وأنف الناقة). وإذا اجتمع الاسم واللقب وجب تأخير اللقب في الأفصح، نحو: (جاء زيد زين العابدين)

ويكون اللقب تابعاً للاسم في إعرابه، إلا إذا كانا مفردين فيجب إضافة الاسم إلى اللقب، نحو: (سعيد كرز)، ولا ترتيب بين الكنية والاسم، ولا بين الكنية واللقب.
وينقسم العلم إيضاً إلى: مفرد ومركب، فالمفرد كـ(زيد وهند)، والمركب ثلاثة أقسام: مركب إضافي كـ(عبد الله وعبد الرحمن) وجميع الكنى، ومركب مزجيّ كـ(بعلبك وحضرموت وسيبويه)، ومركب إسنادي كـ(بَرَقَ نَحَرُهُ وشاَبَ قَرْنَاهَا)))

فيه مسائل:

١- العلم في اللغة له معان:

١] الجبل

٢] الراية

٣] العلامة

٢- العلم عند النحاة هو: ما وضع لمسمّى معيّنٍ،

نحو: زيد اسم الرجل، فاطمة اسم المرأة، مكة اسم المكان، شذقم اسم الإبل، قرن اسم القبيلة

٣- ينقسم العلم إلى شخصيّ وجنسيّ،

- والشخصيّ هو: ما وضع لشيء بعينه لا يتناول غيره كـ(زيد) و(فاطمة)

- والجنسيّ هو: ما وضع لجنس من الأجناس،

نحو: أسامة للأسد، ثعالة للثعلب، ذؤالة للذئب، أمّ عريط للعقرب

٤- ينقسم العلم أيضاً إلى: اسم وكنية ولقب،

- والاسم هو ما ليس بكنية ولقب،

نحو: زيد، أسامة، فاطمة

- والكنية هي ما صدّر بـ(أب) و(أم)،

نحو: أبو بكر، أم كلثوم، أبو الحارث، أمّ عريط

- واللقب هو ما يراد به مدح مسمّاه أو ذمّه،

نحو: زين العابدين، جمال الدين، سيف الدولة، بطّة، أنف الناقة

٥- إذا اجتمع الاسم واللقب وجب تأخير اللقب في الأفصح،

نحو: جاء زيد زين العابدين

قال الخضري: "ما لم يشتهر اللقب وإلا جاز لكثرة لانتفاء الإبهام"، كقوله تعالى ﴿إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ﴾[النساء: ١٧١]

٦- يكون اللقب تابعاً للإسم في الإعراب، لأنه بدل مطابق أو عطف بيان، وذلك في ثلاثة الأمور:

١] إذا كانا مركبين،

نحو: جاء عبد الله أنف الناقة

٢] إذا كان الأول مركباً والثاني مفرداً

نحو: جاء عبد الله بطّة

٣] إذا كان الأول مفرداً والثاني مركباً

نحو: جاء عليّ زين العابدين

٧- يجب إضافة الاسم إلى اللقب إذا كانا مفردين،

نحو: سعيدُ كرزٍ، وهٰذا مذهب البصريين،

وذهب الكوفيون إلى جواز الأمرين (إضافة الاسم إلى اللقب واتباع الثاني للأول)،

نحو: جاء سعيدٌ كرزٌ، رأيت سعيداً كرزاً، مررت بسعيدٍ كرزٍ

٨- لا ترتيب بين الكنية والاسم ولا بين الكنية واللقب

نحو: جاء أبو عبد الله زيد، جاء زيد أبو عبد الله

جاء أبو عبد الله زين العابدين، جاء زين العابدين أبو عبد الله

٩- ينقسم العلم أيضاً إلى مفرد ومركب،

- والمراد بالمفرد في هٰذا الباب: ما ليس مركباً

نحو: زيد، هند، أسامة

- والمراد بالمركب في هٰذا الباب: ما تألّف من كلمتين أو أكثر

١٠- العلم المركب ثلاثة أقسام:

١] مركب إضافيّ

نحو: عبد الله، عبد الرحمن، وجميع الكنية، نحو: أبو بكر

٢] مركب مزجي

نحو: بعلبك، حضرموت، سيبويه

٣] ومركب إسنادي

نحو: بَرَقَ نَحْرُهُ، شابَ قَرْنَاهَا

## اسم الإشارة

قال المؤلف رحمه الله: ((اسم الإشارة: ما وضع لمشار إليه وهو: (ذا) للمفرد المذكر و(ذي وذه وتي وته وتا) للمفرد المؤنث، (ذان) للمثنى المذكر في حالة الرفع و(ذين) في حالة النصب والجر و(تان) للمثنى المؤنث في حالة الرفع و(تين) في حالة النصب والجر، وللجمع مذكراً كان أو مؤنثاً (أولاء) بالمدّ عند الحجازيين وبالقصر عند التميميين. ويجوز دخول هاء التنبيه على أسماء الإشارة نحو: هذا وهذه وهذان وهذين وهاتان وهاتين وهؤلاء؛ وإذا كان المشار إليه بعيداً ألحقت اسم الإشارة كافاً حرفية تتصرف تصرف الكاف الاسمية

بحسب المخاطب نحو: ذاكَ وذاكِ وذاكما وذاكم وذاكن؛ ويجوز أن تزيد قبلها لاماً نحو: ذلكَ وذلكِ وذلكما وذلكم وذلكن؛ ولا تدخل اللام في المثنى وفي الجمع في لغة من مده، وإنما تدخل في حالة البعد الكاف نحو: ذانكما وتانكما وأولئك، وكذلك لا تدخل على المفرد إذا تقدمته هاء التنبيه نحو: هذا، فيقال فيه في حالة البعد: هذاك؛ ويشار إلى المكان القريب بـ(هنا أو هاهنا) نحو: ﴿إنا هاهنا قاعدون﴾[المائدة: ٢٤]؛ وإلى المكان البعيد بـ(هناك أو هنالك أو هَنَّا أو هِنَّا أو ثَمَّ) نحو: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ﴾[الإنسان: ٢٠]))

فيه مسائل:

١- اسم الإشارة هو: ما وضع لمشار إليه

٢- ألفاظ اسم الإشارة:

١] ذا، للمفرد المذكر

نحو: ذا زيد، ذا جبل

٢] ذي وذه وتي وته

نحو: ذي هند، ذه شجرة

٣] ذان، للمثنى المذكر في حالة الرفع،

نحو: ذان رجلان، ذان قلمان

٤] ذين، للمثنى المذكر في حالة النصب والجر،

نحو: رأيت ذين رجلين، مررت بذين رجلين

٥] تان، للمثنى المؤنث في حالة الرفع،

نحو: تان بنتان، تان سبورتان

٦] تين، للمثنى المؤنث في حالة النصب والجر،

نحو: رأيت تين بنتين، مررت بتين بنتين

٧] "أولاء" بالمدّ عند الحجازيين، "أولى" بالقصر عند التميميين، وهو للجمع مذكراً كان أو مؤنثاً،

نحو: أولاء طلاب، أولاء بنات، أولى رجال، أولى نساء

٣- يجوز دخول "ها" التنبيه على اسم الإشارة،

نحو: هٰذا، هٰذه، هٰذان، هٰتان، هٰذين، هٰتين، هٰؤلاء

و"ها" التنبيه حرف لتنبيه المخاطب على المشار إليه

٤- إذا كان المشار إليه بعيداً ألحقتَ اسم الإشارة كافاً حرفية تتصرف تصرف الكاف الإسمية بحسب المخاطب،

نحو: ذاكَ كتاب يا زيد، ذاكِ كتاب يا فاطمة، ذاكما كتاب يا زيدان ويا فاطمتان، ذاكم كتاب يا زيدون، ذاكنّ كتاب يا هندات، أولئك الطلاب يا فاطمة

٥- يجوز أن تزيد قبل الكاف لاماً وهي حرف يسمى "لام البعد"

نحو: ذلك كتاب يا زيد

ذلك كتاب يا فاطمة

ذلكما كتاب يا زيدان يا فاطمتان

ذلكم كتاب يا زيدون

ذلكنّ كتاب يا فاطمات

٦- لا يجوز دخول لام البعد في ثلاث مسائل:

١] إشارة المثنى،

نحو: ذانك وتانك، فلايقال: ذانلك وتانلك

٢] إشارة الجمع في لغة من مدّه،

نحو: أولئك، فلايقال: أولائلك، أما على اللغة القصر فيجوز،نحو: أولالك

٣] إشارة المفرد إذا تقدّم عليه حرف التنبيه

نحو: هٰذاك، فلا يقال: هٰذالك

٧- يشار إلى المكان القريب بـ"هنا أو هاهنا"،

نحو: قوله تعالى: ﴿إِنَّا هَـٰهُنَا قَـٰعِدُونَ﴾[المائدة: ٢٤]

٨- يشار إلى المكان البعيد بـ"هناك أو هاهناك أو هنالك أو هَنَّا أو هِنا أو ثَمَّ"،

نحو: قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ﴾[الإنسان: ٢٠]

٩- ذهب جمهور النحاة إلى أن اسم الإشارة ثلاث مراتب:

١] للقريب

نحو: ذا، ذان، أولاء، بترك الكاف واللام

٢] للمتوسط

نحو: ذاك، ذانك، أولئك، بالكاف وحدها

٣] للبعيد

نحو: ذلك، أولالك، بالكاف واللام

وذهب بعضهم إلى مرتبتين فقط، للقريب وللبعيد

## الاسم الموصول

قال المؤلف رحمه الله: ((الاسم الموصول: هو ما افتقر إلى صلة وعائد، وهو ضربان: نص ومشترك؛ فالنص ثمانية ألفاظ: (الذي) للمفرد المذكر و(التي) للمؤنث و(اللذان) للمثنى المذكر و(اللتان) للمثنى المؤنث في حالة الرفع، و(اللذين واللتين) في حالة النصب والجر، و(الأولى واللذين -بالياء مطلقاً-) لجمع المذكر، وقد يقال (اللذون بالواو) في حالة الرفع و(اللائي واللاتي، ويقال اللواتي) لجمع المؤنث وقد تحذف ياؤها نحو: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ

الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ﴾[الزمر: ٧٤]؛ ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾[المجادلة: ١]؛ ﴿وَاللَّذَانَ يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ﴾[النساء: ١٦]؛ ﴿رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا﴾[فصلت: ٢٩]؛ ﴿وَالَّذِينَ جَاؤُوا مِن بَعْدِهِمْ﴾[الحشر: ١٠]؛ ﴿وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ﴾[الطلاق: ٤]؛ ﴿وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ﴾[النساء: ١٥]؛

والمشترك ستة ألفاظ: (من وما وأي وأل وذو وذان) فهذه الستة تطلق على المفرد والمثنى والمجموع المذكر من ذلك كله والمؤنث؛ وتستعمل (من) للعاقل و(ما) لغير العاقل، تقول في (من): يعجبني من جاءك ومن جاءتك ومن جاآك ومن جاءتاك ومن جاءوك ومن جئنك؛ وتقول في (ما): جوابا لمن قال: اشتريت حماراً أو أتانا أو حمارين أو أتانين أو حُمرا أو أُتناً؛ يعجبني ما اشتريته وما اشتريتها وما اشتريتهما وما اشتريتم وما اشتريتهن. وقد يعكس ذلك: فتستعمل (من) لغير العاقل نحو: ﴿فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ﴾[النور: ٤٥]؛ وتستعمل (ما) للعاقل نحو: ﴿مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾[ص: ٧٥]؛ والأربعة الباقية تستعمل للعاقل وغيره، تقول في أي: يعجبني أي قام وأي قامت وأي قاما وأي قامتا وأي قاموا وأي قمن) سواء كان القائم عاقلا أو حيوانا؛ وأما (ال) فإنما تكون اسما موصولا إذا دخلت على اسم الفاعل أو اسم المفعول كضارب والمضروب أي: الذي ضَرَبَ والذي ضُرِبَ نحو: ﴿إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ﴾[الحديد: ١٨]؛ وقوله تعالى: ﴿وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ*وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾[الطور: ٥-٦]؛ وأما (ذو) فخاصة بلغة طيئ تقول: جاءني ذو قام وذو قامت وذو قاما وذو قامتا وذو قاموا وذو قمن؛ وأما (ذا) فشرط كونها موصولا: أن تتقدم عليها (ما) الاستفهامية نحو: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ﴾[البقرة: ٢١٥]؛ أو (من) الاستفهامية نحو: من ذا جاءك؟، وأن لا تكون (ذا) ملغاة بأن يقدر تركيبها مع (ما) نحو: ماذا صنعت؟ إذا قدرت (ماذا) اسما واحدا مركباً.

وتفتقر الموصولات كلها إلى صلة متأخرة عنها وعائد.

والصلة: جملة أو شبهها؛ فالجملة: ما تركب من فعل وفاعل نحو: جاء الذي قام أبوه؛ وقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ﴾[الزمر: ٧٤]؛ أو من مبتدأ وخبر نحو: جاء الذي أبوه قائم، وقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾[النبأ: ٣]. وشبه الجملة ثلاثة أشياء: أحدها: الظرف، نحو: جاءني الذي عندك؛ وقوله تعالى ﴿ما عندكم ينفد﴾ [النحل: ٩٦]؛ والثاني: الجار والمجرور، نحو: جاء الذي في الدار؛ ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ﴾[الإنشقاق: ٤]؛ ويتعلق الظرف والجار والمجرور إذا وقع صلة بفعل محذوف وجوبا تقديره (استقر)؛ والثالث: الصفة الصريحة، والمراد بها: اسم الفاعل واسم المفعول، وتختص بالألف واللام كما تقدم؛ والعائد: ضمير مطابق للموصول في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث كما تقدم في الأمثلة المذكورة، وقد يحذف نحو: ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾[مريم: ٦٩]؛ أي: الذي هو أشد ونحو: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾[النحل: ١٩]؛ أي الذي تسرونه والذي تعلنونه؛ ونحو: ﴿وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾[المؤمنون: ٣٢]، أي: الذي تشربون منه))

فيه مسائل:

١- الاسم الموصول هو ما افتقر إلى صلة وعائد

٢- الاسم الموصول قسمان: نصّ ومشترك

- والمراد بالنصّ: اللفظ المختص فيما وُضع له، ويسمى الخاص أيضاً
- والمراد بالمشترك: الموضوع لمعان مختلفة بلفظ واحد

٣- الاسم الموصول النصّ ألفاظه ما يلي:

١] الذي، للمفرد المذكر،

نحو قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ﴾[الزمر: ٧٤]

٢] التي، للمفرد المؤنث،

نحو قوله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾[المجادلة: ١]

٣] اللذان، للمثنى المذكر في حالة الرفع،

نحو قوله تعالى: ﴿وَاللَّذَانَ يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ﴾[النساء: ١٦]

٤] اللتان، للمثنى المؤنث في حالة الرفع،

نحو: جاءت البنتان اللتان تجتهدان

٥] اللذين للمثنى المذكر في حالة النصب والجر،

نحو قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا﴾[فصلت: ٢٩]، مررت بزيدين اللذين يجتهدان

٦] اللتين، للمثنى المؤنث في حالة النصب والجر،

نحو: رأيت البنتين اللتين تجتهدان، مررت بالبنتين اللتين تجتهدان

٧] الذين و من يقال اللذون في حالة الرفع للجمع المذكر،

نحو قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاؤُوا مِن بَعْدِهِمْ﴾[الحشر: ١٠]،

اللذون جاءوا مجتهدون، وهي لغة عقيل.

رأيت الزيدين الذين يجتهدون، مررت بالزيدين الذين يجتهدون

٨] الألى، لجمع المذكر والمؤنث،

نحو: جاءت التلاميذ الألى ذهبوا والتلميذات الألى ذهبن

٩] اللائي، اللاتي، اللواتي، لجمع المؤنث

نحو قوله تعالى: ﴿وَاللَاّتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ﴾[النساء: ١٥]، وقوله تعالى ﴿وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ﴾[الطلاق: ٤]

٤- الاسم الموصول المشترك ستة ألفاظ، وهي:

١] من، للعاقل عادةً ولغير العاقل أحياناً،

نحو: يعجبني من جاءك، يعجبني من جاءك من الحمار

٢] ما، لغير العاقل عادةً وللعاقل أحياناً،

نحو: اغفرلنا ما فرط منا،

وقوله تعالى: ﴿مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾[ص: ٧٥]

٣] أي، للعاقل وغير العاقل،

نحو: يسرّني أيكم مؤدّب

٤] ذا، للعافل وغير العاقل، تكون اسماً موصولاً إذا وقعت بعد "من" و"ما" الاستفهامين، ولا تكون مركبة مع إحداهما،

نحو: من ذا لقيت، ما ذا فعلت

٥] ذو، للعاقل وغير العاقل، وهي لغة بني طيّئ، ولذلك يقال لها "ذو الطائية"،

نحو: جاء ذو قام وذو قامت وذو قاما وذو قامتا وذو قمن

٦] ال، للعاقل وغير العاقل، تكون اسماً موصولاً إذا دخلت على اسم الفاعل أو اسم المفعول، كالضارب، أي: الذي ضَرَبَ، المضروب، أي: الذي ضُرِبَ

نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ﴾[الحديد: ١٨]؛

ونحو: ﴿وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ * وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾[الطور: ٥-٦]

٥- تفتقر الموصولات كلها إلى صلة متأخرة عنها وعائد

٦- الصلة هي: الجملة أو شبهها التي تذكر بعد الموصول لمعرفته وبيان معناه،

- فالجملة إما اسمية، أي: من مبتدإ وخبر،

نحو: جاء الذي أبوه قائم، وقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِي هُمۡ فِيهِ مُخۡتَلِفُونَ﴾[النبأ: ٣]

وإما فعلية، أي: قام من فعل وفاعل،

نحو: جاء الذي قاما أبوه،

وقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ﴾[الزمر: ٧٤]

- وشبه الجملة ثلاثة أشياء،

أحدها: الظرف

نحو: جاء الذي عندك، وقوله تعالى: ﴿ما عندكم ينفد﴾ [النحل: ٩٦]

الثاني: الجار والمجرور،

نحو: جاء الذي في الدار، وقوله تعالى: ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ﴾[الإنشقاق: ٤]؛

ويتعلق الظرف والجار والمجرور إذا وقعا صلة بفعل محذوف وجوباً تقديره استقر

الثالث: الصفة الصريحة،

والمراد بها اسم الفاعل واسم المفعول، وتختص بالألف واللام،

نحو: الضارب، أي: الذي ضَرَبَ، المضروب، أي: الذي ضُرِبَ

٧- العائد هو: ضمير مطابق للموصول في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث يربط الصلة بالموصول،

نحو: جاء الذي أكرمته والتي أكرمتها واللذان أكرمتهما والذين أكرمتهم واللواتي أكرمتهنّ

٨- الضمير العائد إلى الموصول المشترك كـ(من) و(ما) قصد بهما غير المفرد المذكر فيجوز فيهما حينئذٍ وجهان:

١] مراعاة اللفظ، فيكون مفرداً مذكراً مع الجميع وهو الأكثر،

نحو قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾[الأنعام: ٢٥]

٢] مراعاة المعنى،

نحو قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾[يونس: ٣٢]

٩- العائد نوعان: واجب ذكره وجائز حذفه،

١] فيجب ذكره، إذا لم يصلح الباقي بعد حذفه لأن يكون صلة،

نحو: جاء اللذان سافرا أمسى، فلا يجوز حذفه في هٰذا الحال

٢] ويجوز حذفه في ثلاثة أمور:

- في حالة الرفع، فيشترط لحذفه أن يكون مبتدأ خبره مفرد، نحو: جاء الذي قائم، أي: هو قائم، وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾[مريم: ٦٩]، أي: هو أشدّ
- في حالة النصب، فيشترط لحذفه أن يكون متصلاً بفعل تام، نحو: جاء الذي ضربتُ، أي: ضربتُه، وقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾[النحل: ١٩]، أي: تُسِرُّونَه وَتُعْلِنُونَه
- في حالة الجرّ، فيشترط لحذفه أن يكون مجروراً بمثل ما جُرَّ به الموصول وأن يتفق العاملان لفظاً ومعنىً، نحو: مررت بالذي مررت، أي: به، وقوله تعالى ﴿وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾ [المؤمنون: ٣٢]، أي: منه

## المعرف بالأداة

قال المؤلف رحمه الله: ((وأما المعرف بالأداة فهو: المعرف بالألف واللام، وهي قسمان: عهدية وجنسية؛ والعهدية: إما للعهد الذكري نحو: ﴿فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ﴾[النور: ٣٥]؛ أو للعهد الذهني نحو: ﴿إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾[التوبة: ٤٠]؛ أو للعهد الحضوري نحو: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾[المائدة: ٣]. والجنسية: إما لتعريف الماهية نحو: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾[الأنبياء: ٣٠]؛ وإما لاستغراق الأفراد، نحو: ﴿وَخُلِقَ الْإِنسَانُ ضَعِيفًا﴾[النساء: ٢٨]؛ أو لاستغراق خصائص الأفراد نحو: أنت الرجل علماً؛ وتبدل لام (ال) ميما في لغة حمير))

فيه مسائل:

١- المعرف بالأداة هو: المعرف بالألف واللام،

نحو: الرجل، الكتاب

٢- "ال" التي للتعريف نوعان: عهدية وجنسية

٣- العهدية هي: التي يكون مصحوبها معهوداً بين المتكلم والمخاطب، وهي ثلاثة أنواع:

١] للهعد الذكري، وضابطها: أن يتقدم لمصحوبها ذكر،

نحو: اشتريت فرساً ثم بعت الفرس،

وقوله تعالى: ﴿فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ﴾[النور: ٣٥]

٢] للعهد الذهني، وضابطها: أن يتقدم لمصحوبها علم عند المخاطب من غير سبق ذكره،

نحو: جاء الأستاذ،

ومنه قوله تعالى: ﴿إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾[التوبة: ٤٠]

٣] للعهد الحضوري، وضابطها أن يكون مصوبها حاضراً حال الخطاب،

نحو: أحب هٰذا الطالب،

ومنه قوله تعالى: ﴿اليوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾[المائدة: ٣]

٤- المراد بالجنسية هي: التي لم يعهد مصحوبها أصلاً، وهي ثلاثة أنواع:

١] لتعريف الماهية، وضابطها: أن لا يصلح حلول كل محلّها حقيقةً ولا مجازاً،

نحو: الرجل أفضل من المرأة، أهلك الناس الدينار،

ومنه قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاء كُلَّ شيء حَيٍّ﴾[الأنبياء: ٣٠]

٢] لاستغراق الأفراد، وضابطها أن يصلح حلول كل محلّها حقيقةً،

نحو قوله تعالى: ﴿وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾[النساء: ٢٨]، الكافر في النار، المسلم في الجنة.

٣] لاستغراق خصائص الأفراد، وضابطها أن يصلح حلول كل مجازاً،

نحو: أنت الرجل علماً، أي: للمبالغة في المدح

٥- تبدل لام "ال" ميماً في لغة حمير، وهم نفر من طيّئ قبيلة باليمن،

نحو: أمغلام، أمفرس، أمرجل

## المضاف إلى واحد من هٰذه الخمسة

قال المؤلف رحمه الله: ((وأما المضاف إلى واحد من هذه الخمسة نحو: غلامي، وغلامك، وغلامه، وغلام زيد، وغلام هذا، وغلام الذي قام أبوه، وغلام الرجل))

فيه مسائل:

١- من أنواع المعارف: النكرة المضافة إلى أحد المعارف،

نحو: غلامي، غلام زيد، غلام هذا، غلام الذي قام أبوه، غلام الرجل

٢- المضاف إلى المعرفة بمنزلة المضاف إليه إلا المضاف إلى الضمير فإنه بمنزلة العلم.

## المرفوعات من الأسماء

قال المؤلف ﷺ: ((المرفوعات عشرة وهي: الفاعل والمفعول الذي لم يسم فاعله والمبتدأ وخبره واسم كان أخواتها واسم أفعال المقاربة واسم الحروف المشبهة بليس وخبر إن وأخواتها وخبر لا التي لنفي الجنس والتابع للمرفوع وهو أربعة أشياء: النعت والعطف والتوكيد والبدل))

فيه مسائل:

١- المرفوعات جمع مرفوع أو مرفوعة، وهي: ما يرفع بسبب دخول عامل عليه

٢- المرفوعات عشرة:

١] الفاعل،

نحو: جاء زيدٌ

٢] المفعول الذي لم يسمّ فاعله ويسمى نائب الفاعل،

نحو: ضُرِبَ زيدٌ

٣] المبتدأ،

نحو: زيدٌ قائمٌ

٤] الخبر للمبتدأ،

نحو: زيدٌ جالسٌ

٥] اسم كان وأخواتها،

نحو: كان زيدٌ قائماً

٦] اسم أفعال المقاربة،

نحو: كاد زيدٌ يسافر

٧] اسم الحروف المشبهة بـ"ليس"،

نحو: ما هذا بشراً

٨] خبر إنّ وأخواتها،

نحو: إنّ زيداً قائمٌ

٩] خبر لا النافية للجنس،

نحو: لا رجل قائمٌ

١٠] التابع للمرفوع، وهو أربعة أنواع:

١) النعت،

نحو: جاء الرجلُ الفاضلُ

٢) العطف،

نحو: جاء زيدٌ وعليٌّ

٣) التوكيد،

نحو: جاء زيدٌ نفسُه

٤) البدل،

نحو: جاء زيدٌ أخوك

٣- قدم الفاعل على غيره لأنه أصل المرفوعات عند الجمهور

# الفاعل

قال المؤلف ﷺ: ((الفاعل: هو الاسم المرفوع المذكور قبله فعله أو ما هو في تأويل الفعل.
وهو على قسمين: ظاهر ومضمر؛ فالظاهر نحو: ﴿قَالَ اللَّهُ﴾[آل عمران: ٥٥]؛ ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾[المائدة: ٢٣]؛ ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ﴾[التوبة: ٩٠]؛ ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ﴾[المطففين: ٦]؛ ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾[الروم: ٤]؛ ﴿قال أبوهم﴾[يوسف: ٩٤]؛ والمضمر نحو قولك: ضربت وضربنا إلى آخره، كما تقدم في فصل المضمر. والذي في تأويل الفعل نحو: أقائم الزيدان؛ وقوله تعالى: ﴿مختلف ألوانه﴾[النحل: ٦٩]؛

وللفاعل أحكام، منها: أنه لا يجوز حذفه لأنه عمدة فإن ظهر في اللفظ نحو: (قام زيد والزيدان قاما) فذاك وإلا فهو مستتر نحو زيد قام.

ومنها: أنه لا يجوز تقديمه على الفعل، فإن وجد ما ظاهره أنه فاعل مقدم وجب تقدير الفاعل ضميراً مستتراً ويكون المقدم، إما مبتدأً نحو: زيد قام، وإما فاعلا لفعلٍ محذوف نحو: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾[التوبة: ٦]؛ لأن أداة الشرط لا تدخل على المبتدإ.

ومنها: أن فعله يوحد مع تثنيته وجمعه كما يوحد مع إفراده فتقول: (قام الزيدان وقام الزيدون) كما تقول: (قام زيد)؛ قال الله تعالى: ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾[المائدة: ٢٣]؛ ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ﴾[التوبة: ٩٠]؛ ﴿وَقَالَ الظَّالِمُونَ﴾[الفرقان: ٨]؛ ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ﴾[يوسف: ٣٠]. ومن العرب من يلحق الفعل علامة التثنية والجمع إذا كان الفاعل مثنى أو مجموعاً فتقول: (قاما الزيدان وقاموا الزيدون وقمن الهندات) وتسمى لغة (أكلوني البراغيث) لأن هذا اللفظ سمع من بعضهم ومنه الحديث "يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل والنهار" والصحيح أن الألف والواو والنون أحرف دالة على التثنية والجمع وأن الفاعل ما بعدها.

ومنها: أنه يجب تأنيث الفعل بتاء ساكنة في آخر الماضي وبتاء المضارعة في أول المضارع إذا كان الفاعل مؤنثا حقيقي التأنيث نحو: (قامت هند وتقوم هند)، ويجوز ترك التاء إذا كان الفاعل مجازي التأنيث نحو: (طلع الشمس)، وقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ الْبَيْتِ إِلَاّ مُكَاء﴾[الأنفال: ٣٥]. وحكم المثنى والمجموع جمع تصحيح حكم المفرد فتقول: (قام الزيدان وقام الزيدون وقامت المسلمتان وقامت المسلمات)، وأما جمع التكسير فحكمه حكم المجازي التأنيث تقول: (قام الرجال وقامت الرجال وقام الهنود وقامت الهنود).

ومنها: أن الأصل فيه أن يلي فعله ثم يذكر المفعول نحو: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ﴾[النمل: ١٦]؛ قد يتأخر الفاعل ويتقدم المفعول جوازاً نحو: ﴿وَلَقَدْ جَاء آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ﴾[القمر: ٤١]؛ ووجوبا نحو: ﴿شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا﴾[الفتح: ١١]؛ ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾[البقرة: ١٢٤]؛ وقد يتقدم المفعول على الفعل والفاعل جوازاً نحو: ﴿فَرِيقًا كَذَّبُواْ وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ﴾[المائدة: ٧٠]؛ ووجوبا نحو: ﴿فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنكِرُونَ﴾[غافر: ٨١]؛ لأن اسم الاستفهام له صدر الكلام.))

فيه مسائل:

١- الفاعل لغة: من أوجد الفعل

واصطلاحاً: الاسم المرفوع الذي يذكر قبله فعله أو ما هو في تأويل الفعل

٢- عامل الفاعل نوعان:

١] الفعل التام المعلوم،

نحو: ذهب زيدٌ

٢] شبه الفعل، وهو:

- المصدر، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ﴾[البقرة: ٢٥١]، لفظ الجلالة في محلّ رفع فاعل

- اسم الفاعل، نحو قوله تعالى: ﴿مختلف ألوانه﴾[النحل: ٦٩]، "ألوانه" فاعل و"مختلف" اسم الفاعل.
- اسم التفضيل، نحو: لم أر تلميذاً أجدر به الثناء من صاحب الإجتهاد (مسألة الكحل)
- الصفة المشبهة، نحو: زيد حسن وجهه
- الأمثلة المبالغة، نحو: زيد مفضال خلقه
- اسم الفعل، نحو: هيهات زيد

٣- الفاعل على قسمين: ظاهر ومضمر

١] فالظاهر،

نحو قوله تعالى: ﴿قال الله﴾[المائدة: ١١٠]؛ ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾[المائدة: ٢٣]؛ ﴿وَجَاء الْمُعَذِّرُونَ﴾[التوبة: ٩٠]؛ ﴿يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ﴾[المطففين: ٦]؛ ﴿وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾[الروم: ٤]؛ ﴿قال أبوهم﴾[يوسف: ٩٤]

٢] المضمر،

نحو قولك: ضربتُ وضربنا، إلى آخره كما تقدم في فصل المضمر.

٤- لا يجوز حذف الفاعل لأنه عمدة، فإن ظهر في اللفظ فذاك وإلا، فهو ضمير مستتر، نحو: زيد قام، "قام" فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقدره "هو"

٥- لا يجوز تقديم الفاعل على الفعل، فإن وجد ما ظاهره أنه فاعل مقدم، وهو إما مبتدأ وإما فاعل بفعل محذوف،

- الأول، نحو: زيد قام
- الثاني، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنۡ أَحَدٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ﴾[التوبة: ٦]، لأن أداة الشرط لا تدخل على المبتدإ.

٦- أن فعله يوحّد مع تثنيته وجمعه،

نحو: قام الزيدان وقام الزيدون، وهذه لغة جمهور العرب وبها جاء التنزيل.

٧- ومن العرب من يلحق الفعل علامة التثنية والجمع إذا كان الفاعل مثنى أو مجموعاً،

نحو: قاما الزيدان وقاموا الزيدون وقمنّ الهندات، وسمي لغة "أكلوني البراغيث" وهي لغة طيّئ وأزد شنوأه وبلحارث.

٨- يجب تأنيث الفعل بتاء الساكنة في آخر الماضي وبتاء المضارعة في أول المضارع.

- الأول، نحو: قامتْ هند
- الثاني، نحو: تقوم هند

٩- إذا كان الفاعل جمع التكسير فيجوز تأنيث الفعل وتذكيره،

نحو: قال الرجال، قامت الرجال، قام الهنود، قامت الهنود

١٠- أن الأصل في الفاعل أن يلي فعله ثمّ يذكر المفعول،

نحو قوله تعالى: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ﴾[النمل: ١٦]،

وقد يتأخر الفاعل ويتقدم المفعول جوازاً، نحو: ﴿وَلَقَدْ جَاء آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ﴾[القمر: ٤١]، ووجوباً، نحو: ﴿شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا﴾[الفتح: ١١]،

وقد يتقدم المفعول على الفعل والفاعل جوازاً، نحو: ﴿فَرِيقًا كَذَّبُواْ وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ﴾[المائدة: ٧٠] ووجوبا، نحو: ﴿فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنكِرُونَ﴾[غافر: ٨١]، لأن اسم الاستفهام له صدر الكلام

## نائب الفاعل

قال المؤلف ﵀: ((وهو: الاسم المرفوع الذي لم يذكر فاعله، وأقيم هو مقامه، فصار مرفوعاً بعد أن كان منصوباً وعمدةً بعد أن كان فضلة. فلا يجوز حذفه ولا تقديمه على الفعل، ويجب تأنيث الفعل إن كان مؤنثا نحو: ضربت هند، وحو: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾[الزلزلة: ١]؛ ويجب ألا يلحق الفعل علامة تثنية أو جمع إن كان مثنى أو مجموعا نحو: ضُرِبَ الزيدان وضُرِبَ الزيدون، ويسمى أيضا النائب عن الفاعل وهذه العبارة لابن مالك وهي أحسن وأخصر؛ ويسمى فعله الفعل المبني للمفعول، والفعل المجهول والفعل الذي لم يسم فاعله؛ فإن كان الفعل ماضياً ضم أوله وكسر ما قبل آخره، وإن كان مضارعاً ضُم أوله وفتح ما قبل آخره نحو: (ضُرِبَ زيدُ، ويُضرَب زيد)؛ فإن كان الماضي مبدوءا بتاء زائدة ضم أوله وثانيه نحو: (تُعُلِّمَ وتُضُورِبَ)، وإن كان مبدوءاً بهمزة وصل ضم أوله وثالثه نحو: (أُنْطُلِقَ وأُستُخرِجَ)؛ وإن كان الماضي معتل العين فلك كسر فائه فتصير عينه ياء نحو: (قيل وبيع)، ولك إشمام الكسرة الضمة وهو خلط الكسرة بشيء من صوت الضمة، ولك ضم الفاء فتصير عينه واواً ساكنة نحو: قُول وبُوع.

والنائب عن الفاعل على قسمين: ظاهر ومضمر؛ فالظاهر نحو: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْءانُ﴾[الأعراف: ٢٠٤]؛ ﴿ضُرِبَ مَثَلٌ﴾[الحج: ٧٣]؛ ﴿وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾[البقرة: ٢١٠]؛ ﴿قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ﴾[الذاريات: ١٠]؛ ﴿يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ﴾[الرحمن: ٤١]؛ والمضمر نحو: ضُرِبْتُ، وضُرِبْنا وضُرِبَتْ إلى آخر ما تقدم؛ لكن يبنى الفعل للمفعول وينوب عن الفاعل واحد من أربعة، الأول: المفعول به كما تقدم، الثاني: الظرف نحو: جُلس أمامك، وصِيم رمضان؛ والثالث: الجار والمجرور نحو: ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِيٓ أَيۡدِيهِمۡ﴾[الأعراف: ١٤٩]؛ والرابع: المصدر نحو: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ﴾[الحاقة: ١٣]، ولا ينوب غير المفعول به مع

وجوده غالباً؛ وإذا كان الفعل متعدياً لاثنين جعل أحدهما نائباً عن الفاعل وينصب الثاني نحو: أُعْطِيَ زيدٌ درهماً.))

فيه مسائل:

١- المفعول الذي لم يسمّ فاعله يسمّى أيضاً النائب عن الفاعل و نائب الفاعل

٢- نائب الفاعل هو: اسم مرفوع تقدّمه فعل تام متصرف مبني للمجهول أو شبهه وحل محل الفاعل بعد حذفه.

- فالأول، نحو قوله تعالى: ﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَـٰنُ ضَعِيفًا﴾[النساء: ٢٨]
- والثاني، نحو: يُشكر المحمود فعله

٣- عامل نائب الفاعل نوعان: فعل المجهول وشبه المجهول

٤- الفعل المجهول يسمى أيضاً: الفعل المبني للمفعول والفعل الذي لم يسم فاعله

٥- الفعل المجهول نوعان: ماض ومضارع

- وإن كان الفعل ماضياً، ضمّ أوله وكسر ما قبل آخره، نحو: ضُرِبَ، فُتِحَ، قُتِلَ
- وإن كان الماضي مبدوءاً بتاء زائدة ضمّ أوله وثانيه، نحو: تُعُلِّمَ، تُضُورِبَ
- وإن كان الماضي مبدوءاً بهمزة وصل ضمّ أوله وثالثه، نحو: أُنْطُلِقَ، أُسْتُخْرِجَ
- وإن كان الماضي معتل العين، فلك كسر فائه فتصير عينه ياء، نحو: قِيل وبِيع، ولك إشمام الكسرة الضمة وهو خلط الكسرة بشيء من صوت الضمة، ولك ضم الفاء فتصير عينه واواً ساكنةً، نحو: قُولَ وبُوعَ
- وإن كان الفعل المجهول مضارعاً، ضم أوله وفتح ما قبل آخره،

نحو: يُضرَبُ ويُفتَحُ ويُقتَلُ ويُتعلَّمُ ويُنضارَبُ ويُنطلَقُ ويُستخْرَجُ ويُقَالُ ويُبَاعُ

٦- شبه المجهول نوعان: الاسم المفعول والاسم المنسوب إليه،

- فالأول، نحو: رأيت المحمود خلقه
- والثاني، نحو: مررتُ بعربيّ وجهه

٧- نائب الفاعل قسمان: ظاهر ومضمر،

- فالظاهر، نحو: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرءانُ﴾[الأعراف: ٢٠٤]؛ ﴿ضُرِبَ مَثَلٌ﴾[الحج: ٧٣]؛ ﴿وَقُضِيَ الأَمْرُ﴾[البقرة: ٢١٠]؛ ﴿قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ﴾[الذاريات: ١٠]؛ ﴿يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ﴾[الرحمن: ٤١]
- والمضمر، نحو: ضُرِبْتُ، وضُربنا وضُربتَ إلى آخر ما تقدم

٨- ينوب عن الفاعل واحد من أربعة:

١] المفعول به، نحو: ضَرَبَ زيدٌ الكلبَ ← ضُرِبَ الكلبُ

٢] الظرف، نحو: جُلِسَ أمامك، صيم رمضان

٣] الجار والمجرور، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِيٓ أَيۡدِيهِمۡ﴾[الأعراف: ١٤٩]

٤] المصدر، نحو قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ﴾[الحاقة: ١٣]

ولا ينوب غير المفعول به مع وجوده غالباً، هٰذا مذهب البصريين وأجازه الكوفيون

٩- وإذا كان الفعل متعدّياً لاثنين جُعل أحدهما نائباً عن الفاعل وينصب الثاني، نحو: أُعطِيَ زيدٌ درهماً

١٠- لنائب الفاعل أحكام مثل أحكام للفاعل، فلا يجوز حذفه ولا تقديمه على الفعل ويجب تأنيث الفعل إن كان مؤنثاً ويجب الا يلحق الفعل علامة تثنية أو جمع إن كان مثنًى أو مجموعاً وغير ذلك من الأحكام.

# المبتدأ

قال المؤلف ﵀: ((المبتدأ هو: الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية وهو قسمان: ظاهر ومضمر؛ فالمضمر (أنا) وأخواته التي تقدمت في فصل المضمر؛ والظاهر قسمان: مبتدأ له خبر، ومبتدأ له مرفوع سد مسد الخبر؛ فالأول: نحو: ﴿اللَّهُ رَبُّنَا﴾[الشورى: ١٥]؛ و ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ﴾[الفتح: ٢٩]؛ والثاني هو اسم الفاعل واسم المفعول إذا تقدم عليهما نفي أو استفهام نحو: (أقائم زيد؟ وما قائم الزيدان، وهل مضروب العمران؟ وما مضروب العمران)؛ ولا يكون المبتدأ نكرةً إلا بمسوغ، والمسوغات كثيرة، منها: أن يتقدم على النكرة نفي، أو استفهام نحو: (ما رجل قائم، وهل رجل جالس؟) ﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ﴾[النمل: ٦٠]؛ ومنها: أن تكون موصوفة نحو: ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن﴾[البقرة: ٢٢١]؛ ومنها أن تكون مضافة نحو: (خمسُ صلواتٍ كتبهن الله)؛ ومنها أن يكون الخبر ظرفاً أو جارا ومجروراً مقدمين على النكرة نحو: (عندك رجل وفي الدار امرأة)، ونحو قوله تعالى: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾[ق: ٣٥]؛ ﴿عَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾[البقرة: ٧]؛ وقد يكون المبتدأ مصدراً مؤولا من (أن) والفعل نحو: ﴿وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[البقرة: ١٨٤]؛ أي: صوموا خير لكم.))

فيه مسائل:

١- المبتدأ هو: الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية،

نحو: زيدٌ قائمٌ

٢- المبتدأ قسمان: ظاهر ومضمر

١] والظاهر قسمان: مبتدأ له خبر ومبتدأ له مرفوع سدّ مسدّ الخبر

- فالأول، نحو: ﴿اللَّهُ رَبُّنَا﴾[الشورى: ١٥]؛ و ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ﴾[الفتح: ٢٩]
- والثاني، هو اسم الفاعل واسم المفعول إذا تقدم عليهما نفي أو استفهام،

نحو: أقائم زيد؟ وما قائم الزيدان؟ وهل مضروب العمران؟
وما مضروب العمران؟

٢] والمضمر هو: أنا وأخواته التي تقدمت في فصل المضمر،
نحو: هو مسلم، هما مسلمان، هم مسلمون،
هي مسلمة، هما مسلمتان، هنّ مسلمات،
أنتَ مسلم، أنتما مسلمان، أنتم مسلمون،
أنتِ مسلمة، أنتما مسلمتان، أنتنّ مسلمات،
أنا مسلم، أنا مسلمة، نحن مسلمون، نحن مسلمات

٣- يجوز المبتدأ من النكرة في المسوّغات الآتية:

١] أن يتقدم على النكرة نفي،
نحو: ما رجلٌ قائمٌ

٢] أن يتقدم على النكرة حرف استفهام،
نحو: هل رجلٌ جالسٌ؟، وقوله تعالى: ﴿أَءِلَـٰهٌ مَّعَ اللَّهِ﴾[النمل: ٦٠]

٣] أن تكون النكرة موصوفة،
نحو قوله تعالى: ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ﴾[البقرة: ٢٢١]

٤] أن تكون النكرة مضافةً إلى نكرة أُخرى،
نحو: خمسُ صلواتٍ كتبهن الله

٥] أن يكون الخبر ظرفاً مقدّماً على النكرة،
نحو: عندك رجل، وقوله تعالى: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾[ق: ٣٥]

٦] أن يكون الخبر جاراً ومجروراً مقدّماً على النكرة،
نحو: في الدار امرأة، وقوله تعالى: ﴿عَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾[البقرة: ٧]

٧] إذا كانت النكرة دعاءً

نحو قوله تعالى: ﴿سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡۖ﴾[الأنعام: ٥٤]، ﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ﴾[المطففين: ١]

٨] إذا وقعت النكرة بعد "إذا الفجائية"،

نحو: خرجتُ فإذا كلبٌ أمام الباب

٤- قد يكون المبتدأ مصدراً مؤوّلاً من "أن" والفعل ويسمى "المبتدأ المؤول"،

نحو قوله تعالى: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ﴾[البقرة: ١٨٤]، أي: صومكم خير لكم،

أن تجتهد في الدروس خير لك، أي: اجتهادك خير لك

# الخبر

قال المؤلف رحمه الله: ((والخبر: هو الجزء الذي تتم به الفائدة مع مبتدإ وهو قسمان: مفرد وغير مفرد؛ فالمفرد نحو: (زيد قائم، والزيدان قائمان، والزيدون قائمون، وزيد أخوك)؛ وغير المفرد: إما جملة اسمية نحو: (زيد جاريته ذاهبة) وقوله تعالى: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾[الأعراف: ٢٦] وقوله تعالى: ﴿قُلْ هو اللهُ أَحَدٌ﴾[الإخلاص: ١]؛ وإما جملة فعلية نحو: زيد قام أبوه؛ وقوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاء وَيَخْتَارُ﴾[القصص: ٦٨]؛ ﴿وَاللهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ﴾[البقرة: ٢٤٥]؛ ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ﴾[الزمر: ٤٢]؛ وأما شبه الجملة وهو الظرف والجار والمجرور؛ فالظرف نحو: زيد عندك والسفر غداً؛ وقوله تعالى: ﴿وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾[الأنفال: ٤٢]؛ والجار والمجرور نحو: زيد في الدار؛ وقوله تعالى: ﴿وَالْحَمْدُ لِلّهِ﴾[الأنعام: ٤٥]. ويتعلق الظرف والجار والمجرور إذا وقعا خبراً بمحذوف وجوباً تقديره (كائن أو مستقر)؛ ولا يخبر بظرف الزمان عن الذات فلا يقال (زيد اليوم)؛ وإنما يخبر به عن المعاني نحو: (الصوم اليوم والسفر غداً) وقولهم: (الليلة الهلال) مؤول. ويجوز تعدد الخبر نحو: (زيد كاتب وشاعر) وقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ (*) ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ (*) فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾[البروج: ١٤-١٦]. وقد يتقدم على المبتدإ: جوازاً نحو: (في الدار زيد)، ووجوباً نحو: (أين زيد؟) وإنما عندك زيد؛ وقوله تعالى: ﴿أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾[محمد: ٢٤]؛ وفي الدار رجل؛ وقد يحذف كل من المبتدإ والخبر جوازاً نحو: ﴿سَلَامٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ﴾[الذاريات: ٢٥]؛ أي: سلام عليكم أنتم قوم منكرون؛ ويجب حذف الخبر: بعد لولا نحو: ﴿لَوْلَا أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾[سبأ: ٣١]؛ أي: لولا أنتم موجودون؛ وبعد القسم الصريح نحو: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ﴾[الحجر: ٧٢]؛ أي: لعمرك قسمي؛ وبعد واو المعية نحو: كل صانع وما صنع أي: مقرونان؛ وقبل الحال التي لا تصلح أن تكون خبراً نحو: ضَرْبي زيداً قائماً أي: إذا كان قائما))

فيه مسائل:

١- الخبر هو: الجزء الذي تتم به الفائدة مع مبتدإ،
نحو: زيدٌ قائمٌ

٢- ارتفاع المبتدإ بالإبتداء وهو عامل معنويّ، وارتفاع الخبر بالمبتدإ وهو عامل لفظيّ.

٣- الخبر قسمان: مفرد وغير مفرد،

- والمراد بالمفرد هنا: ما ليس بجملة ولا شبه جملة، فيدخل فيه المثنى والمجموع،
نحو: زيدٌ قائمٌ، الزيدان قائمان، الزيدون قائمون، زيد أخوك
- والمفرد نوعان: جامد ومشتقّ
فالأول، نحو: الصمت زينٌ
والثاني، نحو: الرجل قائمٌ
- وغير المفرد نوعان: جملة وشبه جملة
  - والجملة نوعان: اسمية وفعلية

فالأول، نحو: زيد جاريته ذاهبة، وقوله تعالى: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ [الأعرف: ٢٦]، ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]

والثاني، نحو: زيد قام أبوه، وقوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاء وَيَخْتَارُ﴾ [القصص: ٦٨]؛ ﴿وَاللّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ﴾ [البقرة: ٢٤٥]؛ ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ﴾ [الزمر: ٤٢]

  - وشبه الجملة نوعان: الظرف والجار والمجرور

فالأول، نحو: زيد عندك والسفر غداً، وقوله تعالى: ﴿وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾ [الأنفال: ٤٢]

والثاني، نحو: زيد في الدار، وقوله تعالى: ﴿وَالْحَمْدُ لِلّهِ﴾ [الأنعام: ٤٥]

- ويتعلّق الظرف والجار والمجرور إذا وقعا خبراً بمحذوف وجوباً تقديره كائن أو مستقرّ

٤- إذا كان الخبر ظرف زمان، فيجب أن يكون المبتدأ اسم المعنى "المصدر"،

نحو: الصومُ اليومُ، السفرُ غداً

أما قول العرب: الليلةَ الهلال، بنصب الليلة على أنه خبر مقدّم و"الهلال" مبتدأ مؤخر، ونحو ذلك مما ظاهره أُخبر فيه بظرف الزمان عن الذات فهو مؤوّل بتقدير اسم معنى مضاف إلى الذات، والأصل: "الليلة رؤية الهلال"، وهٰذا مذهب جمهور البصريين

٥- يجوز تعدّد الخبر،

نحو: زيدٌ كاتبٌ شاعرٌ، وقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ (*) ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ (*) فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾[البروج: ١٤-١٦]

٦- يجب تقديم الخبر على المبتدإ في أربعة مواضع:

١] إذا كان الخبر من الألفاظ التي لها الصدارة،

نحو: أين كتابُك؟، متى الإمتحان؟، كيف الخلاص؟

٢] إذا كان الخبر محصوراً على المبتدإ،

نحو: ما عادل إلاّ ربّي

٣] إذا كان الخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً والمبتدأ نكرةً لا مُسوّغ لها،

نحو: عندك أدبٌ، في الدار مالٌ

٤] إذا عاد على بعض الخبر ضمير في المبتدإ،

نحو قوله تعالى: ﴿أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾[محمد: ٢٤]

٧- وإذا لم يكن ما يوجب تقديم المبتدإ ولا تأخيره، يجوز تقديم الخبر،

نحو: في الدار زيدٌ أو زيدٌ في الدار

٨- يجب حذف الخبر وجوباً في أربعة مواضع:

١] بعد "لولا" والتقدير بلفظ "موجود"

نحو قوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾[سبأ: ٣١]، أي: لولا أنتم موجودون

والصواب: أن تقدير الخبر في هذه الآية: لولا أنتم صددتمون، كما ذكر في تفسير ابن كثير.

٢] بعد القسم الصريح، بلفظ "أيمن الله" أو "لعمرك" أو نحوهما، وتقدير الخبر فيه بلفظ: يميني أو قسمي أو عهدي،

نحو: أيمن الله لأنصرنّ المظلوم، أي: أيمن الله يميني

وقوله تعالى: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾[الحجر: ٧٢]، أي: لعمرك قسمي

٣] بعد واو المعية وتقدير الخبر فيه بلفظ "مقرونان"،

نحو: كلّ صانع وما صنع، أي: مقرونان

كلّ انسان وعمله، أي: مقرونان

٤] قبل الحال التي لا تصلح أن تكون خبراً، وتقدير الخبر فيه بلفظ "حاصل"،

نحو: ضربي زيداً قائماً، أي: حاصلٌ إذا كان قائماً

٩- قد يحذف كلّ من المبتدإ والخبر جوازاً،

نحو قوله تعالى: ﴿سَلَامٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ﴾[الذاريات: ٢٥]؛ أي: سلام عليكم أنتم قوم منكرون

١٠- إذا كان الخبر مشتقاً متضمناً ضمير المبتدإ، يجب على الخبر المطابقة بالمبتدإ إفراداً وتثنيةً وجمعاً وتذكيراً وتأنيثاً،

نحو: زيدٌ قائمٌ، الزيدان قائمان، الزيدون قائمون

هند قائمةٌ، الهندان قائمتان، الهندون قائمات

١١- إذا كان الخبر جامداً لا يتضمّن ضمير المبتدإ، لا يجب فيه المطابقة

نحو: السكوتُ سلامةٌ، الاستقامة نور المؤمن، الخبر نوعان، الإضافة نوعان

## باب العوامل الداخلة على المبتدإ والخبر

قال المؤلف ﵀: ((وتسمى النواسخ؛ ونواسخ الإبتداء هي ثلاثة أنواع: الأول: ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر وهو (كان) وأخواتها والحروف المشبهة بـ(ليس)، وأفعال المقاربة؛ والثاني: ما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر وهو (إن) وأخواتها و(لا) التي تنفي الجنس؛ والثالث: ما ينصب المبتدأ والخبر جميعاً وهو (ظن) وأخواتها))

فيه مسائل:

١- العوامل الداخلة على المبتدإ والخبر يسمى بالنواسخ ونواسخ الإبتداء

٢- النواسخ ثلاثة أنواع:

١] ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر وهو:

- كان وأخواتها
- الحروف المشبهة بـ(ليس)
- أفعال المقاربة

٢] ما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر وهو:

- إن وأخواتها
- "لا" التي لنفي الجنس

٣] ما ينصب المبتدأ والخبر جميعاً وهو:

- ظنّ وأخواتها

# فصل: كان وأخواتها

قال المؤلف ﵀: ((فأما (كان) وأخواتها: فإنها ترفع المبتدأ تشبيهاً بالفاعل ويسمى اسمها تنصب الخبر تشبيها بالمفعول ويسمى خبرها؛ وهذه الأفعال على ثلاثة أقسام: أحدها: ما يعمل هذا العمل من غير شرط وهو: (كان وأمسى وأصبح وأضحى وظل وبات وصار وليس) نحو: ﴿وَكَانَ اللهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾[النساء: ٩٦]؛ ﴿فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾[آل عمران: ١٠٣]؛ ﴿لَيْسُواْ سَوَاء﴾[آل عمران: ١١٣]؛ ﴿ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا﴾[النحل: ٥٨]؛

والثاني: ما يعمل هذا العمل بشرط أن يتقدمه نفي أو نهي أو دعاء وهو أربعة: (زال وفتئ وبرح وانفك) نحو: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾[هود: ١١٨]؛ ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾[طه: ٩١]؛ وقول الشاعر: (صاح شَمِّرْ ولا تزل ذاكراً الموت ## فنسيانه ضلال مبين). وقوله: [ألا يا اسلمى يا دارمي على البلى] ولا زال منهلا بِجَرْعَائِكِ القَطْرُ

والثالث: ما يعمل هذا العمل بشرط أن تتقدمه (ما) المصدرية الظرفية وهو: دام نحو: ﴿ما دمت حياً﴾[مريم: ٣١]؛ وسميت (ما) هذه مصدرية لأنها تقدر بالمصدر وهو الدوام، وسميت ظرفية لنيابتها عن الظرف وهو المدة.

ويجوز في خبر هذه الأفعال أن يتوسط بينها وبين اسمها، نحو: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾[الروم: ٤٧]؛ وقول الشاعر: [سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم] فليس سواء عالم وجهول.

ويجوز أن يتقدم أخبارهن عليهن إلا (ليس ودام) كقولك: عالماً كان زيد. ولتصاريف هذه الأفعال من المضارع والأمر والمصدر واسم الفاعل ما للماضي من العمل، نحو: ﴿حَتَّى يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ﴾[يونس: ٩٩]؛ و﴿قل كونوا حجارةً﴾[الإسراء: ٥٠]؛ وتستعمل هذه الأفعال تامة، أي: مستغنية عن الخبر نحو: ﴿وإن كان ذو عسرة﴾[البقرة: ٢٨٠]؛ أي: وإن حصل؛ ﴿فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون﴾[الروم: ١٧]؛ أي: حين تدخلون في الصباح،

وحين تدخلون في المساء؛ إلا (زال وفتئ وليس) فإنها ملازمة للنقص؛ وتختص (كان) بجواز زيادتها بشرط أن تكون بلفظ الماضي وأن تكون في حشو الكلام، نحو: ما كان أحسن زيداً؛ وتختص أيضاً بجواز حذفها مع اسمها وإبقاء خبرها وذلك كثير بعد (لو وإن) الشرطيتين كقوله ﷺ: {التمس ولو خاتما من حديد} وقولهم: (الناس مجزيون بأعمالهم إن خيراً فخير وإن شراً فشر)؛ وتختص أيضا بجواز حذف نون مضارعها المجزوم إن لم يلقها ساكن ولا ضمير نصب، نحو: ﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾[مريم: ٢٠]؛ ﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ﴾[النحل: ١٢٧]؛ ﴿وَإِن تَكُ حَسَنَةً﴾[النساء: ٤٠]))

فيه مسائل:

١- كان وأخواتها ترفع الاسم وتنصب الخبر،

نحو: كان زيدٌ قائماً، زيدٌ اسم كان وقائماً خبرها

٢- كان وأخواتها تسمى الأفعال الناقصة، وهي ثلاثة عشر فعلاً.

٣- كان وأخواتها على ثلاثة أقسام:

١] ما يعمل هذا العمل من غير شرط، وهو: كان وأمسى وأصبح وأضحى وظل وبات وصار وليس،

نحو قوله تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾[النساء: ٩٦]؛ ﴿فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾[آل عمران: ١٠٣]؛ ﴿لَيْسُواْ سَوَاءً﴾[آل عمران: ١١٣]؛ ﴿ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا﴾[النحل: ٥٨]؛

٢] ما يعمل هذا العمل بشرط أن يتقدمه نفي أو نهي أو دعاء، وهو أربعة: زال وفتئ وبرح وانفك،

نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾[هود: ١١٨]؛ ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾[طه: ٩١]؛

وقول الشاعر: (صاح شَمِّرْ ولا تزال ذاكراً الموت ## فنسيانه ضلال مبين).

وقوله: ولا زال منهلا بِجَرْعَائِكِ القَطْرُ

٣] ما يعمل هٰذا العمل بشرط أن تتقدمه "ما" المصدرية الظرفية وهو: دام،

نحو قوله تعالى: ﴿ما دمت حياً﴾[مريم: ٣١]

وسميت "ما" مصدرية لأنها تقدر بالمصدر وهو الدوام، وسميت ظرفية لنيابتها عن الظرف وهو المدة.

٤- ويجوز في خبر هذه الأفعال أن يتوسط بينها وبين اسمها،

نحو قوله تعالى: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾[الروم: ٤٧]؛

وقول لشاعر: ..... فليس سواءاً عالم وجهول.

٥- ويجوز أن تتقدم أخبارهن عليهن إلا ليس ودام، كقولك: عالماً كان زيد.

٦- ولتصاريف هذه الأفعال من المضارع والأمر والمصدر واسم الفاعل ما للماضي من العمل،

نحو قوله تعالى: ﴿حَتَّى يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ﴾[يونس: ٩٩]، ﴿قل كونوا حجارةً﴾[الإسراء: ٥٠]

٧- وتستعمل هذه الأفعال تامة، أي مستغنية عن الخبر فيكون مرفوعها فاعلاً، وذلك إذا تغيّرت معاني تلك الأفعال على التفصيل الآتي:

١] "كان" بمعنى حصل أو حدث،

نحو قوله تعالى: ﴿وإن كان ذو عسرة﴾[البقرة: ٢٨٠]؛ أي وإن حصل

٢] "أمسى" بمعنى الدخول في المساء،

٣] "أصبح" بمعنى الدخول في الصباح،

نحو قوله تعالى: ﴿فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون﴾[الروم: ١٧]؛ أي: حين تدخلون في الصباح وحين تدخلون في المساء.

٤] "أضحى" بمعنى الدخول في الضحى

نحو: أضحى الرجل، أي دخل في الضحى

٥] "بات" بمعنى الدخول في البيات

نحو: بات القوم، أي دخلوا في البيات

٦] "دام" بمعنى بقي

نحو قوله تعالى: ﴿مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ﴾[هود: ١٠٧]، أي: بقيت

٧] "ظل" بمعنى دام واستمرّ

نحو: ظل اليوم، أي: دام ظلّه

٨] "صار" بمعنى انتقل

نحو: صار الأمر إليك، أي: انتقل

٩] "برح" بمعنى ذهب

نحو: برح زيد، أي: ذهب

١٠] "انفك" بعنى انفصل

نحو: انفك الخاتم، أي: انفصل

**تنبيه!**

ويستثنى من هٰذا ثلاثة الأفعال: زال وفتئ وليس فإنها ملازمة للنقص، أي: تحتاج إلى الخبر ليُتمّ به الكلام

٨- تختص كان بجواز زيادتها بشرطين:

١] أن تكون بلفظ الماضي

٢] أن تكون في حشو الكلام، والمراد بـ"حشو الكلام": أن تقع بين شيئين متلازمين ليسا جاراً ومجروراً،

- كالمبتدإ وخبره، نحو: زيدٌ كان عالمٌ
- والفعل ومرفوعه، نحو: لم يوجد كان مثلك

- والموصول وصلته، نحو: جاء الذي كان أكرمتُه
- والصفة وموصوفها، نحو: مررت برجل كان قائمٍ
- و"ما" التعجبيّة وفعل التعجب، نحو: ما كان أحسن زيداً

٩- تختص كان بجواز حذفها مع اسمها وإبقاء خبرها، وذلك كثير بعد "لو" و"إن" الشرطيتين،

كقوله ﷺ: (التمس ولو خاتماً من حديد) والتقدير: ولو كان الملتمس خاتماً من حديد وقولهم: الناس مجزيّون بأعمالهم إن خيراً فخيرٌ وإن شرّاً فشرٌّ، والتقدير: إن كان عملهم خيراً فجزاؤهم خيرٌ وإن كان عملهم شرّاً فجزاؤهم شرٌّ.

١٠- تختص كان بجواز حذف نون مضارعها المجزوم بخمسة شروط:

١] أن تكون بلفظ المضارع

٢] أن يكون المضارع مجزوماً بالسكون

٣] أن لا يقع بعد النون ساكن

٤] أن لا يقع بعدها ضمير نصب متصل

٥] أن لا يوقف عليها

نحو قوله تعالى: ﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾[مريم: ٢٠]؛ ﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ﴾[النحل: ١٢٧]؛ ﴿وَإِن تَكُ حَسَنَةً﴾[النساء: ٤٠]

إذا فقد شرط من تلك الشروط الخمسة فلا تحذف النون

نحو: كان زيد قائماً، لعدم جزمها

الزيدون لم يكونوا قائمين، لعدم الجزم بالسكون

قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾[البيّنة: ١]، لوجود الساكن بعدها

إن يكنه فلن تسلّط عليه، لوجود ضمير النصب المتصل

فائدة:

وقع حذف النون في القرآن الكريم في ثمانية عشر موضعاً:

(١) ﴿وَإِن تَكُ حَسَنَةً﴾[النساء: ٤٠]

(٢) ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمۡ يَكُ مُغَيِّرًا﴾[الأنفال: ٥٣]

(٣) ﴿فَإِن يَتُوبُواْ يَكُ خَيۡرًا لَّهُمۡۖ﴾[التوبة: ٧٤]

(٤) ﴿فَلَا تَكُ فِي مِرۡيَةٖ مِّنۡهُۚ﴾[هود: ١٧]

(٥) ﴿فَلَا تَكُ فِي مِرۡيَةٖ مِّمَّا يَعۡبُدُ هَٰٓؤُلَآءِ﴾[هود: ١٠٩]

(٦) ﴿وَلَمۡ يَكُ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾[النحل: ١٢٠]

(٧) ﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيۡقٖ مِّمَّا يَمۡكُرُونَ﴾[النحل: ١٢٧]

(٨) ﴿وَلَمۡ تَكُ شَيۡـٔٗا﴾[مريم: ٩]

(٩) ﴿وَلَمۡ أَكُ بَغِيّٗا﴾[مريم: ٢٠]

(١٠) ﴿وَلَمۡ يَكُ شَيۡـٔٗا﴾[مريم: ٦٧]

(١١) ﴿وَإِن يَكُ كَٰذِبٗا فَعَلَيۡهِ كَذِبُهُۥ﴾[غافر: ٢٨]

(١٢) ﴿وَإِن يَكُ صَادِقٗا يُصِبۡكُم﴾[غافر: ٢٨]

(١٣) ﴿قَالُوٓاْ أَوَلَمۡ تَكُ تَأۡتِيكُمۡ﴾[غافر: ٥٠]

(١٤) ﴿فَلَمۡ يَكُ يَنفَعُهُمۡ إِيمَٰنُهُمۡ﴾[غافر: ٨٥]

(١٥) ﴿يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ﴾[لقمان: ١٦]

(١٦) ﴿قَالُواْ لَمۡ نَكُ مِنَ ٱلۡمُصَلِّينَ﴾[المدثر: ٤٣]

(١٧) ﴿وَلَمۡ نَكُ نُطۡعِمُ ٱلۡمِسۡكِينَ﴾[المدثر: ٤٤]

(١٨) ﴿أَلَمۡ يَكُ نُطۡفَةٗ مِّن مَّنِيّٖ يُمۡنَىٰ﴾[القيامة: ٣٧]

# فصل: الحروف المشبهة بـ"ليس"

قال المؤلف : ((وأما الحروف المشبهة بليس فأربعة: (ما ولا وإن ولات)؛ فأما (ما) فتعمل عمل (ليس) عند الحجازيين بشرط: ألا تقترن بـ(أن)، وألا يقترن خبرها بـ(إلا)، وألا يتقدم خبرها على اسمها، ولا معمول خبرها على اسمها، إلا إذا كان المعمول ظرفاً أو جاراً ومجروراً. فالمستوفية للشروط نحو: (مازيدٌ ذاهباً)؛ وكقوله: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾[يوسف: ٣١]؛ ﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾[المجادلة: ٢]؛ فإن اقترنت بـ(إن) بطل عملها نحو: (ما إن زيد قائم)، وكذا إن اقترن خبرها بـ(إلا) نحو: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾[آل عمران: ١٤٤]؛ وكذا إن تقدم خبرها على اسمها نحو: (ما قائم زيد) أو تقدم معمول الخبر نحو: (ما طعامك زيد آكل)؛ فإن كان ظرفاً نحو: (ما عندك زيد جالساً)، أو جاراً ومجروراً نحو: (ما في الدار زيد جالسا) لم يبطل عملها؛ وبنو تميم لا يعملونها وإن استوفت الشروط المذكورة.

وأما (لا) فتعمل عمل (ليس) أيضاً عند الحجازيين فقط بالشروط المتقدمة في (ما) وتزيد بشرط آخر، وهو: أن يكون اسمها وخبرها نكرتين نحو: (لا رجلٌ أفضلَ منك)؛ وأكثر عملها في الشعر.

وأما (إن) النافية فتعمل عمل (ليس) في لغة أهل العالية بالشروط المذكورة في (ما) سواء كان اسمها معرفة أو نكرة نحو: (إنْ زيد قائماً)، وسمع من كلامهم: (إن أحد خيرا من أحد إلا بالعافية).

وأما (لات) فتعمل عمل (ليس) بشرط: أن يكون اسمها وخبرها بلفظ الحين، وبأن يحذف اسمها أو خبرها؛ والغالب حذف الاسم نحو: ﴿فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾[ص: ٣]؛ أي: (ليس الحين حين فرار) وقرئ: {ولات حينُ مناص} على أن الخبر محذوف، أي: ليس حين فرار حينا لهم))

فيه مسائل:

١- الحروف المشبهة بـ"ليس" هي: حروف نفي تعمل عملها وتؤدّي معناها وهي: ما، لا، إن، لات.

٢- وجه مشابهتها بـ"ليس" من حيث النفي والجمود والدخول على الجمل الإسمية، وتزيد "ما" بأمر رابع وهي: زيادة الباء في خبرها،

نحو: ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعۡمَلُونَ﴾[البقرة: ١٤٤]

فهي أكثر شبهاً بـ"ليس" من أخواتها ولذلك كانت أكثر عملاً من غيرها.

٣- يشترط في عمل "ما" لأربعة شروط:

١] ألا تقترن بـ"إن"

٢] ألا يقترن خبرها بـ"إلا"

٣] ألا يتقدم خبرها على اسمها

٤] ألا يتقدم معمول الخبر على اسمها إلا إذا كان المعمول ظرفاً أو جاراً ومجروراً

نحو: ما زيدٌ ذاهباً، وقوله تعالى: ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾[يوسف: ٣١]؛ ﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمۡ﴾[المجادلة: ٢]

٤- إن "ما" لا تعمل هٰذا العمل إلا في لغة أهل الحجاز ولذلك تسمّى: بالحجازية، وأما بنو تميم فيهملونها مطلقاً ولذلك تسمّى: بالتميمية المهملة

٥- تعمل "لا" هٰذا العمل قليلاً بالشروط المتقدّمة في "ما"، ويزيد بشرط آخر وهو: أن يكون اسمها وخبرها نكرتين،

نحو: لا رجل أفضل منك

٦- تعمل "لا" عمل "ليس" عند الحجازيين فقط، وأكثر عملها في الشعر

٧- "إن النافية" تعمل عمل "ليس" في لغة العالية بالشروط المتقدمة في "ما" سواء كان اسمها معرفةً أو نكرةً،

نحو: إن زيداً قائماً، وسمع من كلامهم: إن أحدٌ خيراً من أحد إلا بالعافية

العالية هي: ما فوق نجد إلى أرض تهامة وإلى ما وراء مكة وما والاها

٨- تعمل "لات" عمل "ليس" بشرطين:

١] أن يكون اسمها وخبرها من أسماء الزمان كـ"حين وساعة" ونحوهما بحيث يكونا بلفظ واحد،

٢] أن يكون أحدهما محذوفاً والغالب حذف الاسم

نحو: ﴿فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾[ص: ٣]، على أن الاسم محذوف، أي: لات الحينُ حينَ مناص، وقرأ عيسى بن عمر: "ولات حينُ مناص"على أن الخبر محذوف وهي قراءة شاذة.

٩- "لات" أصلها: "لا" ثم زيدت تاء التأنيث للمبالغة

١٠-اعلم أن سيبويه نصّ على إن "لات" لا تعمل إلا في لفظ "الحين"

وقال ابن هشام رحمه الله : لا تعمل إلا بالحين بكثرة وفي "الساعة والأوان" بقلّة، وهٰذا هو الصحيح، والله أعلم

# فصل: أفعال المقاربة

قال المؤلف : ((وأما أفعال المقاربة فهي ثلاثة أقسام: ما وضع للدلالة على قرب الخبر وهو (كاد وكَرَبَ -بفتح الراء وكسرها، والفتح أفصح- وأوشك)؛ وما وضع للدلالة على رجاء الخبر وهو: (عسى وحرى واخلولق)؛ وما وضع للدلالة على الشروع وهو كثير نحو: (طفق وعلق وأنشأ وأخذ وجعل)، وهذه الأفعال تعمل عمل (كان)؛ فترفع المبتدأ وتنصب الخبر؛

إلا أن خبرها: يجب أن يكون فعلا مضارعا مؤخراً عنها رافعا لضمير اسمها غالباً؛ ويجب اقترانه بـ(أن) إن كان الفعل (حرى واخلولق) نحو: (حرى زيد أن يقوم؛ واخلولقت السماء أن تمطر)؛ ويجب تجرده من (أن) بعد أفعال الشروع نحو: ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾[الأعراف: ٢٢]؛ والأكثر في خبر (عسى وأوشك) الاقتران بـ(أن) نحو: ﴿فَعَسَى اللّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ﴾[المائدة: ٥٢]؛ وقوله ﷺ:{يوشك أن يقع فيه}؛ والأكثر في خبر (كاد وكرب) تجرده من (أن) نحو: ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ﴾[البقرة: ٧١]؛ وقول الشاعر: كرب القلب من جواه يذوب***حين قال الوشاة هند غضوب))

فيه مسائل:

١- كاد وأخواتها تسمّى "أفعال المقاربة" من باب التغليب، أي: تغليب بعض أنواع الباب لشهرته وكثرة وقوعه في الكلام على بقيّة الأنواع.

٢- كاد وأخواتها ثلاثة أقسام:

١] أفعال المقاربة، وهي: ما وضع للدلالة على قرب الخبر، أي: مقاربة حصوله وإن لم يقع. وهو كاد وكرب -بفتح الراء وكسرها، والفتح أفصح- وأوشك.

٢] أفعال الرجاء، وهي: ما وضع للدلالة على رجاء الخبر، أي: رجاء المتكلم الخبر في الاستقبال. وهو: عسى وحرى واخلولق.

٣] أفعال الشروع، وهي: ما وضع للدلالة على الشروع، أي: شروع الاسم في الخبر، وهو كثير، نحو: طفق -بفتح الفاء وكسرها- وعلق وأنشأ وأخذ وجعل.

٣- كاد وأخواتها تعمل عمل "كان"، فترفع الاسم وتنصب الخبر، إلا أن خبرها يجب أن يكون فعلاً مضارعاً مؤخّراً عنها رافعاً لضمير اسمها،

نحو: كاد زيدٌ ينامُ، عسى الله أن يرحمنا، جعل زيدٌ يقرأ القرآن

٤- كاد وأخواتها من حيث اقتران خبرها بـ"أن" وتجرّده منها ثلاثة أقسام:

١] وجوب اقتران خبرها بـ"أن"، وهو: حرى واخلولق،

نحو: حرى زيدٌ أن يقوم، اخلولقت السماء أن تمطر

٢] وجوب تجرّد خبرها من "أن"، وهو: أفعال الشروع،

نحو: أخذ زيدٌ يكتب الدروس، ومنه قوله تعالى: ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا﴾[الأعراف: ٢٢]

٣] جواز الأمرين، وهو: أفعال المقاربة وعسى،

نحو قوله تعالى: ﴿فَعَسَى اللهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ﴾[المائدة: ٥٢]،

وقوله ﷺ: (يوشك أن يقع فيه)،

وقوله تعالى: ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ﴾[البقرة: ٧١]،

وقول الشاعر: كرب القلب من جواه يذوب***حين قال الوشاة هند غضوب

٥- كاد وأخواتها جامدة ملازمة صيغة الماضي إلا أربعة: أوشك وكاد وطفق وجعل

# فصل: إنّ وأخواتها

قال المؤلف : ((وأما (إن) وأخواتها فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها وهي ستة أحرف: (إنَّ وأنَّ) وهما لتوكيد النسبة ونفي الشك عنها نحو: ﴿فإن الله غفور رحيم﴾[المائدة: ٣]؛ وقوله تعالى: ﴿ذلك بأن الله هو الحق﴾[الحج: ٦]؛ و(كأن) للتشبيه المؤكد نحو: كأن زيدا أسد؛ و(لكن) للاستدراك نحو: زيد شجاع ولكنه بخيل؛ و(ليت) للتمني نحو: ليت الشباب عائد؛ و(لعل) للترجي نحو: لعل زيداً قادم، وللتوقع نحو: لعل عمرا هالك. ولا يتقدم خبر هذه الأحرف عليها ولا يتوسط بينها وبين اسمها إلا إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً نحو: ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالًا﴾[المزمل: ١٢]؛ ﴿إن في ذلك لعبرة﴾[آل عمران: ١٣]؛

وتتعين (إن) المكسورة في: الابتداء، نحو: ﴿إنا أنزلناه﴾[القدر: ١]؛ وبعد (ألا) التي يستفتح بها الكلام نحو: ﴿أَلا إِنَّ أَوْلِيَاء اللهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾[يونس: ٦٢]؛ وبعد حيث نحو: جلست حيث إن زيداً جالس؛ وبعد القسم نحو: ﴿وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ (*) إِنَّا أَنزَلْنَاهُ﴾[الدخان: ٢-٣]؛ وبعد القول نحو: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾[مريم: ٣٠]؛ وإذا دخلت اللام في خبرها نحو: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾[المنافقون: ١]؛

وتتعين (أن) المفتوحة إذا حلت: محل الفاعل نحو: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا﴾[العنكبوت: ٥١]؛ أو محل نائب الفاعل نحو: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَى أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾[الجن: ١]؛ أو محل المفعول نحو: ﴿وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللَّهِ﴾[الأنعام: ٨١]؛ أو محل المبتدأ نحو: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً﴾[فصلت: ٣٩]؛ أو دخل عليها حرف الجر نحو: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾[الحج: ٦]؛

ويجوز الأمران بعد فاء الجزاء نحو: ﴿مَن عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[الأنعام: ٥٤]؛ وبعد (إذا) الفجائية نحو: خرجت فإذا أَنَّ زيداً قائم؛ وإذا

وقعت موضع التعليل نحو: ﴿نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾[الطور: ٢٨]؛ و(لبيك أن الحمد والنعمة لك).

وتدخل لام الابتداء بعد (إن) المكسورة فقط على أربعة أشياء: على خبرها بشرط كونه مؤخراً مثبتاً نحو: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[الأعراف: ١٦٧]؛ وعلى اسمها بشرط أن يتأخر عن الخبر نحو: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُوْلِي الأَبْصَارِ﴾[آل عمران: ١٣]؛ وعلى ضمير الفصل نحو: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾[آل عمران: ٦٢]؛ وعلى معمول الخبر بشرط تقدمه على الخبر نحو: إن زيداً لعمر ضارب. وتنفصل (ما) الزائدة بهذه الأحرف فيبطل عملها نحو: ﴿إِنَّمَا اللّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾[النساء: ١٧١]؛ ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾[الأنبياء: ١٠٨]؛ وكأنما زيد قائم؛ ولكنما زيد قائم؛ ولعلما زيد قائم، إلا (ليت) فيجوز فيها الإعمال والإهمال نحو: (ليتما زيد قائم) بنصب زيد ورفعه.

وتخفف (إن) المكسورة فيكثر إهمالها نحو: ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾[الطارق: ٤]؛ ويقل إعمالها نحو: ﴿وَإِنَّ كُلاًّ لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾[هود: ١١١]؛ في قراءة من خفف (إن ولما) في الآيتين وتلزم واللام في خبرها إذا أهملت؛

وإن خففت (أن) المفتوحة بقي إعمالها، ولكن يجب أن يكون اسمها ضمير الشأن وأن يكون محذوفاً؛ ويجب أن يكون خبرها جملة نحو: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ منكم مرضى﴾[المزمل: ٢٠]

وإذا خففت (كأن) بقي إعمالها، ويجوز حذف اسمها وذكره كقوله: [ويوم توافينا بوجه مقسم] كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم، وإن خففت لكن وجب إهمالها.))

فيه مسائل:

١- إنّ وأخواتها تنصب الاسم وترفع الخبر،

نحو: إنّ زيداً قائمٌ، "زيداً" اسمها و"قائمٌ" خبرها

٢- إنّ وأخواتها كلّها حروف، وتسمّى: الحروف المشبهة بالأفعال لأنها مبنية الأواخر على الفتح كالماضي مع بناءها على ثلاثة أحرف فصاعداً ولوجود معنى الفعل في كل منها

٣- إنّ وأخواتها ستة أحرف:

١] "إنّ" لتوكيد النسبة ونفي الشك عنها،

نحو قوله تعالى: ﴿فإنَّ اللهَ غفورٌ رحيم﴾[المائدة: ٣]

٢] "أنّ" لتوكيد النسبة ونفي الشك عنها،

نحو قوله تعالى: ﴿ذلك بأنَّ اللهَ هو الحق﴾[الحج: ٦]

٣] "كأن" للتشبيه المؤكد،

نحو: كأن زيداً أسدٌ

٤] "لكن" للاستدراك، وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته أو إثبات ما يتوهم نفيه،

- فالأول، نحو: زيد شجاع لكنه بخيلٌ
- والثاني، نحو: ما زيد شجاع لكنه كريمٌ

٥] "ليت" للتمني، وهو طلب المستحيل أو ما فيه عسر،

- فالأول، نحو: ليت الشبابَ عائدٌ
- والثاني، نحو:ليت لي مالاً فأحجّ منه

٦] "لعلّ" للترجي والتوقع،

- والمراد بالترجي: رجاء الأمر المحبوب الممكن حصوله،
  نحو: لعلّ زيداً قادمٌ
- والمراد بالتواقع: هو كراهة وقوع الأمر الممكن حصوله،

نحو: لعلّ عمراً هالك

٤- لايتقدم خبر هٰذه الأحرف عليها ولا يتوسط بينها وبين اسمها إلا إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً،

نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالًا﴾[المزمل: ١٢]؛ ﴿إنّ في ذلك لعبرةً﴾[آل عمران: ١٣]

٥- تتعين إنّ المكسورة في المواضع الآتية:

١] في الابتداء،

نحو قوله تعالى: ﴿إنا أنزلناه﴾[القدر: ١]

٢] بعد ألا التي تستفتح بها الكلام،

نحو: ﴿أَلا إِنَّ أَوْلِيَاء اللّهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾[يونس: ٦٢]

٣] بعد حيث،

نحو: جلست حيث إنّ زيداً جالسٌ

٤] بعد القسم،

نحو قوله تعالى: ﴿وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ (*) إِنَّا أَنزَلْنَاهُ﴾[الدخان: ٢-٣]

٥] بعد القول،

نحو قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾[مريم: ٣٠]

٦] إذا دخلت اللام في خبرها،

نحو: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾[المنافقون: ١]

٦- تتعين أن المفتوحة في المواضع الآتية:

١] إذا حلت محل الفاعل،

نحو قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا﴾[العنكبوت: ٥١]

٢] إذا حلت محل نائب الفاعل،

نحو قوله تعالى: ﴿قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ﴾[الجن: ١]

٣] إذا حلت محل المفعول،

نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللّٰهِ﴾[الأنعام: ٨١]

٤] إذا حلت محل المبتدأ،

نحو قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً﴾[فصلت: ٣٩]

٥] إذا دخل عليها حرف الجر،

نحو قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾[الحج: ٦]

٧- يجوز الأمران، أي: فتح الهمزة وكسرها في المواضع الآتية:

١] بعد فاء الجزاء،

نحو قوله تعالى: ﴿مَن عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[الأنعام: ٥٤]

٢] بعد إذا الفجائية،

نحو: خرجت فإذا أَنَّ زيداً قائم

٣] إذا وقعت موضع التعليل،

نحو قوله تعالى: ﴿نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾[الطور: ٢٨]، لبيك إن الحمد والنعمة لك

٨- تدخل "لام الابتداء" بعد إن المكسورة فقط على أربعة أشياء:

١] على خبرها، بشرط كونه مؤخراً مثبتاً،

نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[الأعراف: ١٦٧]

٢] على اسمها، بشرط أن يتأخر عن الخبر،

نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُوْلِي الأَبْصَارِ﴾[آل عمران: ١٣]

٣] على ضمير الفصل، وهو حرف على صيغة ضمير مرفوع منفصل يقع بين المبتدإ والخبر أو ما أصله ذلك، ومن فوائده: الإعلام بأن ما بعده خبرٌ لا تابعٌ

نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾[آل عمران: ٦٢]

٤] على معمول الخبر، بشرط تقدمه على الخبر،

نحو: إن زيداً لعمراً ضارب

٩- تتصل "ما الزائدة" بهذه الأحرف فيبطل عملها،

نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا اللهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾[النساء: ١٧١]؛ ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾[الأنبياء: ١٠٨]؛ كأنما زيدٌ قائمٌ، ولكنما زيدٌ قائمٌ ، ولعلما زيد قائم.

إلا "ليت" فيجوز فيها الإعمال والإهمال، نحو: ليتما زيدٌ قائم، بنصب زيد ورفعه.

تنبيه:

- "ما الزائدة" التي تتصل بـ"إنّ وأخواتها" تسمى: "ما الكافة" وتكتب موصولة
- وأما "ما الموصولة والمصدرية" فتكتبان مفصولتين عن هٰذه الأحرف

١٠- يجوز تخفيف إنّ وأنّ وكأنّ ولكنّ، وذلك يكون بحذف النون الثانية، فيقال: إنْ وأنْ وكأنْ ولكنْ

١١- تخفف "إنّ المكسورة" فيكثر إهمالها،

نحو قوله تعالى: ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾[الطارق: ٤]

ويقل إعمالها، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ كُلاً لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾[هود: ١١١]، في قراءة من خفف "إنّ ولمّا" في الآيتين وتلزم اللام في خبرها إذا أهملت، وتسمى "اللام الفارقة"

١٢- وإذا خففت "أنّ المفتوحة" بقي إعمالها، ولكن يجب أن يكون اسمها ضمير الشأن. وأن يكون محذوفاً، ويجب أن يكون خبرها جملةً،

نحو قوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ﴾[المزمل: ٢٠]

والمراد بضمير الشأن، هو: ضمير غائب مفرد ولا يعود إلا إلى ما بعده ولا يخبر عنه إلا بجملة.

١٣- وإذا خففت "كأن" بقي إعمالها ويجوز حذف اسمها وذكره،

كقوله: كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم.

والأكثر في اسمها أن يكون ضمير الشأن محذوفاً وفي خبرها أن يكون جملةً

١٤- إذا خففت "لكن" وجب إهمالها، والأحسن إتيان الواو العاطفة قبلها للفرق بينها وبين لكنْ العاطفة،

كقوله تعالى: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمۡ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ﴾[الأحزاب: ٤٠]، أي: ولكنْ كان رسول الله.

## فصل: لا التي لنفي الجنس

قال المؤلف : ((وأما (لا) التي لنفي الجنس فهي التي يراد بها نفي جميع الجنس على سبيل التنصيص. وتعمل عمل (إن) فتنصب الاسم وترفع الخبر بشرط: أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، أن يكون اسمها متصلا بها؛ فإن كان اسمها مضافاً أو مشبهاً بالمضاف فهو معرب منصوب نحو: لا صاحب علم ممقوت، ولا طالعا جبلا حاضر؛ والمشبه بالمضاف هو ما اتصل به شيء من تمام معناه؛ وإن كان اسمها مفرداً بني على ما ينصب به لو كان معربا ونعني بالمفرد هنا وفي باب النداء ما ليس مضافاً ولا شبيها بالمضاف وإن كان مثنى أو مجموعا؛ وإن كان مفرداً أو جمع تكسير بني على الفتح نحو: (لا رجل حاضر، ولا رجال حاضرون)؛ وإن كان مثنى أو جمع مذكر سالماً بني على الياء نحو: (لا رجلين في الدار ولا قائمين في السوق)؛ وإن كان جمع مؤنث سالما بني على الكسرة نحو: (لا مسلماتِ حاضرات) وقد يبنى على الفتح؛ وإذا تكررت (لا) نحو: (لا حول ولا قوة) جاز في النكرة الأولى: الفتح والرفع؛ فإن فتحتها جاز في الثانية ثلاثة أوجه: الفتح والنصب والرفع؛ وإن رفعت النكرة الأولى جاز لك في الثانية وجهان: الرفع والفتح؛ وإن عطفت على اسم (لا) ولم تكرر (لا) وجب فتح النكرة الأولى وجاز في الثانية الرفع والنصب نحو: لا حول ولا قوةٌ وقوةً.

وإذا نعت اسم (لا) مفرداً بنعت مفرد لم يفصل بين النعت والمنعوت فاصل نحو: لا رجل ظريف جالس، جاز في النعت الفتح والنصب والرفع؛ فإن فصل بين النعت والمنعوت فاصل أو كان النعت غير مفرد جاز الرفع والنصب فقط نحو: لا رجل جالس ظريفٌ وظريفاً، ولا رجل طالعاً وطلعٌ جبلا حاضر؛ وإذا جهل خبر (لا) وجب ذكره كما مثلنا وكقوله ﷺ: "لا أحدَ أغيرُ من الله"؛ وإذا علم فالأكثر حذفه نحو: ﴿فلا

فوت﴾[سبأ: ٥١]؛ أي: لهم، و﴿لا ضير﴾[الشعراء: ٥٠]؛ أي: علينا؛ و(لا حول ولا قوة) أي: لنا؛ فإن دخلت (لا) على معرفة أو فصل بينها وبين اسمها فاصل، وجب إهمالها ورفع ما بعدها على أنه مبتدأ وخبر، ووجب تكرارها نحو: (لا زيد في الدار ولا عمرو، ولا في الدار رجل ولا امرأة))

فيه مسائل:

١- "لا" التي لنفي الجنس هي: التي يراد بها نفي جميع الجنس على سبيل التنصيص، وهي تعمل عمل "إن" فتنصب الاسم وترفع الخبر، وتسمى "لا التبرئة"، لتبرئة المتكلم الجنس عن الخبر،

نحو: لا رجل في الدار

٢- شروط عمل "لا" النافية للجنس هي: أن يكون اسمها وخبرها نكرتين وأن يكون اسمها متّصلاً بها. وإن دخلت "لا" على معرفة أو فصل بينها وبين اسمها فاصل وجب اهمالها ووجب رفع ما بعدها على أنه مبتدأ وخبر ووجب تكرارها.

نحو: لا زيدٌ في الدار ولا عمرو، لا في الدار رجل ولا امرأة

٣- اسم "لا" النافية للجنس ثلاثة أنواع:

١] مفرد

٢] مضاف

٣] مشبه بالمضاف

٤- والمراد بالمفرد في اسم "لا" هو: ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف وإن كان مثنى أو مجموعاً.

- وحكمه: بني على ما ينصب به لو كان معرباً، فإن كان مفرداً أو جمع تكسير بني على الفتح،
  نحو: لا رجلَ حاضرٌ ولا رجالَ حاضرون
- وإن كان مثنى أو جمع مذكر سالماً بني على الياء،
  نحو: لا رجلين في الدار ولا قائمين في السوق
- وإن كان جمع مؤنث سالماً بني على الكسر،
  نحو: لا مسلماتِ حاضرات، وقد بني على الفتح

٥- إن كان اسمها مضافاً فهو معرب منصوب،
نحو: صاحبَ علمٍ ممقوتٌ

٦- وإن كان اسمها مشبهاً بالمضاف فهو معرب منصوب، والمشبه بالمضاف هو: ما اتصل به شيء من تمام معناه،
نحو: لا طالعاً جبلاً حاضرٌ

٧- إذا تكررت لا،
نحو: لا حول ولا قوّة، جاز في هٰذا التركيب خمسة أوجه:
١] فتحهما، نحو: لا حولَ ولا قوّةَ
٢] فتح الأولى ونصب الثانية، نحو: لا حولَ ولا قوّةً
٣] فتح الأولى ورفع الثانية، نحو: لا حولَ ولا قوّةٌ
٤] رفع الأولى وفتح الثانية، نحو: لا حولٌ ولا قوّةَ

٨- إذا عطفت على اسم "لا" بدون تكرار "لا"، نحو: لا حول وقوّة، وجب فتح الأولى وجاز في الثانية وجهان:
١] الرفع، نحو: لا حولَ وقوّةٌ

٢] النصب، نحو: لا حولَ وقوّةً

٩- إذا نُعت اسم "لا" المفرد بمفرد متصل به بلا فاصل جاز في النعت: الفتح والنصب والرفع،

نحو: لا رجلَ ظريفَ جالسٌ, لا رجلَ ظريفاً جالسٌ، لا رجلَ ظريفٌ جالسٌ

١٠- إذا نعت اسم "لا" المفرد بمفرد منفصل به جاز في النعت: النصب والرفع،

نحو: لا رجلَ عندنا ظريفاً، لا رجلَ عندنا ظريفٌ

١١- إذا نعت اسم "لا" المضاف أو المشبه بالمضاف سواء متصلاً كان أو منفصلاً جاز في النعت: النصب والرفع،

نحو: لا طالبَ علم متكاسلاً في المدرسة

لا طالبَ علم متكاسلٌ في المدرسة

لا طالبَ علم في المدرسة متكاسلاً

لا طالبَ علم في المدرسة متكاسلٌ

لا طالعاً جبلاً قوياً عندنا

لا طالعاً جبلاً قويٌ عندنا

لا طالعاً جبلاً عندنا قوياً

لا طالعاً جبلاً عندنا قويٌ

١٢- إذا جُهل خبر "لا" وجب ذكره،

وكقوله ﷺ (لا أحدَ أغيرُ من الله)،

وإذا علم فالأكثر حذفه،

نحو قوله تعالى: ﴿فلا فوت﴾[سبأ: ٥١]؛ أي: لهم، و﴿لا ضير﴾[الشعراء: ٥٠]؛ أي: علينا،

ونحو: لا حولَ ولا قوةَ، أي: لنا.

# فصل: ظنّ وأخواتها

قال المؤلف : ((وأما ظن وأخواتها فإنها تدخل بعد استيفاء فاعلها على المبتدأ والخبر فتنصبهما على أنهما مفعولان لها وهي نوعان: احدهما: أفعال القلوب وهي: ظننت وحسبت وخلت ورأيت وعلمت وزعمت ووجدت وحجوت وعددت وهبَّ ووجدت وألفيت ودريت وتعلم بمعنى أعلم نحو: ظننت زداً قائماً؛ وقول الشاعر: حسبت التقى والجود خير تجارة [رياحا وإذا ما المرء أصبح ثاقلا]، وخلت عمراص شاخصاص؛ وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا (*) وَنَرَاهُ قَرِيبًا﴾[المعارج: ٦-٧]؛ وقوله تعالى: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ﴾[الممتحنة: ١٠]؛ ونحو: زعمت زيداً صديقاً، وقول الشاعر: زعمتني شيخاً ولست بشيخ [إنما الشيخ من يدب دبيباً]. قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا﴾[الزخرف: ١٩]؛ وقول الشاعر: وقد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقه [حتى ألمت بنا يوم ملمات]، وقول الآخر: فلا تعدد المولى شريكك في الغنى [ولكنما المولى شريكك في العدم]، وقوله: [فقلت أجرني أبا مالك] وإلا فهبني امرأً هالكَا، وقوله تعالى: ﴿تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا﴾[المزمل: ٢٠]؛ ﴿إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءهُمْ ضَالِّينَ﴾[الصافات: ٦٩]؛ وقولك: دريت زيداً قائماً؛ وقول الشاعر: دريتَ الوفي العهد يا عرو فاغتبط##فإن اغتبطاً بالوفاء حميد؛ وقول الشاعر: تعلم شفاء النفس قهر عدوها [فبالغ بلطف في التحيل والمكر].

وإذا كنت ظن بمعنى اتهم، ورأى بمعنى أبصر، وعلم بمعنى عرف؛ لم تتعدد إلا إلى مفعول واحد نحو: ظننت زيداً؛ بمعنى اتهمته؛ ورأيت زيداً بمعنى أبصرته؛ وعلمت المسألة بمعنى عرفتها. والنوع الثاني أفعال التصيير، نحو: جعل ورد واتخذ ووصير ووهب؛ قال الله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهُ هَبَاء مَّنثُورًا﴾[الفرقان: ٢٣]؛ ﴿لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً﴾[البقرة: ١٠٩]؛ ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً﴾[النساء: ١٢٥]؛ ونحو: صيرت الطين خزفاً؛ وقالوا: وهبني الله فداك، واعلم أن لأفعال هذا الباب ثلاثة أحكام: الأول: الإعمال وهو الأصل وهو واقع

في الجميع؛ الثاني: الإلغاء وهو إبطال العمل لفظاً ومحلاً لضعف العامل بتوسطه أو تأخره نحو: زيد ظننت قائم؛ وزيد قائم ظننت؛ وهو جائز لا واجب، وإلغاء المتأخر أقوى من إعماله والمتوسط بالعكس؛ ولا يجوز إلغاء العامل المتقدم نحو ظننت زيداً قائماً خلافاً للكوفيين؛ والثالث: التعليق وهو إبطال العمل لفظاً لا محلا بمجيء ما له صدر الكلام بعده وهو لام الابتداء نحو: ظننت لَزيد قائمٌ؛ وما النافية نحو: ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاء يَنطِقُونَ﴾[الأنبياء: ٦٥]؛ ولا النافية نحو: علمت لا زيد قائم ولا عمرو؛ وإن النافية نحو: علمت والله إنْ زيدٌ قائمٌ؛ وهمزة الاستفهام نحو: علمت أزيد قائم أم عمرو؟ وكون أحد المفعولين اسم استفهام نحو: علمت أيهم أبوك؟ فالتعليق واجب إذا وجد شيء من هذه ولا يدخل التعليق ولا الإلغاء في شيء من أفعال التصيير ولا في فعل قلبي جامد وهو اثنان: هب وتعلم؛ فإنهما ملازمان صيغة الأمر وما عداهما من أفعال الباب يتصرف يأتي منه المضارع والأمر وغيرهما إلا هبَّ من أفعال التصيير فإنه ملازم لصيغة الماضي؛ ولتصارفهن ما لهن مما تقدم من الحكام؛ وتقدمت بعض أمثلة ذلك، ويجوز حذف المفعولين أو أحدهما لدليل نحو: ﴿أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾[القصص: ٦٢]؛ لأي: تزعمون شركائي؛ وإذا قيل لك من ظننت قائماً؟ فيقول: ظننت زيداً، أي: ظننت زيداً قائماً. وعد صاحب الأجرومية من هذه الأفعال؛"سمعت" تبعاً للأخفش ومن وافقه، ولابد أن يكون مفعولها الثاني جملة مما يسمع نحو: سمعت زيداً يقول كذا؛ وقوله تعالى: ﴿سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ﴾[الأنبياء: ٦٠]؛ ومذهب الجمهور أنها فعل متعد إلى واجد؛ فغن كان معرفة فالجملة التي بعده حال؛ وإن كان نكرة كما في الآية فالجملة صفة والله أعلم.))

فيه مسائل:

١- ظنّ وأخواتها بعد استيفاء فاعلها تنصب المبتدأ والخبر على أنهما مفعولان لها، نحو: ظننت زيداً قائماً

٢- ظنّ وأخواتها نوعان: أفعال القلوب وأفعال التصيير،

- سمّيت "أفعال القلوب" لأنّ معانيها متعلّقة بالقلب لا عن الجوارح والأعضاء الظاهرة
- وسمّيت "أفعال التصيير" لدلالتها على تحويل الشيء من حالة إلى حالة أخرى

٣- أفعال القلوب أربعة أقسام:

١] لليقين، وهو أربعة أفعال:

١) وجد، نحو: وجدتُ الصلاحَ سرَّ النجاحِ،

ومنه قوله تعالى: ﴿تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا﴾[المزمل: ٢٠]

٢) ألفى، نحو: ألفيتُ الاجتهاد وسيلة للفلاح،

ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءهُمْ ضَالِّينَ﴾[الصافات: ٦٩]

٣) درى، نحو: دريتُ زيداً قائماً، ومنه قول الشاعر: دريتَ الوفي العهد يا عرو فاغتبط##فإن اغتبطاً بالوفاء حميد

٤) تعلّم بمعنى أعلم، نحو: قول الشاعر: تعلم شفاء النفس قهر عدوها [فبالغ بلطف في التحيل والمكر]

٢] للرجحان والظن، وهو خمسة أفعال:

١) جعل، نحو: جعلتُ الصعب سهلاً، ومنه قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا﴾[الزخرف: ١٩]

٢) حجا، نحو: حجوتُ سليماً صديقاً، وقول الشاعر: وقد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقه [حتى ألمت بنا يوم ملمات]

٣) عدّ، نحو: عددتُ الصديق شريكاً لي في الضيق، وقول الشاعر: فلا تعدد المولى شريكك في الغنى [ولكنما المولى شريكك في العدم]

٤) زعم، نحو: زعمتُ علياً شجاعاً، وقول الشاعر: زعمتني شيخاً ولست بشيخ [إنما الشيخ من يدب دبيباً]

٥) هبْ، نحو: هب الأيام مسالمةً، وقول الشاعر: فقلت أجرني أبا مالك والا فهبني امرءاً هالكاً

٣] لليقين والرجحان والغالب لليقين، وهو فعلان:

١) رأى، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا (*) وَنَرَاهُ قَرِيبًا﴾[المعارج: ٦-٧]

٢) علم، نحو وقوله تعالى: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَـٰتٍ﴾ [الممتحنة: ١٠]

٤] لليقين والرجحان والغالب للرجحان، وهو ثلاثة أفعال:

١) ظنّ، نحو: ظننتُ زيداً قائماً

٢) حسب، نحو: حسبتُ زيداً قائماً،

وقول الشاعر: حسبت التقى والجود خير تجارة

٣) خال، نحو: خلت عمراً شاخصاً

٤- أفعال القلوب تتصرف تصرفاً تاماً، ما عدا "هب" و"تعلّم" فيلزمان الأمر

٥- كلّ ما يشتق من أفعال القلوب يعمل عمل ماضيها

٦- إذا كان ظنّ بمعنى إتهم ورأى بمعنى أبصر وعلم بمعنى عرف، لم تتعدّ إلا إلى مفعول واحد نحو: ظننتُ زيداً: بمعنى إتهمته،

رأيت زيداً: بمعنى أبصرته،

علمت المسألة، بمعنى عرفتها

٧- أفعال التصيير كثيرة، منها:

١] جعل، نحو وقوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَـٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا﴾ [الفرقان: ٢٣]

٢] ردّ، نحو وقوله تعالى: ﴿يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَـٰنِكُمْ كُفَّارًا﴾ [البقرة: ١٠٩]

٣] ترك، نحو وقوله تعالى: ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾ [الكهف: ٩٩]

٤] اتخذ، نحو وقوله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: ١٢٥]

٥] تخذ، نحو: تخذت سعداً صديقاً

٦] صير، نحو: صيرت الطين خذفاً

٧] وهب، نحو: وهبني الله فداءك

٨- أفعال التصيير تتصرف تصرفاً تاما عدا "وهب" فإنها ملازمة لصيغة الماضي

٩- كل ما اشتق من أفعال التصيير يعمل عمل ماضيها

١٠-ظنّ وأخواتها لها ثلاثة أحكام:

١] الإعمال، وهو الأصل وهو واقع في الجمع

٢] الإلغاء، وهو إبطال العمل لفظاً ومحلاً لضعف العامل بتوسطه أو تأخره، نحو: زيدٌ ظننتُ قائمٌ، زيدٌ قائمٌ ظننتُ، وهو جائز لا واجب

وإلغاء المتأخر أقوى من إعماله والمتوسط بالعكس، ولا يجوز إلغاء العامل المتقدم، نحو: ظننتُ زيداً قائماً، خلافاً للكوفيين

٣] التعليق، وهو إبطال العمل لفظاً لا محلاً لمجيء ما له صدر الكلام بعده، وهو:

- لام الإبتداء، نحو: ظننتُ لزيدٌ قائمٌ
- ما النافية، كقوله تعالى: ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنطِقُونَ﴾ [الأنبياء: ٦٥]
- لا النافية، نحو: علمت لا زيدٌ قائمٌ ولا عمرٌو
- إن النافية، نحو: علمت إنْ زيدٌ قائمٌ
- همزة الاستفهام، نحو: علمت أزيدٌ قائمٌ أم عمرٌو
- وكون أحد المفعولين اسم استفهام، نحو: علمت أيّهم أبوك

فالتعليق واجب إذا وجد شيء من هذه المعلقات

١١-ولا يدخل التعليق ولا الإلغاء في شيء من أفعال التصيير ولا في قلبيّ جامد وهو اثنان: هب وتعلّم، فإنهما ملازمان صيغة الأمر وما عداهما من أفعال الباب يتصرف يأتي منه المضارع والأمر وغيرهما إلا "وهب" من أفعال التصيير فإنه ملازمة لصيغة الماضي، ولتصارفهنّ ما لهنّ مما تقدم من الأحكام وتقدمتْ بعض أمثلة ذلك.

١٢-وعدّ صاحب الآجرومية من هٰذه الأفعال الناصبة للمبتدإ والخبر "سمعت" تبعاً للأخفش ومن وافقه ولابد أن يكون مفعولها الثاني جملةً مما يسمع،

نحو: سمعت زيداً يقول كذا, وقوله تعالى: ﴿سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ﴾ [الأنبياء: ٦٠]

ومذهب الجمهور أنها فعلٌ متعدٍ إلى واحد، فإن كان معرفة كالمثال الأول فالجملة التي بعده حال، وإن كان نكرة كما في الآية فالجملة صفة.

# باب المنصوبات من الأسماء

قال المؤلف ﷫: ((المنصوبات خمسة عشر وهي: المفعول به، ومنه المنادى كما سيأتي بيانه، والمصدر ويسمى المفعول المطلق، وظرف الزمان، وظرف المكان يسمى مفعول فيه، والمفعول لأجله والمفعول معه والمشبه بالمفعول به والحال والتمييز والمستثنى وخبر كان وأخواتها، وخبر الحروف المشبهة بليس، وخبر أفعال المقاربة، واسم إن وأخواتها، واسم لا التي لنفي الجنس، والتابع للمنصوب وهو أربعة أشياءَ كما تقدم.))

فيه مسائل:

١- المنصوبات خمسة عشر:

١] المفعول به، ومنه المنادى كما سيأتي بيانه

٢] المصدر ويسمى المفعول الطلق

٣] ظرف الزمان وظرف المكان, ويسمى المفعول فيه

٤] المفعول لأجله

٥] المفعول معه

٦] المشبه بالمفعول به

٧] الحال

٨] التمييز

٩] المستثنى

١٠] خبر كان وأخواتها

١١] خبر الحروف المشبه بـ"ليس"

١٢] خبر أفعال المقاربة

١٣]اسم إنّ وأخواتها

١٤]اسم "لا" التي لنفي الجنس

١٥]التابع للمنصوب، وهو أربعة أشياء كما تقدم.

## المفعول به

قال المؤلف رحمه الله: ((المفعول به هو الاسم الذي يقع عليه الفعل نحو: ضربت زيداً، وركبت الفرس؛ ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾[البقرة: ١٨٩]؛ ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾[البقرة: ٤٣]؛ وهو على قسمين: ظاهر ومضمر، فالظاهر ما تقدم ذكره، والمضمر قسمان متصل نحو أكرمني وأخواته، ومنفصل نحو: إياي وأخواته، وقد تقدم ذلك في فصل المضمر، والأصل فيه أن يتأخر عن الفاعل نحو: ﴿وورث سليمان داوود﴾[النمل: ١٦]؛ وقد يتقدم على الفاعل جوازاً نحو: ضرب سعدى موسى، ووجوباً نحو: زان الشجرة نوره، وقد يتقدم على الفعل والفاعل كما تقدم في باب الفاعل ومنه ما أضمر عامله جوازاً نحو: ﴿قالوا خيراً﴾[النحل: ٣٠]، ووجوباً في مواضع:))

فيه مسائل:

١- المفعول به هو: الاسم المنصوب الذي يقع عليه الفعل،

نحو: ضربت زيداً، ركبت الفرسَ

٢- الناصب المفعول به نوعان:

١] الفعل المتعدي

نحو قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾[البقرة: ١٨٩]،

وقوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾[البقرة: ٤٣]

٢] ما يعمل عمل الفعل المتعدي

- كاسم الفاعل، نحو: زيد راكب فرساً
- واسم الفعل، نحو: دراك زيداً
- والمصدر، نحو: أعجبني ضربك زيداً

٣- المفعول به على قسمين: ظاهر ومضمر

١] فالظاهر: ما تقدم ذكره

٢] والمضمر قسمان:

- متصل، نحو: أكرمني وأخواته
- منفصل، نحو: إياي وأخواته، وقد تقدم ذلك في فصل المضمر

٤- المفعول به له ثلاث حالات:

١] التأخير، وهو الأصل،

وقد يكون جوازاً، نحو: ضرب زيد عمراً

وقد يكون وجوباً، نحو: ضرب موسى عيسى

لوجود اللبس، نحو: إنما ضرب زيد عمراً، لأنه محصور

٢] التوسط

إما جوازاً، نحو: ضرب عمراً زيدٌ

وإما وجوباً، نحو: إنما ضرب عمراً زيد، لحصر الفاعل

٣] التقديم على الفعل والفاعل

إما جوازاً، نحو: عمراً ضرب زيدٌ

وإما وجوباً، نحو: من ضربت؟ لكونه له صدر الكلام

٥- الأصل في الناصب للمفعول به أن يكون مذكوراً كما تقدم ذكره، وقد يحذف جوازاً إذا دلت عليه قرينة،

نحو قوله تعالى: ﴿قالوا خيرا﴾[النحل: ٣٠] والتقدير: أنزل خيراً، بدليل ﴿مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمۡۚ﴾ من الآية قبلها.

٦- قد يحذف الناصب للمفعول به وجوباً فيما يأتي:

١] في الأمثال ونحوها

نحو: أهلاً وسهلاً، أي: جئت أهلاً ونزلت مكاناً سهلاً

٢] في النعوت المقطوعة إلى النصب للمدح أو للذم

نحو: الحمدُ لله الحميدَ، أي: أعني الحميدَ

٣] في الاسم المشتغل عنه

نحو: سليماً علمه، أي: علم سليماً علمه

٤] في الإختصاص

نحو: نحن المصريين كرامٌ، أي: نخصّ المصريين

٥] في التحذير

نحو: رأسك والسيفَ، أي: احذرْ رأسك؛ الأسد، أي: احذرْ الأسد

٦] في الإغراء

نحو: الصبر، أي: ألزم الصبر

٧] في المنادى

نحو: يا أبا سلمان، أي: أنادي أبا سلمان

## الإشتغال

قال المؤلف ﵀: ((منها باب الاشتغال وحقيقته أن يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل أو وصف مشتغل بالعمل في ضمير الاسم السابق أو في ملابسه عن العمل في الاسم السابق نحو: زيداً اضربه، وزيدا أنا ضاربه الآن أو غداً، وزيداً ضربت غلامه، وقوله تعالى: ﴿وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَآئِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾[الإسراء: ١٣]؛ فالنصب في ذلك كله بمحذوف وجوباً يفسره ما بعده والتقدير: اضرب زيداً اضربه؛ أنا ضارب زيداً أنا ضاربه، أهنت زيداً ضربت غلامه، وألزمنا كل إنسان ألزمناه))

فيه مسائل:

١- الإشتغال لغة: التلهي عن الشيء

واصطلاحاً: أن يتقدم اسم على عامله من حقه أن يعمل فيه، لولا اشتغاله عنه بالعمل في ضميره أو في اسم مضاف إلى الضمير

نحو: كتابَك قرأتُه، زيداً ضربتُ غلامَه

٢- للإشتغال ثلاثة أركان:

١] مشغول عنه، وهو الاسم المتقدم

٢] مشغول، وهو العامل المتأخر عن الاسم

٣] مشغول به، وهو الضمير أو الاسم المضاف إلى الضمير

٣- يجوز في مشغول عنه رفعه على أنه مبتدأ والجملة بعده خبره

نحو: كتابُك قرأتُه

٤- يجوز أيضاً في مشغول عنه نصبه على أنه مفعول به بحذف العامل وجوباً، وتقدير العامل المحذوف نوعان:

١] إذا كان المشغول به ضميراً، فالتقدير باللفظ الموافق للمشغول

نحو: كتابَك قرأتُه، أي: قرأتُ كتابَك قرأتُه

ومنه قوله تعالى: ﴿وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَآئِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾[الإسراء: ١٣]، أي: ألزمنا كل إنسان ألزمناه

٢] إذا كان المشغول به اسماً مضافاً إلى الضمير، فالتقدير باللفظ المناسب

نحو: زيداً ضربت غلامه، أي: أهنت زيداً ضربت غلامه؛ العاجزَ أخذت بيده، إي: ساعدت العاجزَ أخذت بيده.

## المنادى

قال المؤلف ﷺ: ((ومنها المنادى نحو: يا عبدَ الله، فإن أصله أدعو عبد الله، فحذف الفعل وأنيب "يا" عنه، والمنادى خمسة أنواع: المفرد العلم، والنكرة المقصودة، والنكرة غير المقصودة، والمضاف، والمشبه بالمضاف. فأما المفرد العلم والنكرة المقصودة فيبنيان على ما يرفعان به في حالة الإعراب، فيبنيان على الضم إن كانا مفردين نحو: يا زيدُ، يا رجلُ، أو جمع تكسير نحو: يا زيودُ ويا رجالُ، أو جمع مؤنث سالماً، نحو: يا مسلماتُ، أو مركبا مزجيا، نحو: يا معدُ يكرب، ويبنيان على الألف في التثنية نحو: يا زيدان، ويا رجلان، وعلى الواو في الجمع نحو: يا زيدون. والثلاثة الباقية منصوبة لا غير، وهي النكرة غير المقصودة، كقول الأعمى: يا رجلاً خذ بيدي، والمضاف نحو يا عبدَ الله، والمشبه بالمضاف نحو: يا حسناً وجهه، ويا طالعاً جبلاً، ورحيماً بالعباد، وتقدم في باب لا التي لنفي الجنس بيان المشبه بالمضاف، وبيان المراد بالمفرد في هذا الباب والله أعلم.))

فيه مسائل:

١- المنادى لغة: المطلوب إقباله

واصطلاحاً: المطلوب إقباله بحرف النداء،

نحو: يا مريم، يا زيد

٢- حروف النداء هي: الهمزة مقصورةً وممدودةً (أ، آ)، أي: مقصورةً وممدودةً (أي، آي)، يا وأيا وهيا ووا

٣- لم يقع النداء في القرآن بغير "يا"

٤- المنادى موضع من المواضع التي يحذف عامله وجوباً، فأصل قولك: يا عبد الله، أدعو عبد الله، فحذف الفعل وأنيب "يا" عنه.

٥- المنادى خمسة أنواع:

١] المفرد العلم, وهو العلم الذي ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف،
وحكمه مبني على ما يرفع به في حال الإعراب.
نحو: يا زيدُ (مبني على الضمّ في محل نصب مفعول به)
يا زيدان (مبني على الألف في محل نصب مفعول به)
يا زُيودُ (مبني على الضمّ في محل نصب مفعول به)
يا زيدون (مبني على الواو في محل نصب مفعول به)
يا هنداتُ (مبني على الضمّ في محل نصب مفعول به)

٢] النكرة المقصودة، وهي التي قصد بها معيّن،
وحكمه مبني على ما يرفع به في حال الإعراب.
نحو: يا رجلُ (مبني على الضمّ في محل نصب مفعول به)
يا رجلان (مبني على الألف في محل نصب مفعول به)
يا رجالُ (مبني على الضمّ في محل نصب مفعول به)
يا مسلماتُ (مبني على الضمّ في محل نصب مفعول به)

٣] النكرة غير المقصودة، وهي التي لم يقصد بها معيّن،
وحكمه معرب منصوب مفعول به، كقول الأعمى: يا رجلاً خذ بيدي

٤] المضاف
وحكمه معرب منصوب، نحو: يا عبدَ الله، يا أبا محمد، يا أمَّ سلمة

٥] المشبه بالمضاف، وهو ما تعلق به شيء من تمام معناه
وحكمه معرب منصوب مفعول به
نحو: يا حسناً وجهه، يا طالعاً جبلاً، يا رحيماً بالعباد

## فصل: المنادى مضاف إلى ياء المتكلم

قال المؤلف ﷀ: ((إذا كان المنادى مضافاً إلى ياء المتكلم جاز فيه ست لغات: أحدها: حذف الياء والإجتزاء بالكسرة نحو: ﴿يا عبادِ﴾[الزمر: ١٠]، و﴿يا قومِ﴾[البقرة: ٥٤] وهي الأكثر، والثانية: إثبات الياء ساكنة نحو: ﴿يا عبادي﴾، والثالثة: إثبات الياء مفتوحة نحو: ﴿يا عباديَ الذين أسرفوا﴾[الزمر: ٥٣]، والرابعة: قلب الكسرة فتحة وقلب الياء ألفاً نحو: ﴿يا حسرتا على ما فرطت﴾[الزمر: ٥٦]؛ والخامسة: حذف الألف والإجتزاء بالفتحة نحو: يا غلامَ؛ والسادسة: حذف الألف وضم الحرف الذي كان مكسوراً كقول بعضهم: يا أم لا تفعلي بضم الميم وقرئ: ربُّ السجن؛ بضم الباء وهي ضعيفة))

فيه مسائل:

١- إذا كان المنادى مضافاً إلى ياء المتكلم جاز فيه ست لغات:

١] حذف الياء والإجتزاء بالكسرة

نحو قوله تعالى: ﴿يا عبادِ﴾[الزمر: ١٠]، و﴿يا قومِ﴾[البقرة: ٥٤] وهي الأكثر

٢] إثبات الياء الساكنة

نحو قوله تعالى: ﴿يا عبادي﴾[الزمر: ٥٣]

٣] إثبات الياء المفتوحة،

نحو قوله تعالى: ﴿يا عباديَ الذين أسرفوا﴾[الزمر: ٥٣]

٤] قلب الكسرة فتحة وقلب الياء ألفاً

نحو قوله تعالى: ﴿يا حسرتا على ما فرطت﴾[الزمر: ٥٦]

٥] حذف الألف والإجتزاء بالفتحة

نحو: يا غلامَ

٦] حذف الألف وضم الحرف الذي كان مكسوراً،

كقول بعضهم: يا أمُّ لا تفعلي، بضمّ الميم

وقرئ: ﴿ربُّ السجن﴾[يوسف: ٣٣]؛ بضم الباء وهي ضعيفة

## فصل: المنادى من لفظي "أب وأم" المضافين إلى ياء المتكلم

قال المؤلف رحمه الله: ((فإن كان المنادى المضاف إلى الياء أباً أو أمّاً جاز فيه مع هذه اللغات أربع لغات أخر إحداها: إبدال الياء تاء مكسورة، نحو: ﴿يا أبت﴾[يوسف: ٤] ويا أمّت وبها قرأ السبعة غير ابن عامر في: ﴿يا أبت﴾، الثانية: فتح التاء وبها قرأ ابن عامر، والثالثة: الجمع بين التاء والألف وبها قرئ شاذاً، الرابعة: يا أبتي بالياء))

فيه مسائل:

١- إذا كان المنادى المضاف إلى الياء أباً أو أماً جاز فيه عشر لغات:

١] حذف الياء والإجتزاء بالكسرة

نحو: يا أبِ، يا أم

٢] إثبات الياء ساكنة

نحو: يا أبِي، يا أمي

٣] إثبات الياء مفتوحة

نحو: يا أبيَ، يا أمي

٤] قلب الكسرة فتحة وقلب الياء ألفاً

نحو: يا أبَا، يا أما

٥] حذف الألف والإجتزاء بالفتحة

نحو: يا أبَ، يا أم

٦] حذف الألف وضم الحرف الذي كان مكسوراً،

نحو: يا أبُ، يا أم

٧] إبدال الياء تاءاً مكسورة

نحو قوله تعالى: ﴿يا أبتِ﴾[يوسف: ٤] ويا أمتِ، وبها قرأ السبعة غير ابن عامر في: ﴿يا أبتِ﴾

٨] فتح التاء

نحو: يا أبتَ ويا أمتَ وبها قرأ ابن عامر

٩] بالتاء والألف

نحو: يا أبتا ويا أمتا وبها قرأ شاذاً

١٠] بالتاء والياء

نحو: يا أبتِي ويا أمتِي

## فصل: المنادى من مضاف إلى مضاف إلى الياء

قال المؤلف رحمه الله: ((وإذا كانت المنادى مضافاً إلى مضاف إلى الياء مثل: (يا غلام غلامي) لم يجز فيه إلا إثبات الياء مفتوحة أو ساكنة، إلا إذا كان (ابن عم أو ابن أم) فيجوز فيهما أربع لغات: حذف الياء مع كسر الميم، وفتحها وبهما قرئ في السبعة في قوله تعالى: ﴿قَالَ يَبْنَؤُمَّ﴾[طه: ٩٤]؛ وإثبات الياء كقول الشاعر: يا ابن أمي ويا شقيق نفسي [أنت خلفتني لدهر شديد]، وقلب الياء ألفاً كقوله: يا ابنة عما لا تلومي واهجعي [فليس يخلو عنك يوما مضجعي]))

فيه مسائل:

١- إذا كان المنادى مضافاً إلى مضاف إلى الياء، مثل: يا غلام غلامي، لم يجز فيه إلا إثبات الياء مفتوحةً أو ساكنةً

نحو: يا غلام غلاميَ، يا غلام غلاميْ

٢- إذا كان المنادى "ابن عمّ" أو "ابن أمّ" فيجوز فيهما أربعة لغات:

١] حذف الياء مع كسر الميم

نحو: يا ابن عمِّ و يا ابن أمِّ

٢] حذف الياء مع فتح الميم

نحو: يا ابن عمَّ و يا ابن أمَّ

وبهما قرئ في السبعة في قوله تعالى: ﴿قَالَ يَبْنَؤُمَّ﴾[طه: ٩٤]

٣] إثبات الياء ساكنة

نحو: يا ابن عمّي و يا ابن أمّي،

كقول الشاعر: يا ابن أمي ويا شقيق نفسي [أنت خلفتني لدهر شديد]

٤] قلب الياء ألفاً

نحو: يا ابن عمَّا و يا ابن أمَّا

كقول الشاعر: يا ابنة عما لا تلومي واهجعي [فليس يخلو عنك يوما مضجعي]

## المفعول المطلق

قال المؤلف رحمه الله: ((المفعول المطلق وهو المصدر الفضلة المؤكدة لعامله أو المبين لنوعه أو عدده؛ فالمؤكد لعامله نحو: ﴿وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾[النساء: ١٦٤]، وقولك ضربت ضرباً، والمبين لنوع عامله نحو: ﴿فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ﴾[القمر: ٤٢]، وقولك ضربت زيداً ضربَ الأمير، والمبين لعدد عامله نحو: ﴿فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾[الحاقة: ١٤]؛ وقولك ضربت زيدا ضربتين، وهو قسمان لفظي ومعنوي فإن وافق لفظ فعله فهو لفظي كما تقدم، وإن وافق معنى فعله فهو معنوي نحو: جلست قعوداً وقمت وقوفاً، والمصدر هو اسم الحدث الصادر من الفاعل وتقريبه أن يقال: هو الذي يجيء ثالثا في تصريف الفعل نحو: ضرب يضرب ضرباً، وقد تنصب أشياء على المفعول المطلق وإن لم تكن مصدراً؛ وذلك على سبيل النيابة عن المصدر نحو: (كل وبعض) مضافين إلى المصدر نحو: ﴿فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ الْمَيْلِ﴾[النساء: ١٢٩]؛ ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ﴾[الحاقة: ٤٤]؛ وكالعدد نحو: ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾[النور: ٤]؛ فثمانين مفعول مطلق وجلدة تمييز، وكأسماء الآلات نحو: ضربته سوطاً أو عصاً أو مقرعةً.))

فيه مسائل:

١- المفعول المطلق هو: المصدر الفضلة المؤكد لعامله أو المبين لنوعه أو عدده

نحو: ضربت زيداً ضرباً

٢- المصدر هو الذي يجيئ ثالثاً في تصريف الفعل

نحو: ضرب، يضرب، ضرباً

٣- المفعول المطلق قسمان: لفظيّ ومعنويّ

- فإن وافق لفظ فعله فهو لفظي، نحو: ضربت زيداً ضرباً

- فإن وافق معنى فعله فهو معنويّ، نحو: جلست قعوداً، قمت وقوفاً

٤- المفعول المطلق بالنظر إلى فائدته ثلاثة أنواع:

١] مؤكد للعامل

نحو قوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾[النساء: ١٦٤]، ضربت زيداً ضرباً

٢] مبين لنوع العامل

نحو: ضربت زيداً ضربَ الأمير (بأضافة المصدر)، جلست جلوساً حسناً (بصفة) ضربت الضرب (بـ"ال" العهدية)

٣] مبين لعدد العامل

نحو: ضربت زيداً ضربةً أو ضربتين أو ضربات

٥- المفعول المطلق المؤكد للعامل لا يثنّى ولا يجمع باتفاق

٦- المفعول المطلق المبين لنوع العامل وعدده يثنّى ويجمع

٧- تنصب أشياء على المفعول المطلق وإن لم تكن مصدراً وذلك على سبيل النيابة عن المصدر، وذلك في ثلاثة أشياء:

- "كل وبعض" مضافان للمصدر

نحو قوله تعالى: ﴿فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ الْمَيْلِ﴾[النساء: ١٢٩]؛

﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ﴾[الحاقة: ٤٤]

- العدد

نحو قوله تعالى: ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾[النور: ٤]؛ "فثمانين" مفعول مطلق نائب المصدر وجلدة تمييز

- اسم الآلة

نحو: ضربته سوطاً أو عصاً أو مقرعةً

# المفعول فيه

قال المؤلف ﵀: ((وهو المسمى ظرف الزمان وظرف المكان. فظرف الزمان هو: اسم الزمان المنصوب بتقدير (في)، نحو: (اليوم، والليلة، وغدوةً، وبكرةً، وسحراً، وغداً، وعتمةً، وصباحاً، ومساءً، وأبداً، وأمداً، وحيناً، وعاماً، وشهراً، وأسبوعاً، وساعةً ).

وظرف المكان هو: اسم المكان المنصوب بتقدير (في)، نحو: (أمام، وخلف، وقدام، ووراء، وفوق، وتحت، وعند، ومع، وإزاء وحذاء وتلقاء -وهذه الثلاثة معناها واحد-، وثم، وهنا). وجميع أسماء الزمان تقبل النصب على الظرفية لا فرق في ذلك بين المختص منها والمعدود والمبهم. ونعني بالمختص ما يقع جوابا لـ(متى)، نحو: (يوم الخميس) تقول: (صمت يوم الخميس). و[نعني] بالمعدود ما يقع جوابا لـ(كم) كـ(الأسبوع والشهر) تقول: (اعتكفتُ أسبوعاً). و[نعني] بالمبهم ما لا يقع جوابا لشيء منهما [كـ(الحين والوقت)] تقول: (جلست حينا ووقتا)، وأما أسماء المكان فلا ينتصب منها على الظرفية إلا ثلاثة أنواع: الأول: المبهم كأسماء الجهات الست، وهي: (فوق، وتحت، ويمين، وشمال، وأمام، وخلف) وما أشبهها. والثاني: أسماء المقادير كالميل والفرسخ والبريد، نحو: (سِرْتُ مِيلاً). والثالث: ما كان مشتقا من مصدر عامله، نحو: (جلست مجلِسَ زَيدٍ)، قال الله تعالى: ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ﴾[الجن: ٩]؛ وما عدا هذه الثلاثة الأنواع من أسماء المكان لا يجوز انتصابه على الظرفية فلا تقول: (جلستُ البيتَ، ولا صليت المسجدَ، ولا قمتُ الطريقَ)، ولكن [حكمُهُ أن] تَجُرَّهُ بـ(في)، وقولهم: (دخلتُ المسجدَ، وسكنتُ البيت) منصوب على التَّوَسُّعِ بإسقاط الخافض))

فيه مسائل:

١- المفعول فيه يسمى الظرف: اسم يذكر لبيان زمان الفعل أو مكانه على تقدير معنى "في"

نحو: سافر ليلاً، أي: في ليل؛ مشى ميلاً، أي: في ميل

٢- المفعول فيه قسمان: ظرف زمان وظرف مكان

١] فظرف الزمان هو: اسم الزمان المنصوب بتقدير (في)

نحو: اليوم، الليلة، غدوةً، بكرةً، سحراً، غداً، عتمةً، صباحاً، مساءً، أبداً، أمداً، حيناً، عاماً، شهراً، أسبوعاً، ساعةً

٢] وظرف المكان هو: اسم المكان المنصوب بتقدير (في)،

نحو: أمام، خلف، قدام، وراء، فوق، تحت، عند، مع، إزاء وحذاء وتلقاء -وهذه الثلاثة معناها واحد-، ثم، هنا

٣- وجميع أسماء الزمان تقبل النصب على الظرفية لا فرق في ذلك بين المختص منها والمعدود والمبهم.

١] ونعني بالمختص: ما يقع جوابا لـ(متى)،

نحو: (يوم الخميس) تقول: (صمت يوم الخميس).

٢] ونعني بالمعدود: ما يقع جوابا لـ(كم) كـ(الأسبوع والشهر)

تقول: (اعتكفتُ أسبوعاً).

٣] ونعني بالمبهم: ما لا يقع جوابا لشيء منهما كـ(الحين والوقت)

تقول: جلست حيناً

٤- وأما أسماء المكان فلا يُنْصَب منها على الظرفية إلا ثلاثة أنواع:

١] المبهم: كأسماء الجهات الست، وهي: فوق، تحت، يمين، شمال، أمام، خلف وما أشبهها.

٢] أسماء المقادير: كالميل والفرسخ والبريد،

نحو: سِرْتُ مِيلاً

٣] ما كان مشتقاً من مصدر عامله،

نحو: جلست مجلِسَ زَيدٍ،

قال الله تعالى: ﴿ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ ﴾[الجن: ٩]؛

المراد بالمبهم في اسم المكان هي: ما ليس له صورة ولا حدود محصورة

٥- وما عدا هذه الثلاثة الأنواع من أسماء المكان لا يجوز انتصابه على الظرفية،

فلا تقول: جلستُ البيتَ، ولا صليت المسجدَ، ولا قمتُ الطريقَ،

ولكن حكمُهُ أن تَجُرُّهُ بـ(في)،

وقولهم: دخلتُ المسجدَ، وسكنتُ البيت، منصوب على التَّوَسُّعِ بإسقاط الخافض

## المفعول من أجله

قال المؤلف ﷺ: ((ويسمى المفعول لأجله والمفعول له، وهو: الاسم المنصوب الذي يذكر بياناً لسبب وقوع الفعل، نحو: قام زيد إجلالا لعمرو، وقصدتك ابتغاء معروفك. ويشترط كونه مصدرا قلبياً واتحاد زمنه وزمان عامله واتحاد فاعلهما كما تقدم في المثالين، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُواْ أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ﴾[الإسراء: ٣١]؛ وقوله: ﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاء مَرْضَاتِ اللّهِ﴾[البقرة: ٢٦٥]؛ ولا يجوز: (تأهب السفر) لعدم اتحاد الزمان، ولا (جئتك محبتك إياي) لعدم اتحاد الفاعل، بل يجب جره باللام تقول: تأهبت للسفر، وجئتك لمحبتك إياي))

فيه مسائل:

١- المفعول من أجله يسمى المفعول لأجله والمفعول له

٢- المفعول من أجله هو: مصدر منصوب يذكر لبيان سبب وقوع الفعل

نحو: قام زيد إجلالا لعمرو، قصدتك ابتغاء معروفك

٣- علامة المفعول من أجله: وقوعه جواباً لمستخدم بلفظة "لِمَ"

نحو: لِمَ قام زيد؟ تقول: إجلالا لعمرو

٤- يشترط لجواز نصب المفعول من أجله خمسة شروط:

١] أن يكون مصدراً

٢] أن يكون قلبياً

٣] أن يكون سبباً لما قبله

٤] أن يتحد مع عامله في الوقت

٥] أن يتحد مع عامله في الفاعل

٥- يجوز للمصدر المستوفي الشروط جره بحرف التعليل

نحو: قام زيد لإجلال عمرو

٦- يجب للاسم غير المستوفي الشروط جره بحرف التعليل

نحو: تأهبت للسفر، ولا يجوز: تأهب السفر، لعدم اتحاد الزمان

جئتك لمحبتك إياي، ولا يجوز: جئتك محبتك إياي، لعدم اتحاد الفاعل

٧- المصدر المستوفي الشروط له ثلاثة أحوال:

١] مجرد من "ال" وإضافة (يكثر نصبه)

نحو: نصحتك رغبةً في مصلحتك، أو لرغبةٍ فيها

٢] مقرون بـ"ال" (فيكثر جره بحرف تعليل)

نحو: نصحتك للرغبةٍ في مصلحتك، أو الرغبة فيها

٣] مضاف (جاز فيه النصب والجر على السواء)

نحو: قصدتك ابتغاء معروفك، أي: لابتغاء معروفك

## المفعول معه

قال المؤلف رحمه الله ((هو الاسم المنصوب الذي يذكر بعد واو بمعنى مع لبيان من فعل معه الفعل مسبوقاً بجملة فيها فعل أو اسم فيه معنى الفعل وحروفه، نحو: (جاء الأمير والجيش، واستوى الماء والخشبة، وأنا سائر والنيل). وقد يجب النصب على المفعولية نحو المثالين الأخيرين ونحو: لا تنه عن القبيح وإتيانه، ومات زيد وطلوعَ الشمس، وقوله تعالى: ﴿فَأَجْمِعُواْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءكُمْ﴾[يونس: ٧١]؛ وقد يترجح على العطف نحو: قمت وزيداً، وقد يترجح العطف عليه نحو: المثال الأول ونحو: جاء زيد وعمرو فالعطف فيهما وفيما أشبههما أرجح، لأنه الأصل))

فيه مسائل:

١- المفعول معه هو: الاسم المنصوب الذي يذكر بعد واو المعية لبيان من فعل معه الفعل نحو: جاء الأميرُ والجيشَ

٢- يشترط في نصب ما بعد الواو على أنه مفعول معه ثلاثة شروط:

١] أن يكون فضلةً

٢] بعد جملة فيها فعل أو اسم فيه معنى الفعل وحروفه

٣] أن تكون الواو بمعنى (مع)

٣- أن ناصب المفعول معه ثلاثة أنواع:

١] الفعل، نحو: سرتُ والنهرَ

٢] شبه الفعل، نحو: أنا سائرٌ والنهرَ

٣] الفعل المقدر من مادة القول، وذلك إذا وقع بعد "ما" و"كيف" الاستفهاميتين نحو: ما أنت وصديقَك؟ والتقدير: ما تكون وصديقَك؟

كيف أنت والإمتحان؟ والتقدير: كيف تكون والإمتحان؟

٤- لا يجوز أن يتقدم المفعول معه على عامله، فلا يقال: والطريقَ مشى سليمٌ ولا على مصاحبه، فلا يقال: مشى والطريقَ سليمٌ

٥- الاسم الواقع بعد الواو يتعيّن نصبه على المعية في موضعين:

١] إذا وُجد ما يمنع العطف من جهة المعنى

نحو: مشى التلميذُ والطريقَ، قرأت الدرسَ والقهوةَ

٢] إذا وُجد ما يمنع العطف من جهة اللفظ

نحو: سلمتُ عليك وأباك، جئت وسليماً

٦- يرجح النصب على المعية إذا كان العطف ضعيفاً من جهة المعنى

نحو: لا تفرح بالبيع والخسرة

٧- يرجح العطف متى أمكن بغير ضعف

نحو: جاء الأميرُ والجيشَ أو الجيشُ

٨- يتعين العطف إذا كان الفعل لا يقع إلا من متعدد

نحو: اشترك سليمٌ وخليلٌ، اختصم سعدٌ وسعيدٌ

# المشبه بالمفعول به

قال المؤلف ﷬: ((وأما المُشَبَّه بالمفعول به فنحو: (زيد حَسَنٌ وجَهَهُ) بنصب الوجه وسيأتي))

فيه مسائل:

١- المشبه بالمفعول به هو: اسم منصوب يقع بعد الصفة المشبهة
نحو: زيدُ حسنٌ وجَهَه

٢- المشبه بالمفعول به يجب أن يكون معرفةً

٣- يسمى بالمشبه بالمفعول به لأنه بعد الصفة المشبهة المأخوذة من فعل اللازم، فكان حق الصفة أن يرفع ما بعدها.

## الحال

قال المؤلف رحمه الله: ((هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الهيئات، إما من الفاعل نحو: جاء زيد راكباً، وقوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا﴾[القصص: ٢١]؛ أو من المفعول نحو: ركبت الفرس مسرجاً، وقوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً﴾[النساء: ٧٩]، أو منهما نحو: لقيت عبد الله راكبين؛ ولا يكون الحال إلا نكرةً فإن وقع بلفظ المعرفة فمؤول بنكرة نحو: جاء زيد وحده، أي منفرداً، والغالب كونه مشتقاً، وقد يقع جامداً مؤولا بمشتق نحو: بدت الجارية قمراً أي: مضيئة؛ و بعته يدًا بيد، أي: متقابضين؛ وادخلوا رجلَا رجلاً، أي مترتبين. ولا يكون إلا بعد تمام الكلام أي: بعد جملة تامة، بمعنى أنه ليس أحد جزأي الجملة وليس المراد بـ"تمام الكلام" أن يكون الكلام مستغنياً عنه بدليل قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾[الإسراء: ٣٧]؛ ولا يكون صاحب الحال إلا معرفة كما تقدم في الأمثلة، أو نكرة بمسوغ، نحو: في الدار جالساً رجل، وقوله تعالى: ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاء لِّلسَّائِلِينَ﴾[فصلت: ١٠]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ﴾[الشعراء: ٢٠٨]؛ وقراءة بعضهم: ﴿وَلَمَّا جَاءهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللّهِ مُصَدِّقاً﴾[البقرة: ٨٩] بالنصب؛ ويقع الحال ظرفاً نحو: رأيت الهلال بين السحاب، وجاراً ومجروراً نحو: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾[القصص: ٧٩]؛ ويتعلقان بمستقر أو استقر محذوفين وجوباً؛ ويقع جملة خبرية مرتبطة بالواو والضمير نحو: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾[البقرة: ٢٤٣]؛ أو بالضمير فقط، نحو: ﴿اهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾[البقرة: ٣٦]؛ أو بالواو نحو: ﴿قَالُواْ لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾[يوسف: ١٤].))

فيه مسائل:

١- الحال لغة: ما عليه الإنسان وغيره من خير أو شرّ

واصطلاحاً: الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الهيئات،
نحو: جاء زيد راكباً

٢- العامل الناصب للحال على أنواع:
١] الفعل، نحو: جاء زيدٌ مسروراً
٢] المصدر، نحو: أعجبني ضربُك زيداً قائماً
٣] اسم الفاعل، نحو: زيدٌ قائمٌ مسرعاً
٤] اسم الفعل، نحو: نزال مسرعاً
٥] الظرف، نحو: زيدٌ عندك جالساً
٦] الجار والمجرور، نحو: زيدٌ في الدار جالساً
٧] اسم الإشارة، نحو: هٰذا زيدٌ قائماً

٣- صاحب الحال هو: ما كانت الحال وصفاً له في المعنى، وهو:
- إما من الفاعل،
نحو: جاء زيد راكباً، وقوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا﴾[القصص: ٢١]
- أو من المفعول،
نحو: ركبت الفرس مسرجاً وقوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً﴾[النساء: ٧٩]
- أو ومنهما،
نحو: لقيت عبد الله راكبين

٤- ولا يكون الحال إلا نكرةً، فإن وقع بلفظ المعرفة أوّل بنكرة
نحو: جاء زيدٌ وحده، أي: منفرداً

٥- الغالب في الحال أن يكون مشتقاً وقد يقع جامداً مؤوّلاً بمشتق، وقد يقع جامداً غير مؤوّل بمشتق،

٦- يقع الحال جامداً مؤوّلاً بمشتق في خمسة الأمور:

١] ما دلّ على تشبيه،

نحو: بدت الجارية قمراً، أي: مضيئة

٢] ما دلّ على مفاعلة،

نحو: بعتُه يدًا بيد، أي: متقابضين

٣] ما دلّ على ترتيب،

نحو: ادخلوا رجلاً رجلاً، أي: مترتبين

٤] ما دلّ على تفصيل،

نحو: قرأت الكتاب باباً باباً، أي: مفصّلاً

٥] ما دلّ على تسعير،

نحو: اشتريتُ الثوب ذراعاً بدرهمٍ، أي: مسعّراً

٧- يقع الحال جامداً غير مؤوّل بمشتق في ستة الأمور:

١] أن تكون موصوفةً،

نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيًّا﴾[يوسف: ٢]

٢] أن تدل على عدد،

نحو قوله تعالى: ﴿فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةً﴾[الأعراف: ١٤٢]

٣] أن تدل على تفضيل باعتبارين،

نحو: سليمٌ غلاماً أحسنُ منه رجلاً

٤] أن تكون نوعاً لصاحبها، نحو: لبس خاتمَه ذهباً

٥] أن تكون فرعاً لصاحبها،

نحو قوله تعالى: ﴿وَتَنۡحِتُونَ مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتًا﴾[الشعراء: ١٤٩]

٦] أن تكون أصلاً لصاحبها،

نحو قوله تعالى: ﴿ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾[الإسراء: ٦١]

٨- الأصل في صاحب الحال أن يكون معرفةً كما تقدم في الأمثلة، ويجوز أن يكون نكرة بمسوّغات ترجع إلى ثلاثة أمور:

١] تقدم الحال على صاحبه، نحو: في الدار جالساً رجلٌ

٢] تخصيصه بإضافة أو وصف،

نحو: ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاء لِّلسَّائِلِينَ﴾[فصلت: ١٠]، زراني رجلٌ طويلٌ مسرعاً

٣] تقدم النفي أو الاستفهام عليه

نحو: ما في المدرسة من تلميذ متكاسلاً، هل جاءك أحدٌ راكباً؟

٩- الحال على ثلاثة أنواع:

١] المفرد، وهو ما ليس جملة ولا شبه جملة كما تقدم في الأمثلة

٢] الجملة، وهو أن يكون جملةً اسميةً أو جملةً فعليةً

نحو: جاء سليمٌ والشمسُ طالعةٌ، جاء زيدٌ وقد قام أبوه

٣] شبه الجملة، وهو أن يكون الحال ظرفاً أو جاراً ومجروراً ويتعلقان بـ"استقر" أو "مستقر" محذوفين وجوباً،

نحو: رأيت الهلال بين السحاب، أي: مستقر أو استقر،

وقوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾[القصص: ٧٩]، أي: مستقر في زينته

١٠-إذا كان الحال جملةً فلابدّ من الروابط، والروابط:

- إما بالواو والضمير، نحو قوله تعالى: ﴿خَرَجُواْ مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾[البقرة: ٢٤٣]
- أو بالضمير فقط، نحو قوله تعالى: ﴿اهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾[البقرة: ٣٦]
- أو بالواو فقط، نحو قوله تعالى: ﴿قَالُواْ لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾[يوسف: ١٤]

# التميز

قال المؤلف رحمه الله: ((هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الذوات أو النسب؛ والذات المبهمة أربعة أنواع: أحدها: العدد نحو: اشتريت عشرين غلاماً، وملكت تسعين نعجة؛ والثاني: المقدار كقولك: اشتريت قفيزاً براً ومناً وسمناً وشبراً أرضا؛ والثالث: شبه المقدار نحو: ﴿مثقال ذرّة خيراً﴾[الزلزلة: ٧]؛ فخيراً تميز لمثقال ذرة؛ والرابع: ما كان فرعاً للتميز نحو: هذا خاتم حديداً، وباب ساجاً، وجبة خزاً. والمبين لإبهام النسبة: إما محول عن الفاعل نحو: تصبب زيد عرقاً، وتفقأ بكر شحماً، وطاب محمد نفساً، ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾[مريم: ٤]. وإما محول عن المفعول نحو: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾[القمر: ١٢]؛ أو عن غيرهما نحو: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا﴾[الكهف: ٣٤]؛ وزيد أكرم منك أباً؛ وأجمل منك وجهاً، أو غير محول نحو: امتلأ الإناء ماءً؛ ولله ذره فارساً؛ ولا يكون التمييز إلا نكرة؛ ولا يكون إلا بعد تمام الكلام بالمعنى المتقدم في الحال. والناصب لتمييز الذات المبهمة تلك الذات ولتمييز النسبة الفعل المسند؛ ولا يتقدم التمييز على عامله مطلقاً والله أعلم.))

فيه مسائل:

١- التمييز لغة: فصل الشيء عن غيره

واصطلاحاً: الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الذوات أو النسب

٢- التمييز قسمان:

١] التمييز الذات ويقال له تميز المفرد، وهو ما يبيّن ابهام الذات،

والذات المبهمة أربعة أنواع:

١) العدد، نحو: اشتريت عشرين غلاماً، وملكت تسعين نعجة؛

٢) المقدار، نحو: اشتريت قفيزاً براً ومنّاً سمناً وشبراً أرضاً

٣) شبه المقدار، نحو: ﴿مثقال ذرّة خيراً﴾[الزلزلة: ٧]؛ ف"خيراً" تمييز لمثقال ذرة؛

٤) ما كان فرعاً للتمييز، نحو: هذا خاتم حديداً، وباب ساجاً، وجبة خزّاً

٢] تمييز النسبة ويقال له تمييز الجملة، وهو ما يفسّر ابهام الجملة، وهو نوعان: محوّل (منقول) وغير محوّل (غير منقول)،

١) المحوّل أو المنقول ثلاثة أنواع:

[١ محوّل عن الفاعل،

نحو: تصبب زيد عرقاً، أصله تصبب عرق زيدٍ

وتفقأ بكر شحماً، أصله وتفقأ شحم بكرٍ

وطاب محمد نفساً، أصله وطاب نفس محمدٍ

﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾[مريم: ٤]، أصله والله أعلم واشتعل شيبُ الرأسِ

[٢ محوّل عن المفعول،

نحو: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾[القمر: ١٢]، أصله والله أعلم وَفَجَّرْنَا عُيُونَ الْأَرْضِ؛ غرست الأرض شجراً، أصله غرست شجرَ الأرضِ

رفعت الرئيس قدراً، أصله رفعت قدرَ الرئيسِ

[٣ محوّل عن المبتدإ،

نحو: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا﴾[الكهف: ٣٤]، أصله والله أعلم مَالي أَكْثَرُ من مَالكَ

زيدٌ أكرم منك أباً، أصله أبو زيد أكرم من أبيك

وأجمل منك وجهاً، أصله وجه زيد أجمل من وجهك

٢) غير محوّل أو غير منقول

نحو: لله درّه فارساً

٣- الناصب لتمييز الذات هو: ذات مبهمة قبله،

والناصب لتمييز النسبة هو: ما تقدّمه من فعل أو شبهه

٤- لا يكون التمييز إلا نكرةً ولا يكون إلا بعد تمام الكلام

٥- لا يتقدّم التمييز على عامله مطلقاً

٦- التمييز يوافق الحال في كونه اسماً نكرةً منصوبةً رافعةً للإبهام، ويخالفها في كونه جامداً مفسّراً للذات أو النسبة لا يتعدد ولا يتقدم على عامله ولا يكون جملة أو شبهها.

## المستثنى

قال المؤلف رحمه الله: ((وأدوات الاستثناء ثمانية: حرف باتفاق وهو "إلا"، واسمان باتفاق وهما "غير وسوى" بلغاتها، فإنه يقال فيها سِوىً كرضاً وسُوى كهدى وسواء كسماء وسواء كبناء؛ وفعلان باتفاق وهما "ليس ولا يكون"؛ ومتردد بين الفعلية والحرفية وهو "خلا وعدا وحاشا"، ويقال فيها "حاش وحَشا". فالمستثنى بإلا ينصب إذا كان الكلام تاماً موجباً، والتام هو ما ذكر فيه المستثنى منه، والموجب هو: الذي لم يتقدم عليه نفي ولا شبهه نحو قوله تعالى: ﴿فشربوا منه إلا قليلاً منهم﴾[البقرة: ٢٤٩]؛ وكقولك: قام القوم إلا زيداً وخرج الناس إلا عمراً. سواء كان الاستثناء متصلا كما مثلنا، أو منقطعاً نحو: قام القوم إلا حماراً. وإن كان الكلام تاماً غير موجب جاز في المستثنى البدل والنصب على الاستثناء، والأرجح في المتصل البدل، أي المستثنى بدلا من المستثنى منه، فيتبعه في إعرابه نحو قوله تعالى: ﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلاَّ قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾[النساء: ٦٦]؛ والمراد بشبه النفي: النهي نحو: ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلاَّ امْرَأَتَكَ﴾[هود: ٨١]، والاستفهام نحو: ﴿قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلاَّ الضَّآلُّونَ﴾[الحجر: ٥٦]؛ والنصب في المستثنى المتصل عربي جيد قرئ به في السبع في ﴿قليلا﴾ و﴿امرأتك﴾؛ وإن كان الاستثناء منقطعاً فالحجازيون يوجبون النصب نحو: ﴿مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلاَّ اتِّبَاعَ الظَّنِّ﴾[النساء: ١٥٧]، وتميم يرجحونه ويجيزون الإتباع نحو: ما قام القوم إلا حماراً وإلا حمارٌ. وإن كان الكلام ناقصاً وهو الذي لم يذكر فيه المستثنى منه ويسمى استثناء مفرغاً، كان المستثنى على حسب العوامل، فيعطى ما يستحقه لو لم توجد "إلا"، وشرطه كون الكلام غير إيجاب نحو: ما قام إلا زيد، وما رأيت إلا زيداً، وما مررت إلا بزيد، وكقوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ﴾[آل عمران: ١٤٤]، ﴿وَلَا تَقُولُواْ عَلَى اللهِ إِلاَّ الْحَقِّ﴾[النساء: ١٧١]؛ ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي

هِيَ أَحْسَنُ﴾[العنكبوت: ٤٦]؛ والمستثنى بـ(غير وسوى) بلغاتها مجرور بالإضافة، ويعرب غير وسوى بما يستحقه المستثنى بإلا فيجب نصبها نحو: قاموا غيرَ زيدٍ وسوى زيدٍ، ويجوز الإتباع والنصب كما في نحو: ما قاموا غيرَ زيدٍ وسوى زيدٍ؛ ويعربان بحسب العوامل في نحو: ما قام غيرُ زيد وسوى زيد، وما رأيت غيرَ زيدٍ، وما مررت بغيرِ زيدٍ؛ وإذا مدت (سوى) كان إعرابها ظاهراً؛ فإذا قصرت كإعرابها مقدراً على الألف؛ والمستثنى بـ(ليس ولا يكون) منصوب لا غير لأنه خبرهما نحو: قام القوم ليس زيداً، والمستثنى بـ(خلا وعدا وحاشا) يجوز جره ونصبه بها نحو: قام القوم خلا زيداً وخلا زيدٍ وعدا زيداً وعدا زيدٍ وحاشا زيداً وحاشا زيدٍ؛ وإن جررت فهي حروف جر، وإن نصبت فهي أفعال؛ إلا أن سيبويه لم يسمع في المستثنى بـ(حاشا) إلا الجر؛ وتتصل ما بعدا وخلا فيتعين النصب ولا تتصل ما بحاشا تقول: قام القوم ما عدا زيداً، وقال لبيد:

ألا كل شيء ما خلا الله باطل***وكل نعيم لا محالة زائل.

وأما خبر كان وأخواتها وخبر الحروف المشبهة بـ(ليس) وخبر أفعال المقاربة واسم إن وأخواتها واسم "لا" التي لنفي الجنس فتقدم الكلام عليها في المرفوعات، وأما التوابع فسيأتي الكلام عليها إن شاء الله تعالى.))

فيه مسائل:

١- الكلام على الإستثناء ينحصر في ثلاث مسائل:

١] أدوات الإستثناء

٢] المستثنى

٣] المستثنى منه

٢- أدوات الإستثناء ثمانية:

- ١) حرف باتفاق، وهو: إلاّ
- ٢، ٣) اسمان باتفاق، وهما: غير وسوى بلغاتها، فإنه يقال فيها: سِوى كرضاً، سُوى كهدى، سَوَاء كسماء، سِوَاء كبناء
- ٤، ٥) وفعلان باتفاق، وهما: ليس ولا يكون
- ٦، ٧، ٨) ومتردد بين الفعلية والحرفية، وهو: خلا وعدا وحاشا، ويقال فيها حاش وحشا

٣- المستثنى هو اسم يُذكر بعد إلا أو إحدى أخواتها مخالفاً في الحكم لما قبلها
المستثنى منه هو الاسم الداخل في الحكم ويذكر قبل إلا أو إحدى أخواتها
نحو: جاء القوم إلا زيداً، القوم: المستثنى منه، زيداً: المستثنى

٤- المستثنى بـ"إلا" له ثلاث حلات:

١] وجوب النصب
٢] جواز النصب والإتباع
٣] على حسب العوامل

٥- يجب نصب المستثنى بـ"إلا" في ثلاثة مواضع:

١] إذا كان المستثنى مؤخراً في كلام تام موجب
نحو: قام القوم إلا زيداً
والمراد بـ"الكلام التام": ما كان المستثنى منه مذكوراً فيه، وبـ"الموجب": ما كان مثبتاً غير منفي

٢] إذا تقدم المستثنى على المستثنى منه في كلام تام موجب أو منفي
نحو: قام إلا زيداً القومُ، ما قام إلا زيداً القومُ

والمراد بـ"المنفي": ما كان فيه نفي أو نهي أو استفهام

٣] إذا كان الإستثناء منقطعاً (على قول الحجازيين)

نحو: جاء التلاميذ إلا كتبَهم، ما جاء التلاميذ إلا كتبَهم

والمراد بـ"الإستثناء المنقطع": أن يكون المستثنى ليس بعضاً من المستثنى منه

والمراد بـ"الإستثناء المتصل": أن يكون المستثنى بعضاً من المستثنى منه

فائدة: والتميم يرجّحونه ويجيزون الإتباع، نحو: ما قام القوم إلا حماراً وإلا حمارٌ

٦- يجوز في المستثنى بـ" إلا" النصب والإتباع إذا وقع بعد المستثنى منه في كلام تام منفي

نحو: ما جاء القوم إلا زيداً وإلا زيدٌ

٧- يجب أن يكون المستثنى بـ" إلا" على حسب العوامل في الكلام الناقص المنفي، ويقال له الإستثناء المفرّغ،

نحو: ما قام إلا زيدٌ، ما رأيت إلا زيداً، ما مررت إلا بزيدٍ

والمراد بـ"الكلام الناقص": ما كان المستثنى منه غير مذكورٍ فيه

٨- المستثنى بـ"غير وسوى" ولغاتها مجرور بالإضافة ويعرب غير وسوى بما يستحقه المستثنى بـ"إلا"

نحو: قام القوم غير زيد أو سوى زيد، ما قام القوم غير زيد أو سوى زيد

ما قام غيرُ زيد وما رأيت غيرَ زيد وما مررت بغيرِ زيد

٩- المستثنى بـ"ليس ولا يكون" منصوب لا غير لأنه خبرهما

نحو: قام القوم ليس زيداً ولا يكون زيداً

١٠-المستثنى بـ"خلا وعدا وحاشا" يجوز جرّه ونصبه

نحو: قام القوم خلا زيداً وخلا زيدٍ

فإن جررت فهي حروف جرّ، وإن نصبت فهي أفعال، إلا أنّ سيبويه لم يسمع المستثنى بـ"حاشا" إلا الجر

١١-تتصل ما المصدرية بـ"عدا وخلا" فتيعين النصب ولا تتصل "ما" بـ"حاشا" على قول سيبويه وأما غيره من النحاة قد أجازوا اتصال "ما" بـ"حاشا" وهو الصحيح.

نحو: قام القوم ما خلا زيداً وما عدا زيداً وما حاشا زيداً

## باب المخفوضات من الأسماء

قال المؤلف ﵀: ((المخفوضات ثلاثة: مخفوض بالحرف ومخفوض بالإضافة وتابع للمخفوض.

فالمخفوض بالحرف هو: ما يخفض بـ(من وإلى عن وعلى وفي والباء والكاف واللام وحتى والواو والتاء ورب ومذ ومنذ)؛ فالسبعة الأولى تجر الظاهر والمضمر نحو: ﴿وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ﴾[الأحزاب: ٧]؛ و ﴿إِلَى اللهِ مَرْجِعُكُمْ﴾[المائدة: ٤٨]؛ ﴿إِلَيهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾[يونس: ٤]؛ ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾[الإنشقاق: ١٩]؛ ﴿رَّضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ﴾[المائدة: ١١٩]؛ ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾[المؤمنون: ٢٢]؛ ﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ﴾[الذاريات: ٢٠]؛ ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ﴾[الزخرف: ١٧]؛ ﴿فَآمِنُواْ بِاللهِ﴾[آل عمران: ١٧٩]؛ ﴿آمِنُواْ بِهِ﴾[الإسراء: ١٠٧]؛ ﴿لِلَّهِ ما فِي السَّمَاواتِ﴾[البقرة: ٢٨٤]؛ ﴿لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾[البقرة: ١١٦]؛

والسبعة الأخيرة تختص بالظاهر ولا تدخل على المضمر، فمنها ما لا يختص بظاهر بعينه وهو (الكاف وحتى والواو) ونحو: ﴿وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾[الرحمن: ٣٧]؛ وزيد كالأسد؛ وقد تدخل على الضمير في ضرورة الشعر ونحو: ﴿حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾[القدر: ٥]؛ وقولهم: أكلت السمكة حتى رأسها بالجر ونحو: والله والرحمن؛ ومنها ما يختص بـ(الله) و(ربَّ) مضافاً للكعبة أو لياء المتكلم وهو التاء نحو: تالله، وتَربِّ الكعبة تَربِّي، وندر (تالرحمن وتحياتك)؛ ومنها ما يختص بالزمان وهو: منذ ومذ نحو: ما رأيته منذ يوم الجمعةِ أو مذُ يومين، ومنها ما يختص بالنكرات غالباً وهو رُبَّ، نحو: رب رجل في الدار؛ وقد تدخل على ضمير غائب ملازم للإفراد والتذكير والتفسير بتمييز بعده مطابق للمعنى نحو قوله: رُبَّه فتية، وقد تحذف رب ويبقى عملها بعد الواو كقوله: وليل كموج البحر أرخى سدولَه***علي بأنواع الهموم ليبتلي، وبعد الفاء كثيراً كقوله: فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع [فألهيتها عن ذي تمائم محول]، وبعد بل قليلا كقوله: بل مَهمَهِ قطعت بعد مهمه.

وبدونهن أقل كقوله: رسم دار وقفت في طلله***كدت أقضي الحياة من جلله؛. وتزاد ما كثيرا بعد من وعن والباء فلا تكفهن عن عمل الجر، نحو: ﴿مِّمَّا خَطِيَّـٰتِهِمْ﴾[نوح: ٢٥]؛ ﴿عما قليلٍ﴾[المؤمنون: ٤٠]؛ ﴿فبما نقضهمْ﴾[المائدة: ١٥٥]؛ وتزاد بعد الكاف ورب، فالغالب أن تكفهما عن العمل فيدخلان حينئذ على الجمل كقوله: أخ ماجد لم يخزني يوم مشهد***كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه. وقوله: ربما أوفيت في علم***ترفعن ثوبي شمالات؛ وقد لا تكفهما كقوله: ربما ضربة بسيف صقيل***دون بصرى وطعنة نجلاء؛ وقوله: ننصر مولانا ونعلم أنه***كما الناس مجروم عليه وجارم))

فيه مسائل:

١- المخفوضات ثلاثة أنواع:

١] مخفوض بالحرف، وهو ما يخفض بحرف من حروف الخفض

نحو: من البيت، إلى المسجد

٢] مخفوض بالإضافة، وهو ما يخفض بالمضاف على قول صحيح، وبه قال المصنف رحمه الله

نحو: كتابُ زيدٍ، "زيدٍ" مضاف إليه مخفوض بالمضاف

٣] تابع للمخفوض، وهو ما يخفض بسبب اتباع المتبوع المخفوض قبله

نحو: جاء زيدٌ من مكانٍ بعيدٍ

٢- حروف الخفض كثيرة، ذكر المصنف منها هنا أربعة عشر حرفاً

٣- حروف الخفض قسمان:

١] تجر الظاهر والمضمر، وهي سبعة:

١) من، نحو قوله تعالى: ﴿وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ﴾[الأحزاب: ٧]

٢) إلى، نحو قوله تعالى: ﴿إِلَى اللهِ مَرْجِعُكُمْ﴾[المائدة: ٤٨]؛ ﴿إليه مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾[يونس: ٤]

٣) عن، نحو قوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾[الإنشقاق: ١٩]؛ ﴿رَّضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ﴾[المائدة: ١١٩]

٤) على، نحو قوله تعالى: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾[المؤمنون: ٢٢]

٥) في، نحو قوله تعالى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ﴾[الذاريات: ٢٠]؛ ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ﴾[الزخرف: ١٧]

٦) الباء، نحو قوله تعالى: ﴿فَآمِنُواْ بِاللهِ﴾[آل عمران: ١٧٩]؛ ﴿آمِنُواْ بِهِ﴾[الإسراء: ١٠٧]

٧) اللام، نحو قوله تعالى: ﴿لِّلَّهِ ما فِي السَّمَاواتِ﴾[البقرة: ٢٨٤]؛ ﴿لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾[البقرة: ١١٦]

٢] تختص بالظاهر، وهي أربعة أنواع:

١) لا تختص بظاهر بعينه، وهي الكاف وحتى والواو

نحو: ﴿وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾[الرحمن: ٣٧]؛ ﴿حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾[القدر: ٥]

٢) تختص بلفظ الجلالة و"ربّ" مضافاً إلى الكعبة وياء المتكلم، وهي التاء

نحو: تالله وتربّ الكعبة وتربّي

٣) تختص بالزمان، وهي: منذ ومذ

نحو: ما رأيته منذ يوم الجمعة أو مذ يومين

٤) تختص بالنكرات، وهي: رُبَّ

نحو: رُبَّ رجلٍ في الدار

٤- قد تدخل "رُبَّ" على ضمير غائب ملازم للإفراد والتذكير والتفسير بتمييز بعده مطابق للمعنى،

نحو: رُبَّه فتية

٥- قد تحذف "رُبَّ" ويبقى عملها بعد الواو وبعد الفاء وبعد بل وبدونهنَّ

نحو: وليل كموج البحر، أي: ورُبَّ ليل

فمثلك حبلى، أي: فرُبَّ مثلك

بل مهمه قطعت بعد مهمه، أي: بل رُبَّ مهمه

رسم دار وقفت في طلله، أي: رُبَّ رسم دار

٦- تزاد ما بعد من وعن والباء فلا تكفهن عن عمل الجر

نحو: ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمۡ﴾[نوح: ٢٥]؛ ﴿عما قليلۢ﴾[المؤمنون: ٤٠]؛ ﴿فبما نقضهمۡ﴾[المائدة: ١٥٥]

٧- تزاد بعد الكاف ورب، فالغالب أن تكفهما عن العمل فيدخلان حينئذ على الجمل

نحو: كما سيف عمرو، ربما أوفيت في علم

٨- تزاد ما بعد الكاف ورب، وقد لا تكفهما عن العمل

نحو: ربما ضربة بسيف صقيل، كما الناس مجروم عليه وجارم

## فصل المخفوض بالإضافة

قال المؤلف ﷀ: ((وأما المخفوض بالإضافة فنحو: غلام زيد؛ ويجب تجريد المضاف من التنوين كما في غلام زيد، ومن نوني التثنية والجمع نحو: غلاما زيد؛ وكاتبو عمرو؛ والإضافة على ثلاثة أقسام: منها ما يقدر باللام وهو الأكثر نحو: غلام زيد، وثوب بكر، وما أشبه ذلك؛ ومنها ما يقدر بمن وذلك كثير نحو: ثوب خز، وباب ساج وخاتم حديد، ويجوز في هذا النوع نصب المضاف إليه على التمييز كما تقدم في بابه، ويجوز رفعه على أنه تابع للمضاف؛ ومنها ما يقدر بـ(في) وهو قليل نحو: ﴿بل مكر الليل﴾[سبأ: ٣٣]، و﴿يٰصحبي السجن﴾[يوسف: ٤١]. والإضافة نوعان لفظية ومعنوية، فاللفظية ضابطها أمران: أن يكون المضاف صفة، وأن يكون المضاف إليه معمولا لتلك الصفة، والمراد بالصفة اسم الفاعل نحو: ضارب زيد، واسم المفعول نحو: مضروب العبد، والصفة المشبهة نحو: حسن الوجه. والمعنوية ما انتفى فيها الأمران نحو: غلام زيد، أو الأول نحو: إكرام زيدٍ، أو الثاني فقط نحو: كاتب القاضي؛ وتسمى هذه الإضافة: محضة، وتفيد: تعريف المضاف إن كان المضاف إليه معرفة نحو: غلامُ زيدٍ، وتخصيص المضاف إن كان المضاف إليه نكرة نحو: غلامُ رجلٍ. وأما الإضافة اللفظية فلا تفيد تعريفاً ولا تخصيصاً، وإنما تفيد التخفيف في اللفظ وتسمى: غير محضة. والصحيح أن المضاف إليه مجرور بالمضاف لا بالإضافة؛ وتابع المخفوض يأتي في التوابع إن شاء الله.))

فيه مسائل:

١- الإضافة لغة: الإسناد

واصطلاحاً: إسناد اسم إلى آخر على تقدير حرف جر، ويسمى الأول مضافاً وإعرابها على حسب العوامل، والثاني مضافاً إليه وإعرابه الخفض دائماً

نحو: كتاب سعدٍ، أي: لسعدٍ

٢- يجب تجريد المضاف من التنوين، كما في "غلام زيدٍ"، ومن نوني التثنية والجمع، نحو: غلاما زيد وكاتبو زيد

٣- الإضافة قسمان: معنوية ولفظية

٤- الإضافة المعنوية هي: ما أفادت المضاف تعريفاً إن كان المضاف إليه معرفة، نحو: كتابُ زيدٍ، وتخصيصاً إن كان المضاف إليه نكرة، نحو: هذا كتابُ نحوٍ

ويسمّى هذه الإضافة محضة، وهذه الإضافة على ثلاثة أنواع:

١] لاميّة، وهي ما يقدر بـ"اللام"، نحو: غلامُ زيدٍ، أي: لزيد؛ ثوبُ بكرٍ، أي: لبكر

٢] بيانية، وهي ما يقدر بـ"من"، نحو: ثوبُ خزٍ، أي: من خزٍ؛ خاتمُ حديدٍ: من حديدٍ

ويجوز في هذا النوع نصب المضاف إليه على أنه تمييز، نحو: ثوبٌ خزاً

ويجوز رفعه على أنه تابع للمضاف بدل أو عطف بيان، نحو: خاتمٌ حديدٌ

٣] ظرفية، وهي ما يقدر بـ"في"، نحو: بل مكر الليل، أي: في الليل

٥- الإضافة اللفظية هي: ما لا تفيد المضاف تعريفاً ولا تخصيصاً، وإنما تفيد التخفيف في اللفظ وتسمى غير محضة. فاللفظية ضابطها أمران:

١] أن يكون المضاف صفةً

٢] وأن يكون المضاف إليه معمولا بتلك الصفة

نحو: ضاربُ زيدٍ، مضروبُ العبدِ، حسنُ الوجهِ

٦- يجب تجريد المضاف من "ال" إذا كانت الإضافة معنوياً

٧- يجوز دخول "ال" على المضاف في الإضافة اللفظية بشرط أن يكون مثنىً،

نحو: جاء المكرما زيدٍ،

أو جمع مذكر سالماً، نحو: جاء المكرمو زيدٍ

أو مضافاً إلى ما فيه "ال"، نحو: جاء المدرسُ النحوِ

أو مضافاً إلى اسم مضاف إلى ما فيه "ال"، نحو: جاء القارئُ كتابِ الصرفِ

٨- الأسماء بالنسبة إلى إضافتها وعدمها ثلاثة أنواع:

١] جواز إضافته، وهو كثير كما في أمثلة السابق

٢] امتناع إضافته، كالضمائر والإشارات والموصولات سوى "أي" وأسماء الشرط والاستفهام سوى "أي" أيضاً.

٣] وجوب إضافته، إما إلى المفرد وإما إلى الجمل،

- فالأول، نحو: عند ولدى ولدن ونحوها، فأقول: عند زيدٍ، لدى الباب، من لدن حكيمٍ خبير
- والثاني، نحو: حيث، تقول: جلست حيث جلس أبوك

## باب إعراب الأفعال

قال المؤلف رحمه الله ((تقدم أن الفعل ثلاثة أنواع: ماض وأمر ومضارع، وأن الماضي والأمر مبنيان، وأن المعرب من الأفعال هو المضارع إذا لم يتصل بنون الإناث ولا بنون التوكيد المباشرة له، وتقدم أن الفعل يدخله من أنواع الإعراب ثلاثة: الرفع والنصب والجزم. إذا كان عُلِم ذلك فالإعراب خاص بالمضارع، وهو مرفوع أبداً حتى يدخل عليه ناصب فينصبه أو جازم فيجزمه نحو: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾[الفاتحة: ٥]))

فيه مسائل:

١- الفعل ثلاثة أنواع: ماضٍ وأمر ومضارع،

- وأن الماضي والأمر مبنيان
- وأن المعرب من الأفعال هو المضارع

٢- أن الفعل المضارع مرفوع أبداً حتى يدخل عليه ناصب فينصبه أو جازم فيجزمه

نحو قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾[الفاتحة: ٥]

٣- يبنى الفعل المضارع في حالتين:

١] على السكون إذا اتصل بنون الإناث

نحو قوله تعالى: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ﴾[البقرة: ٢٣٣]

٢] على الفتح إذا اتصل بنون التوكيد المباشرة

نحو: ليكتبنَّ عليّ درسه

## نواصب المضارع

قال المؤلف رحمه الله: ((والنواصب التي تنصبه قسمان: قسم ينصب بنفسه وقسم ينصب بأن مضمرة بعده. فالأول: أربعة: أحدها: أن وإن لم تسبق بعلم ولا ظن نحو: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ﴾[النساء: ٢٨]؛ ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ﴾[البقرة: ١٨٤]؛ فإن سبقت بعلم نحو: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم﴾[المزمل: ٢٠]؛ فهي مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف، والفعل مرفوع وهو وفاعله خبرها كما تقدم في باب النواسخ، وإن سبقت بظن فوجهان نحو: ﴿وَحَسِبُواْ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾[المائدة: ٧١]؛ وقرئ في السبعة بالنصب والرفع؛ والثاني لن نحو: ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾[طه: ٩١]؛ والثالث كي المصدرية وهي المسبوقة باللام: لفظاً نحو: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾[الحديد: ٢٣]؛ أو تقديرا نحو: جئت كي تكرمني، فإن لم تقد اللام فـ(كي) جارة والفعل منصوب بـ(أن) مضمرة بعدها وجوباً؛ والرابع: إذن إن صدرت في أول الكلام، وكان الفعل بعدها مستقبلاً ومتصلاً بها أو منفصلاً عنها بالقسم أو بـ(لا) النافية نحو: إذن أكرمك أو إذن والله أكرمك أو إذن لا أخيبك، جوابا لمن قال: أنا آتيك، وتسمى حرف جواب وجزاء. الثاني ما ينصب المضارع بإضمار أن بعده وهو قسمان: ما تضمر أن بعده جوازاً، وما تضمر أن بعده وجوباً؛ فالأول خمسة وهي: لام كي نحو: ﴿وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[الأنعام: ٧١]؛ والواو والفاء وثم وأو العاطفات على اسم خالص، أي: ليس في تأويل الفعل نحو قوله: ولبس عباءة وتقر عيني [أحب إلى من لبس الشفوف]؛ وقوله: لولا توقع معتر فأرضيه [ما كنت أوثر أترباً على ترب]؛ وقوله: إني وقتلي سليكا ثم أعقله [كالثور يُضرب لما عافت البقر]؛ وقوله تعالى: ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾[الشورى: ٥١]؛ والثاني: وهو ما تضمر أن بعده وجوباً ستة: كي الجارة كما تقدم ولام الجحود نحو: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾[الأنفال: ٣٣]؛ وحتى إن كان الفعل بعدها

مستقبلا نحو: ﴿حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾[طه: ٩١]؛ وأو بمعنى إلى أو بمعنى إلاّ كقوله: لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى***فما انقادت الآمال إلا لصابر؛ وقوله: وكنت إذا غمزت قناة قوم***كسرت كعوبها أو تستقيما؛ وفاء السببية وواو المعية مسبوقتين بنفي محض أو طلب بالفعل نحو: ﴿لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾[فاطر: ٣٦]؛ ﴿وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾[آل عمران: ١٤٢]، ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾[طه: ٨١]؛ لا تأكل السمك وتشربَ اللبن))

فيه مسائل:

١- ينصب المضارع إذا تقدمته إحدى النواصب

٢- النواصب قسمان:

١] قسم ينصب بنفسه

٢] قسم ينصب بـ"أن" مضمرة بعده

٣- النواصب بنفسه أربعة:

١] أنْ، وهي حرف مصدر ونصب واستقبال

نحو: أريد أنْ أزور الصديق

**تنبيه:**

- إنْ سبقت أن بـ"علم"، نحو قوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم﴾[المزمل: ٢٠] فهي مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف والفعل مرفوع وهو وفاعله خبرها.
- وإنْ سبقت بـ"ظن" وأخواتها فوجهان، نحو قوله تعالى: ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾[المائدة: ٧١] قرئ في السبعة بالنصب والرفع

٢] لن، وهي حرف نفي ونصب واستقبال

نحو قوله تعالى: ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾[طه: ٩١]

٣] كي، وهي حرف مصدر ونصب واستقبال، وهي المسبوقة بلام الجر التعليلية لفظاً، نحو قوله تعالى: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾[الحديد: ٢٣]؛
أو تقديراً، نحو: جئت كي تكرمني

**تنبيه:**

فإن لم تقدر اللام فـ"كي" جارة والفعل منصوب بـ"أن" مضمرة بعدها وجوباً

٤] إذن، وهي حرف جواب وجزاء لكلام يقع قبلها، وهي لا تنصب المضارع إلا بثلاثة شروط:

١) أن تكون في صدر الكلام
٢) أن يكون الفعل بعدها مستقبلاً
٣) أن تكون متصلةً بالفعل

نحو: إذن أكرمك، جواباً لمن قال: أريد أن أزرك

**تنبيه:**

يجوز الفصل بين إذن والفعل بالقسم أو بلام النافية
نحو: إذن والله أكرمك، إذن لا أُخيبك

٤- النواصب بـ"أن" مضمرة بعده قسمان: جوازاً ووجوباً

- والمراد بـ"الجواز": جواز إظهارها في الكلام وإضمارها
- والمراد بـ"الوجوب": عدم جواز إظهارها في الكلام

٥- النواصب بـ"أن" مضمرة بعده جوازاً خمسة، وهي:

١] لام كي ويقال لها: لام التعليل،
ويشترط ألّا يقترن الفعل بـ"لا النافية" أو "الزائدة"،
نحو قوله تعالى: ﴿وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[الأنعام: ٧١]، أي: لأن نسلم

فإن اقترن بـ"لا النافية" أو "الزائدة" وجب إظهارها

- فالأول، نحو قوله تعالى: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِۚ﴾[النساء: ١٦٥]
- والثاني، نحو قوله تعالى: ﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ﴾[الحديد: ٢٩]

٢] الواو والفاء وثم وأو العاطفات على اسم الخالص، والمراد بـ"اسم الخالص" هو الجامد مصدراً كان أو غيرها

نحو: لبس عباءة وتقر عيني، أي: وأن تقرّ؛

لولا توقع معتر فأرضيه، أي: فأن أرضيه؛

إني وقتلي سليكا ثم أعقله، أي: ثم أن أعقله؛

وقوله تعالى: ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾[الشورى: ٥١]، أي: أو أن يرسل

٦- النواصب بـ"أن" مضمرة بعده وجوباً ستة، وهي:

١] كي الجارة، بشرط عدم المسبوقة باللام لفظاً أو تقديراً

نحو: جئت كي تكرمني

٢] لام الجحود، وهي المسبوقة بـ"ما كان" أو "لم يكن"

- فالأول، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْۚ﴾[البقرة: ١٤٣]؛ ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾[الأنفال: ٣٣]
- والثاني، نحو قوله تعالى: ﴿لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾[النساء: ١٣٧]

٣] حتى، بشرط أن يكون الفعل بعدها مستقبلاً

نحو قوله تعالى: ﴿حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾[طه: ٩١]

ولها معنيان عند الجمهور:

١) الغاية، أي: بمعنى إلى، نحو قوله تعالى: ﴿وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ﴾[الحجر: ٩٩]، أي: إلى أن يأتيك اليقين

٢) التعليل، أي: بمعنى كي،

نحو: أسلمت حتى أدخل الجنة، أي: كي أدخل الجنة

٤] أو بمعنى "إلى" أو "إلا"

- فالأول، نحو: لأستسهلنّ الصعب أو أدرك المنى، أي: إلى أن أدرك المنى
- والثاني، نحو: كسرتُ كعوبها أو تستقيما، أي: أن تستقيما

٥-٦] فاء السببية وواو المعية مسبوقتين بنفي محض أو طلب بالفعل

نحو قوله تعالى: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾[فاطر: ٣٦]؛

﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾[طه: ٨١]؛

﴿وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾[آل عمران: ١٤٢]؛

لا تأكل السمك وتشربَ اللبن

## جوازم المضارع

قال المؤلف رحمه الله: ((والجوازم ثمانية عشرة، وهي نوعان: جازم لفعل واحد، وجازم لفعلين، فالأول سبعة وهو: لم، نحو: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (*) وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾[الإخلاص: ٣-٤]؛ ولما، نحو: ﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ﴾[عبس: ٢٣]، ألم، نحو: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [الشرح: ١]، وألما، كقوله: على حين عاتبت المشيب على الصبا*** فقلت أما أصح والشيب وازع؛ ولام الأمر والدعاء نحو: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾[الطلاق: ٧]؛ ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾[الزخرف: ٧٧]؛ ولا في النهي والدعاء نحو: ﴿لَا تَحْزَنْ﴾[التوبة: ٤٠]؛ ﴿لَا تُؤَاخِذْنَا﴾[البقرة: ٢٨٦]؛ والطلب إذا سقطت الفاء من المضارع بعده وقصد به الجزاء نحو: ﴿قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ﴾[الأنعام: ١٥١]؛ وقوله: قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل***بسقط اللوى بين الدخول فحومل؛ والثاني وهو ما يجزم فعلين أحد عشر وهو: إن نحو: ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾[النساء: ١٣٣]؛ وما نحو: ﴿وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾[البقرة: ١٩٧]؛ ومن نحو: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾[النساء: ١٢٣]؛ ومهما كقوله: [أغرك مني ان حبك قاتلي] وأنك مهما تأمري القلب يفعل؛ وإذما نحو: إذما تقم أقم؛ وأي نحو: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾[الإسراء: ١١٠]؛ ومتى كقوله: [أنا ابن جلا وطلاع الثنايا] متى أضع العمامة تعرفوني؛ وأيان كقوله: [إذا النعجة الغراء كانت بقفرة] فأيان ما تعدل به الريح تنزل؛ وأين نحو: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ﴾[النساء: ٧٨]؛ وأنّى كقوله: فأصبحت أنّى تأتها تستجر بها***تجد حطبا جزلا وناراً تأججا؛ وحيثما كقوله: حيثما تستقم يقدر لك الله***نجاحاً في غابر الأزمان؛ وهذه الأدوات الإحدى عشرة كلها أسماء إلا (إن وإذما) فإنهما حرفان. ويسمى الأول شرطاً، ويسمى الثاني جواباً وجزاء. وإذا لم يصلح الجواب أن يجعل شرطاً وجب اقترانه بالفاء نحو: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

قَدِيرٌ﴾[الأنعام: ١٧]؛ ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي﴾[آل عمران: ٣١]؛ ﴿وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوْهُ﴾[آل عمران: ١١٥]؛ أو بإذا الفجائية نحو: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾[الروم: ٣٦]؛ وذكر صاحب الأجرومية في الجوازم كيفما نحو: كيفما تفعل أفعل؛ والجزم بها مذهب كوفي ولم نقف لها على شاهد من كلام العرب، وقد يجزم بإذا في ضرورة الشعر كقوله: [استغن ما أغناك ربك بالغنى] وإذا تصبك خصاصة فتجمل))

فيه مسائل:

١- الجوازم جمع من جازم وهي: ما تجزم المضارع بعده

٢- الجوازم نوعان: جازم لفعل واحد وجازم لفعلين

٣- الجازم لفعل واحد سبعة:

١] "لم" وهي حرف نفي وجزم وقلب، سميت حرف قلب لأنه تقلب زمنه إلى الماضي نحو قوله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (*) وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾[الإخلاص: ٣-٤]

٢] "لما" وهي حرف نفي وجزم وقلب مثل "لم"

نحو قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ﴾[عبس: ٢٣]

٣] "ألم" وهي "لم" بزيادة همزة الاستفهام التقريري

نحو قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ [الشرح: ١]

٤] "ألما" وهي "لما" بزيادة همزة الاستفهام التقريري

نحو: على حين عاتبت المشيب على الصبا*** وقلت: ألّمّا أصح والشيب وازع

٥] "لام الأمر والدعاء"، والفرق بينهما أن الأمر يكون من الأعلى للأدنى والدعاء عكسه, فالأول، نحو قوله تعالى: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾[الطلاق: ٧]

والثاني، نحو قوله تعالى: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾[الزخرف: ٧٧]

٦] "لا الناهية والدعائية" والفرق بينهما أن النهي يكون من الأعلى للأدنى والدعاء عكسه, فالأول، نحو قوله تعالى: ﴿لَا تَحْزَنْ﴾[التوبة: ٤٠]

والثاني، نحو قوله تعالى: ﴿لَا تُؤَاخِذْنَا﴾[البقرة: ٢٨٦]

٧] "الطلب" الأمر والنهي والاستفهام أو نحوها، وهو يجزم المضارع بشرطين:

أحدهما: أن تسقط منه الفاء

الثاني: أن يقصد به الجزاء

نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ﴾[الأنعام: ١٥١]؛

وقوله: قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ***بسقط اللوى بين الدخول فحومل

(*) وهذا قول ضعيف، والصحيح: أن الجزم بأداة الشرط محذوفة مع فعل الشرط دلّ عليها الطلب المذكور، والتقدير: تعالوا فإن تأتوا أتلُ، وقفا فإن تقفا نبك. وهذا مذهب الجمهور.

٤- لا خلاف بين النحاة في حرفية الجوازم لفعل واحد

٥- الجوازم لفعلين على أربعة أنواع:

١] حرف باتفاق، وهو: إنْ

٢] حرف على الأصح، وهو: إذما

٣] اسم باتفاق، وهو: من، ما، متى، أي، أين، أيان، أنى، حيثما

٤] اسم على الأصح، وهو: مهما

وسميت الجوازم لفعلين: أدوات الشرط، والفعل الأول المجزوم شرطاً، والفعل الثاني المجزوم جواب الشرط

٦- الجوازم لفعلين أحد عشر، وهو:

١] إنْ، نحو قوله تعالى: ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾[النساء: ١٣٣]
٢] ما، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللّهُ﴾[القبرة: ١٩٧]
٣] من، نحو قوله تعالى: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾[النساء: ١٢٣]
٤] مهما، نحو: وأنك مهما تأمري القلب يفعل
٥] إذما، نحو: إذما تقم أقم
٦] أي، نحو قوله تعالى: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ الأَسْمَاء الْحُسْنَى﴾[الإسراء: ١١٠]
٧] متى، نحو: متى أضع العمامة تعرفوني
٨] أيان، نحو: فأيان ما تعدل به الريح تنزل
٩] أين، نحو قوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ﴾[النساء: ٧٨]
١٠]أنى، نحو: فأصبحت أنى تأتها تستجر بها
١١]حيثما، نحو: حيثما تستقم يقدر لك الله

٧- ذكر صاحب الآجرومية في الجوازم "كيفما"

نحو: كيفما تفعل أفعل؛ والجزم بها مذهب كوفي

٨- قد يجزم بـ"إذا" ضرورة الشعر

كقوله: استغن ما أغناك ربّك بالغنى***وإذا تصبك خصاصة فتجمل

٩- يجب اقتران الجواب بالفاء في سبعة مواضع:

١] الجملة الإسمية

نحو: إن تجتهد فأنت فائز،

منه قوله تعالى: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدُيرٌ﴾[الأنعام: ١٧]

٢] الجملة الفعلية التي فعلها طلبي،

نحو: إن جاء زيد فلا تضربه

منه قوله تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِي﴾[آل عمران: ٣١]

٣] الجملة الفعلية التي فعلها جامد،

نحو: إن تجتهد فعسى أن تفوز

٤] الجملة الفعلية التي فعلها مقرون بـ"ما النافية"

نحو: إن تجتهد فلا تندم

٥] الجملة الفعلية التي فعلها مقرون بـ"قد"

نحو: إن اجتهد زيد فقد فاز

٦] الجملة الفعلية التي فعلها مقرون بـ"لن النافية"

نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوْهُ﴾[آل عمران: ١١٥]

٧] الجملة الفعلية التي فعلها مقرون بحرف تنفيس "السين وسوف"

نحو: إن تجتهد فسوف تفوز، إن تجتهد فستفوز إن شاء الله

قد نظم بعضهم هذه المواضع فقال: اسمية طلبية وبجامد***وبما وقد وبلن وبالتنفيس

١٠- يجوز بدل الفاء بـ"إذا الفجائية" إذا كان الجواب جملة اسمية

نحو قوله تعالى: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾[الروم: ٣٦]

## النعت

قال المؤلف ﵀: ((هو التابع المشتق أو المؤول به المباين للفظ متبوعة، والمراد بالمشتق: اسم الفاعل كضارب، واسم المفعول كمضروب، والصفة المشبهة كحسن، واسم التفضيل كأعلم؛ والمراد بالمؤول بالمشتق: اسم الإشارة نحو: مررت بزيد هذا، واسم الموصول نحو: مررت بزيد الذي قام، وذو بمعنى صاحب نحو: مررت برجل ذي مال، وأسماء النسب نحو: مررت برجل دمشقي، ومن ذلك الجملة وشرط المنعوت بها أن يكون نكرةً نحو: ﴿وَاتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللّهِ﴾[البقرة: ٢٨١]. وكذلك المصدر ويلتزم إفراده وتذكيره تقول: مررت برجل عدل، وبامرأة عدل، وبرجلين عدل ومررت برجال عدل. والنعت يتبع المنعوت في رفعه ونصبه وخفضه وفي تعريفه وتنكيره، ثم إن رفع ضمير المنعوت المستتر فيه تبعه أيضاً في تذكيره وتأنيثه وفي إفراده وتثنيته وجمعه تقول: قام زيد العاقل ورأيت زيدا العاقل ومررت بزيد العاقل، وجاءت هند العاقلة ورأيت هندا العاقلة ومررت بهند العاقلة، وجاء رجل عاقل ورأيت رجلا عاقلا ومررت برجل عاقل، وجاء الزيدان العاقلان ورأيت الزيدين العاقلين ومررت بالزيدين العاقلين، وجاء رجلان عاقلان ورأيت رجلين عاقلين ومررت برجلين عاقلين، وجاء الزيدون العاقلون ورأيت الزيدين العاقلين ومررت بالزيدين العاقلين، وجاءت الهندان العاقلتان ورأيت الهندين العاقلتين ومررت بالهندين العاقلتين، وجاءت الهندات العاقلات ورأيت الهندات العاقلات ومررت بالهندات العاقلات؛ وإن رفع النعت الاسم الظاهر أو الضمير البارز لم يعتبر حال المنعوت في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع، بل يعطى النعت حكم الفعل، فإن كان فاعله مؤنثاً أنث، وإن كان المنعوت به مذكراً وإن كان فاعله مذكراً ذكِّر وإن كان المنعوت به مؤنثا. ويستعمل بلفظ الإفراد ولا يثنى ولا يجمع

تقول: جاء زيد القائمة أمه، وجاءت هند القائم أبوها، وتقول: مررت برجل قائمة أمه بامرأة قائم أبوها، ومررت برجلين قائم أبوهما مررت برجال قائم آباؤهم. إلا أن سيبويه قال: فيما إذا كان الاسم المرفوع بالنعت جمعاً كالمثال الأخير، فالأحسن في النعت أن يجمع جمع تكسير فيقال: مررت برجال قيام آباؤهم ومررت برجل قعود غلمانه، فهو أفصح من قائم آباؤهم وقاعد غلمانه بالإفراد. والإفراد كما تقدم أفصح من جمع التصحيح نحو: مررت برجال قائمين آباؤهم ورجل قاعدين غلمانه؛ هذه أمثلة النعت الرفع للاسم الظاهر. ومثال النعت الرافع للضمير البارز قولك: جاءني غلام امرأة ضاربته هي، وجاءتني أمة رجل ضاربها هو، وجاءني غلام رجالين ضاربه هما، وجاءني غلام رجال ضاربه هم.

وفائدته: تخصيص المنعوت إن كان نكرة نحو: مررت برجل صالح؛ وتوضيحه إن كان معرفة نحو: جاء زيد العالم؛ وقد يكون لمجرد المدح نحو: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾[الفاتحة: ١]، أو لمجرد الذم نحو: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم؛ أو الترحم نحو: اللهم ارحم عبدك المسكين؛ أو للتوكيد نحو: ﴿تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾[البقرة: ١٩٦]؛ وإذا كان المنعوت معلوماً بدون النعت جاز في النعت الإتباع والقطع. ومعنى القطع: أن ترفع النعت على أنه خبر مبتدأ محذوف أو تنصب بفعل محذوف نحو: الحمد لله الحميدُ؛ وأجاز فيه سيبويه الجر على الإتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير أمدح؛ وإذا تكررت النعوت لواحد فإن كان المنعوت معلوما بدونها جاز إتباعها كلها وقطعها كلها وإتباع البعض وقطع البعض بشرط تقديم المتبع؛ وإن لم يعرف إلا بمجموعها بأن احتاج إليها وجب إتباعها كلها، وإن تعين ببعضها جاز فيما عدا ذلك البعض الأوجه الثلاثة))

فيه مسائل:

١- النعت لغةً: وصف الشيء بما هو فيه من خير أو شر

واصطلاحا: التابع المشتق أو المؤول به المباين للفظ متبوعه

٢- المراد بـ"المشتق" هو: ما كان على حدث وصاحبه، وهو يشمل أربعة أشياء:

١] اسم الفاعل

نحو: جاء زيد الضارب، "الضارب" نعت لزيد وهو اسم الفاعل

٢] اسم المفعول

نحو: جاء زيد المضروب، " المضروب" نعت لزيد وهو اسم المفعول

٣] الصفة المشبهة

نحو: جاء رجل حسن، "حسن" نعت لرجل وهو الصفة المشبهة

٤] اسم التفضيل

نحو: رأيت رجلاً أعلم منك، " أعلم" نعت لرجل وهو اسم التفضيل

٣- المراد بـ"المؤول بالمشتق" هو: الجوامد تقوم مقام المشتق في الدلالة على معناه، وهو كثير، ذكر المصنف من ذلك ستة أشياء:

١] اسم الإشارة

نحو: مررتُ بزيد هذا، "هذا" نعت لزيد، أي: الحاضر أو المشار إليه

٢] اسم الموصول

نحو: مررتُ بزيد الذي قام، أي: القائم

٣] ذو

نحو: مررتُ برجل ذي مال، أي: بصاحب مال

٤] الاسم المنسوب

نحو: مررتُ برجل دمشقيّ، أي: منسوب إلى دمشق

٥] الجملة، بثلاثة شروط:

١) أن يكون المنعوت نكرة

٢) أن تكون الجملة خبرية

٣) أن تكون الجملة مشتملة على رابط بالموصول

نحو قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللّهِ﴾[البقرة: ٢٨١]، أي: راجعين فيه إلى الله

٦] المصدر، بشرط ملازمة الإفراد والتذكير

نحو: مررتُ برجل عدلٍ وبامرأة عدلٍ، أي: عادل وعادلة

مررتُ برجلين عدلٍ، أي: عادلين

مررتُ برجال عدلٍ، أي: عُدُول

٤- النعت قسمان: حقيقيّ وسببيّ

- فالحقيقيّ: ما رفع ضميراً مستتراً بعده

نحو: جاء زيدٌ العاقل، أي: هو

- والسببيّ: ما رفع اسماً ظاهراً أو ضميراً بارزاً بعده

نحو: جاء زيدٌ العاقل أبوه، جاء غلامُ امرأةٍ ضاربته هي

٥- النعت الحقيقيّ يتبع متبوعه في عشرة أمور، وهي:

| | |
|---|---|
| ١) الرفع | ٦) الجمع |
| ٢) النصب | ٧) التعريف |
| ٣) الخفض | ٨) التنكير |
| ٤) الافراد | ٩) التذكير |
| ٥) التثنية | ١٠) التأنيث |

نحو: قام زيدٌ العاقلُ، رأيتُ زيداً العاقلَ، مررتُ بزيدٍ العاقلِ،

جاءت هندٌ العاقلةُ، رأيتُ هنداً العاقلةَ، مررتُ بهندٍ العاقلةِ،

جاء رجلٌ عاقلٌ، رأيتُ رجلاً عاقلاً، مررتُ برجلٍ عاقلٍ،

جاء الزيدان العاقلان، رأيتُ الزيدَينِ العاقلَينِ، مررتُ بالزيدَينِ العاقلَينِ،

جاء الزيدون العاقلون، رأيتُ الزيدِينَ العاقِلِينَ، مررتُ بالزيدِينَ العاقِلِينَ،

جاءت الهندان العاقلتان، رأيتُ الهندَينِ العاقلتَينِ، مررتُ بالهندَينِ العاقلتَينِ،

جاءت الهندات العاقلات، رأيتُ الهندَات العاقلات، مررتُ بالهندَات العاقلات

٦- النعت السببيّ يتبع متبوعه في خمسة أمور، وهي:

١] الرفع

٢] النصب

٣] الخفض

٤] التعريف

٥] التنكير

ويتبع مرفوعه في أمرين، وهي:

١] التذكير

٢] التأنيث

وهو ملازم الإفراد

نحو: جاء زيد القائمة أمّه، جاءت هند القائم أبوها،

تقول: مررتُ برجل قائمة أمّه وبامرأة قائم أبوها،

تقول: مررتُ برجلين قائم أبواهما، مررتُ برجال قائم آباؤهم

**تنبيه:**

قال سيبويه:

- إذا كان الاسم المرفوع بالنعت جمعاً كالمثال الأخير، فالأحسن في النعت أن يجمع جمع تكسير، فيقال: مررتُ برجال قيام آباؤهم، مررتُ برجل قعود غلمانه، وهو أفصح من: قائم آباؤهم وقاعد غلمانه، بالإفراد
- والإفراد كما تقدم أفصح من جمع التصحيح
  نحو: مررتُ برجال قائمين آباؤهم، مررتُ برجل قاعدين غلمانه

٧- من فوائد النعت حقيقيّاً كان أو سببيّاً ما يلي:

١] تخصيص المنعوت إن كان نكرةً

نحو: مررتُ برجلٍ صالحٍ

٢] توضيح المنعوت إن كان معرفةً

نحو: جاء زيدٌ العاقلُ

٣] لمجرد المدح

نحو قوله تعالى: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾[الفاتحة: ١]

٤] لمجرد الذم

نحو: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

٥] الترحم

نحو: اللهم ارحم عبدك المسكين

٦] التوكيد

نحو قوله تعالى: ﴿تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾[البقرة: ١٩٦]

٨- الأصل في النعت الإتباع، والمراد بالإتباع: أن يكون النعت تابعاً في إعراب المتبوع. وقد يكون النعت مقطوعاً، أي: يخالف النعت إعراب متبوعه

٩- النعت المقطوع نوعان:

١] أن يرفع على أنه خبر مبتدإ محذوف تقديره: هو

نحو: الحمد لله الحميدُ، أي: هو الحميدُ

٢] أن ينصب على أنه مفعول به بفعل محذوف بتقدير: أعني أو ما يناسب في المعنى

نحو: الحمد لله الحميدَ، أي: أعني الحميدَ أو أمدح الحميدَ

١٠-إن النعوت إذا تعددت بواحد ويكون المنعوت معلوماً بدونها فالها ثلاثة أوجه:

١] اتباعها كلّها

نحو: جاء زيدٌ الفقيهُ الشاعرُ الكاتبُ

٢] قطعها كلّها

نحو: مررتُ بزيدٍ الفقيهُ الشاعرُ الكاتبُ / الفقيهَ الشاعرَ الكاتبَ

٣] اتباع البعض وقطع البعض بشرط تقديم النعت المتبع

نحو: مررتُ بزيدٍ الفقيهِ الشاعرَ الكاتبَ / الشاعرُ الكاتبُ

١١-إذا تعددت النعوت لواحد ويكون المنعوت غير معلوم بدونها فيجب فيها اتباعها كلها

نحو: جاء زيدٌ الفقيهُ الشاعرُ الكاتبُ، رأيت زيداً الفقيهَ الشاعرَ الكاتبَ، مررتُ بزيدٍ الفقيهِ الشاعرِ الكاتبِ

١٢-إذا تعددت النعوت لواحد ويكون المنعوت معلوماً ببعضها دون بعضٍ، فيجب فيها اتباع ما يتعين به المنعوت ويجوز فيها عدا ذلك الأوجه الثلاثة.

نحو: مررتُ بزيدٍ الأديب الفقيهِ الشاعرَ الكاتبُ

## العطف

قال المؤلف رحمه الله: ((العطف نوعان: عطف بيان وعطف نسق؛ فعطف البيان هو التابع المشبه للنعت في توضيح متبوعه إن كان معرفة نحو: أقسم بالله أبو حفص عمر؛ وتخصيصه إن كان نكرة نحو: هذا خاتم حديد، بالرفع؛ ويفارق النعت في كونه جامداً غير مؤول بمشتق، والنعت مشتق أو مؤول بمشتق يوافق متبوعه في أربعة من عشرة: في واحد من أوجه الإعراب الثلاثة، وفي واحد من التذكير والتأنيث، وفي واحد من التعريف والتنكير، وفي واحد من الإفراد والتثنية والجمع، ويصح في عطف البيان أن يعرب بدل كل من كل في الغالب. وأما عطف النسق: فهو التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه حرف من هذه الحروف العشرة وهي: الواو والفاء وثم وحتى وأم وأو وإما وبل ولا ولكن؛ فالسبعة الأولى: تقتضي التشريك في الإعراب والمعنى، والثلاثة الباقية تقتضي التشريك في الإعراب فقط؛ فإن عطفت بها على مرفوع رفعت، أو على منصوب نصبت، أو على مخفوض خفضت، أو على مجزوم جزمت نحو: ﴿وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾[الأحزاب: ٢٢]؛ ﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾[النساء: ١٣]؛ ﴿آمِنُواْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾[النساء: ١٣٦]؛ ﴿وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ﴾[محمد: ٣٦]؛ والواو: لمطلق الجمع نحو: جاء زيد وعمرو قبله أو معه أو بعده؛ والفاء: للترتيب والتعقيب نحو: ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾[عبس: ٢١]، وثم: للترتيب والتراخي: ﴿ثُمَّ إِذَا شَاء أَنشَرَهُ﴾[عبس: ٢٢]، والعطف بـ(حتى) قليل ويشترط فيه: أن يكون المعطوف بها اسما ظاهراً، وأن يكون بعضاً من المعطوف عليه، وغاية له نحو: (أكلت السمكة حتى رأسها) بالنصب؛ ويجوز الجر على أن حتى جارة كما تقدم في المخفوضات؛ ويجوز الرفع على أن حتى ابتدائية ورأسها مبتدأ والخبر محذوف، أي: حتى رأسها مأكول؛ وأم: لطلب التعيين إن كانت بعد

همزة داخلة على أحد المستويين؛ وأو: للتخيير أو الإباحة بعد الطلب نحو: تزوج هنداً أو أختها، ونحو: جالس العلماء أو الزهاد؛ وللشك أو الإبهام أو التفصيل بعد الخبر نحو: ﴿قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ﴾[الكهف: ١٩]؛ ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى﴾[سبأ: ٢٤]؛ ﴿وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾[البقرة: ١٣٥]؛ وإما بكسر الهمزة مثل أو بعد الطلب والخبر نحو: تزوج إما هندا وإما أختها، وبقية الأمثلة واضحة. وقيل: إن العطف إنما هو بالواو، وأن (إما) حرف تفصيل كالأولى فإنها حرف تفصيل؛ و"بل" للإضراب غالباً نحو: قام زيد بل عمرو؛ و"لكن" للاستدراك نحو: مررت برجل صالح لكن طالح؛ و"لا" لنفي الحكم عما بعدها نحو: قام زيد لا عمرو))

فيه مسائل:

١- العطف لغة: الرجوع إلى الشيء بعد الإنصراف عنه

٢- العطف في الإصطلاح نوعان: عطف بيان وعطف نسق

٣- عطف البيان هو: التابع الجامد المشبه للنعت في توضيح متبوعه إن كان معرفةً وتخيصيه إن كان نكرةً.

- فالأول، نحو: أقسم بالله أبو حفص عمر
- والثاني، نحو: هذا خاتم حديد

٤- عطف البيان يوافق متبوعه في عشرة أمور:

| | |
|---|---|
| ١) الرفع | ٦) التعريف |
| ٢) النصب | ٧) التنكير |
| ٣) الجر | ٨) الإفراد |
| ٤) التذكير | ٩) التثنية |
| ٥) التأنيث | ١٠) الجمع |

٥- عطف البيان يشبه النعت في الإيضاح والتخصيص، ويفارقه في كونه جامداً غير مؤول بمشتق والنعت مشتق أو مؤول بمشتق.

٦- يصح في عطف البيان أن يعرب بدل كل من كل في الغالب إلا في المسألتين تمتنع فيهما البدلية:

١] إذا امتنع إحلال الثاني محل الأول

نحو: يا زيد الحارث، فالحارث عطف بيان وجوباً،

إذ لو قيل: يا الحارث، لم يجز، لأن "يا" و"ال" لا يجتمعان في مثل هذا.

٢] إذا كان ذكره واجباً

نحو: هند قام زيد أخوها، فأخوها عطف بيان وجوباً، لأن ذكر "أخوها" واجب.

فلا يقال: هند قام زيد

ويرى قوم من العلماء جواز إعرابه بدلاً مطلقاً. وهذا هو الصحيح

٧- من مواضع عطف البيان ما يلي:

١] الاسم بعد الكنية،

نحو: جاء أبو سفيان زيد

٢] الاسم بعد اللقب،

نحو: جاء الأستاذ هارون

٣] الاسم الظاهر بعد الإشارة،

نحو: أعجبني هذا الخطيب

٤] التفسير بعد المفسّر،

نحو: رأيت العسجد الذهب

٥] الموصوف بعد الصفة، نحو: هذا المسيح عيسى

٨- عطف النسق هو: تابع يتوسط بينه وبين متبوعه حرف من حروف العطف
نحو: جاء زيدٌ وعليٌّ

٩- عطف النسق يتبع متبوعه في الإعراب فقط (في الرفع والنصب والخفض والجزم)

١٠-حروف العطف عشرة عند الجمهور، وتسعة (بترك "إما" عند المحققين)، وهي على قسمين:

١] التشريك في الإعراب والمعنى، وهي:

١) الواو، لمطلق الجمع
نحو: جاء زيدٌ وعمرٌو، قبله أو معه أو بعده

٢) الفاء، للترتيب والتعقيب
نحو قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾[عبس: ٢١]

٣) ثم، للترتيب مع التراخي،
نحو قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾[عبس: ٢٢]

٤) حتى، بأربعة شروط:

[١ أن يكون المعطوف بها اسماً لا فعلاً

[٢ أن يكون ظاهراً لا مضمراً

[٣ أن يكون بعضاً من المعطوف عليه

[٤ أن يكون غاية له

نحو: أكلتُ السمكة حتى رأسَها

**تنبيه!**

- يجوز الجر للإسم بعد "حتى" على أن حتى جارة
نحو: أكلتُ السمكة حتى رأسِها

- ويجوز الرفع على أن "حتى" ابتدائية والاسم بعدها مبتدأ والخبر محذوف نحو: أكلتُ السمكة حتى رأسُها، "رأسُها" مبتدأ والخبر محذوف، أي: حتى رأسُها مأكولٌ

٥) أم، لطلب التعيين إن كانت بعد همزة داخلة على أحد المستويين

نحو: أزيدٌ عندك أم عمرٌو؟ فيقال: زيدٌ أم عمرٌو، ولا يجاب بـ"نعم" ولا بـ"لا" ولا بقولك: عندي أحدهما لعدم التعيين

٦) أو، للتخيير أو الإباحة بعد الطلب

نحو: تزوج هنداً أو أختها، وجالس العلماء أو الزهاد

وللشك أو الإبهام أو التفصيل بعد الخبر

نحو قوله تعالى: ﴿قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ﴾[الكهف: ١٩]؛ ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى﴾[سبأ: ٢٤]؛ ﴿وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾[البقرة: ١٣٥]

٧) "إما" مثل "أو" في المعنى

نحو: تزوج إما هنداً وإما أختها

**تنبيه:**

قيل: إن العطف إنما هو بالواو وأن إما حرف تفصيل كالأولى فإنها حرف التفصيل، وهذا هو الراجح وبه قال الفارسي والمحققون.

٢] التشريك في الإعراب فقط، وهي: بل ولكن ولا

١) بل، للإضراب، ويشترط بالعطف بها شرطان:

[١ إفراد معطوفها

[٢ أن يتقدمها إثبات أو أمر أو نفي أو نهي

- فلإثبات، نحو: قام زيدٌ بل عمرٌو

- والأمر، نحو: اضرب زيداً بل عمراً، أي: بل اضرب عمراً

ومعنى بل بعد الإثبات والأمر: صرف الحكم عمّا قبلها وإثبات ما بعدها

- فالنفي، نحو: ما قام زيدٌ بل عمرٌو، أي: بل قام عمرو
- والنهي، نحو: لا تضرب زيداً بل عمراً، أي: بل اضرب عمراً

ومعنى بل بعد النفي والنهي: تقرير حكم ما قبلها على حالته وإثبات نقيبه لما بعدها.

**تنبيه:**

إذا دخلت "بل" على جملة كانت حرف ابتداء لا عاطف على الصحيح، نحو قوله تعالى: ﴿أَمۡ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةُۢۚ بَلۡ جَآءَهُم بِٱلۡحَقِّ﴾[المؤمنون: ٧٠]

٢) لكن، للإستدراك، يشترط للعطف بها ثلاثة شروط،

[١ إفراد معطوفها

[٢ أن يتقدمها نفي أو نهي

[٣ ألا تسبق بالواو

نحو: لا تضرب زيداً لكن عمراً، أي: لكن اضرب عمراً

ما مررت برجل صالح لكن طالح، أي: لكن برجل طالح

**تنبيه:**

إذا دخلت "لكن" على الجملة أو لم يتقدمها نفي أو نهي أو سبقتها الواو كانت حرف ابتداء،

نحو: قام عمرو لكن زيد لم يقم، لم يقم زيد لكن قام عمرو،

قام عمرو ولكن زيد لم يقم

٣) لا، لنفي حكم عما بعدها، ويشترط للعطف بها ثلاثة شروط:

[١ إفراد معطوفها

[٢ أن تسبق بإثبات أو أمر أو نداء على الراجح

[٣ أن لا تقترن بعاطف

نحو: جاء زيدٌ لا عمرٌو، اضرب زيداً لا عمراً، يا زيدُ لا عمرُو

**تنبيه:**

إذا اقترنت "لا" بعاطف كما في نحو: جاء زيدٌ لا بل عمرٌو، فالعاطف "بل" أو "لا" نفي لما قبلها وليست عاطفة

## التوكيد

قال المؤلف ﷺ: ((والتوكيد ضربان: لفظي ومعنوي؛ فاللفظي إعادة اللفظ الأول بعينه سواء كان: اسما نحو: جاء زيد زيد؛ أو فعلا نحو: [فأين إلى أين النجاة ببغليّ] أتاك اللاحقون، احبس احبس؛ أو حرفا نحو قوله: "لا لا أبوح بحب بثنة إنها***أخذت عليّ مواثقا وعهودا"؛ أو جملة نحو: ضربت زيداً ضربت زيداً. والمعنوي: وله ألفاظ معلومة وهي: النفس والعين وكل وجميع وعامة وكلا وكلتا؛ ويجب اتصالها بضمير مطابق للمؤكد نحو: جاء الخليفة نفسه أو عينه، ولك أن تجمع بينهما بشرط أن تقدم النفس؛ ويجب إفراد النفس والعين مع المفرد وجمعها على أفعل مع المثنى والجمع تقول: جاء الزيدان أنفسهما أو أعينهما، وجاء الزيدون أنفسهم أو أعينهم؛ وكل وجميع وعامة يؤكد بها المفرد والجمع ولا يؤكد بها المثنى، تقول: جاء الجيش كله أو جميعه أو عامته؛ وجاءت القبيلة كلها أو جميعها أو عامتها؛ وجاء الرجال كلهم أو جميعهم أو عامتهم، وجاءت النساء كلهن أو جميعهن أو عامتهن. وكلا وكلتا يؤكد بهما المثنى نحو: جاء الزيدان كلاهما وجاءت الهندان كلتاهما؛ وإذا أريد تقوية التأكيد فيجوز أن يؤتى بعد كله بأجمع، وبعد كلها بجَمْعَاءَ، وبعد كلهم بأجمعين، وبعد كلهن بجُمع، قال الله تعالى: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾[ص: ٧٣]؛ وتقول جاء الجيش كله أجمع؛ والقبيلة كلها جمعاء؛ والنساء كلهن جُمع؛ وقد يوكد بأجمع وجمعاء وأجمعين وجمع بدون كل، نحو: ﴿وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾[الحجر: ٣٩]؛ وقد يؤتى بعد أجمع بتوابعه وهي أكتع، وأبصع، وأبتع نحو: جاء القوم كلهم أجمعون أكتعون أبصعون أبتعون، وهي بمعنى واحد ولذلك لا يعطف بعضها على بعض لأن الشيء الواحد لا يعطف على نفسه. والتوكيد تابع للمؤكد في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه ولا يجوز توكيد النكرة عند البصريين))

فيه مسائل:

١- التوكيد لغة: التقوية

واصطلاحاً: هو تابع يقرّر متبوعه بإعادة لفظه أو بألفاظ مخصوصة

٢- التوكيد نوعان: لفظي ومعنوي

٣- التوكيد اللفظي هو: التوكيد بإعادة لفظ متبوعه أوبمرادفه

- فالأول، نحو: جاء زيدٌ زيدٌ، جاء جاء زيدٌ، نعم نعم هو زيدٌ، ضربتُ زيداً ضربتُ زيداً
- والثاني، نحو: جاء حضر زيدٌ

٤- التوكيد اللفظي يتبع متبوعه في جميع الأمور مطلقاً

٥- التوكيد المعنوي هو: توكيد المتبوع بألفاظ مخصوصة، وهي:

١) النفس ٣) كل ٥) عامة ٧) كلتا

٢) العين ٤) جميع ٦) كلا

٦- النفس يؤكد بها المفرد والمثنى والجمع،

والمثنى والجمع بلفظ "أنفس" ويجب اتصالها بضمير مطابق للمؤكد،

نحو: جاء زيدٌ نفسه، جاء الزيدان أنفسهما، جاء الزيدون أنفسهم

٧- العين يؤكد بها المفرد والمثنى والجمع،

المثنى والجمع بلفظ "أعين" ويجب اتصالها بضمير مطابق للمؤكد،

نحو: جاء زيدٌ عينه، جاء الزيدان أعينهما، جاء الزيدون أعينهم

٨- كل وجميع وعامة يؤكد بها المفرد والجمع ولا يؤكد بها المثنى،

تقول: جاء الجيش كله أو جميعه أو عامته، وجاءت القبيلة كلها أو جميعها أو عامتها، وجاء الرجال كلهم أو جميعهم أو عامتهم، وجاءت النساء كلهنّ أو جميعهنّ أو عامتهنّ

ويجب اتصالها بضمير مطابق للمؤكد

٩- كلا وكلتا يؤكد بها المثنى،

نحو: جاء الزيدان كلاهما، وجاءت الهندان كلتاهما

ويجب أن يتصل بهما ضمير يعود على المؤكد

١٠-إذا أريد تقوية التوكيد فيجوز أن يؤتى بعد (كله) بـ"أجمع" وبعد (كلها) بـ"جمعاء" وبعد (كلهم) بـ"أجمعين" وبعد (كلهنّ) بـ"جُمع"

قال الله تعالى: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾[ص: ٧٣]؛

وتقول: جاء الجيش كله أجمع، والقبيلة كلها جمعاء، والنساء كلهن جُمع

١١-وقد يؤكد بـ"أجمع وجمعاء وأجمعين وجُمع" بدون "كل"

نحو: ﴿وَلأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾[الحجر: ٣٩]

١٢-وقد يؤتى بعد "أجمع" بتوابه، وهي: أكتع، أبصع، أتبع

نحو: جاء القوم كلهم أجمعون أكتعون أبصعون أتبعون

١٣-التوكيد المعنوي يتبع متبوعه في إعرابه وتعريفه، واختلاف النحاة في جواز توكيد النكرة على ثلاثة أقوال:

١] المنع مطلقاً، وهذا قول جمهور البصريين

٢] الجواز مطلقاً، وهذا قول بعض الكوفيين

٣] التفصيل، فيجوز إن أفاد توكيدها ويمتنع إن لم يفد

وهذا قول الأخفش و جمهور الكوفيين

نحو: صمتُ شهراً كله

## البدل

قال المؤلف رحمه الله: ((هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة، وإذا أبدل اسم من اسم أو فعل من فعل تبعه في جميع إعرابه. والبدل على أربعة أقسام: الأول: بدل الشيء من الشيء، ويقال له بدل الكل من الكل نحو: جاء زيد أخوك؛ قال الله تعالى: ﴿اهدِنَا الصِّرَاطَ الْمُستَقِيمَ (*) صِرَاطَ الَّذِينَ﴾[الفاتحة: ٦-٧]؛ وقال الله تعالى: ﴿إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (*) اللَّه﴾[إبراهيم: ١-٢]؛ في قراءة الجر؛ والثاني: بدل البعض من الكل سواء كان ذلك البعض قليلا أو كثيراً نحو: أكلت الرغيف ثلثه أو نصفه أو ثلثيه، ولا بد من اتصاله بضمير يرجع للمبدل منه، إما مذكور كالأمثلة أو مقدر كقوله تعالى: ﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع﴾[آل عمران: ٩٧]؛ أي منهم؛ الثالث: بدل الاشتمال نحو: أعجبني زيد علمه، ولابد من اتصاله بضمير إما مذكور كالمثال أو مقدر كقوله تعالى: ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ (*) النار﴾[البروج: ٤-٥]؛ أي فيه؛ والرابع: البدل المباين، وهو ثلاثة أقسام، بدل الغلط، وبدل النسيان، وبدل الإضراب نحو: رأيتُ زيداً الفرس؛ لأنك إنْ أردت أن تقول: رأيتَ الفرسَ؛ فغلطت فقلت "زيداً" فهذا بدل الغلط؛ وإنْ قلت: رأيتُ زيداً؛ ثم لمّا نطقت به تذكرت أنك إنما رأيت فرساً فأبدلته منه فهذا بدل نسيان؛ وإن أردت الإخبار أولا بأنك رأيت زيداً ثم بدا لك أن تخبر بأنك رأيت الفرس فهذا بدل الإضراب. ومثال الفعل من الفعل قوله تعالى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (*) يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ﴾[الفرقان: ٦٨-٦٩]؛ ويجوز إبدال النكرة من المعرفة نحو: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾[البقرة: ٢١٧]))

فيه مسائل:

١- البدل لغة: العوض

واصطلاحا: هو التابع المقصود وحده بالحكم بغير واسطة عاطف

نحو: جاء الأمير عمر

٢- البدل على أربعة أقسام:

١] بدل الشيء من الشيء أو بدل الكل من الكل أو البدل المطابق،

وهو: أن يكون البدل هو عين المبدل منه.

نحو: جاء زيد أخوك، وقوله تعالى: ﴿اهدِنَا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ (*) صِرَاطَ الَّذِينَ﴾[الفاتحة: ٦-٧]؛ ﴿إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (*) اللهِ﴾[إبراهيم: ١-٢]؛ في قراءة الجر

٢] بدل بعض من الكل، وهو: أن يكون البدل بعضاً من المبدل منه

نحو: أكلت الرغيف ثلثه أو نصفه أو ثلثيه

ولابد من اتصاله بضمير يرجع للمبدل منه، إما مذكور كالأمثلة أو مقدر،

كقوله تعالى: ﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع﴾[آل عمران: ٩٧]؛ أي: منهم

٣] بدل الإشتمال، وهو: أن يكون بين البدل والمبدل منه ارتباط

نحو: أعجبني زيد علمه

ولابد من اتصاله بضمير، إما مذكور كالأمثالة أو مقدر،

كقوله تعالى: ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ (*) النار﴾[البروج: ٤-٥]؛ أي: فيه

٤] البدل المباين، وهو ثلاثة أقسام:

١) بدل الغلط

٢) بدل النسيان

٣) بدل الإضراب

نحو: رأيت زيداً الفرس، لأنك إن أردت أن تقول: "رأيت الفرس" فغلطت فقلت: "زيداً" فهذا بدل الغلط

وإن قلت: "رأيت زيداً" ثم لما نطقت به تذكرت أنك إنما رأيت فرساً فأبدلته منه فهذا بدل النسيان

وإن أردت الإخبار أولاً بأنك رأيت زيداً ثم بدا لك أن تخبر بأنك رأيت الفرس، فهذا بدل الإضراب

٣- البدل إما اسم وإما فعل، والبدل من الاسم كالأمثلة السابقة،

ومثال الفعل قوله تعالى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (*) يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ﴾[الفرقان: ٦٨-٦٩]

٤- يجوز إبدال النكرة من المعرفة،

نحو قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾[البقرة: ٢١٧]

## باب الأسماء العاملة عمل الفعل

قال المؤلف رحمه الله : ((اعلم أن أصل العمل للأفعال؛ فيعمل عمل الفعل من الأسماء سبعة:
الأول: المصدر بشرط أن يحل محله فعل مع (أن) أو مع (ما) نحو: يعجبني ضربكَ زيداً، أي: أن تضرب زيداً؛ ونحو: يعجبني ضربك زيداً، أي: ما تضربه. وهو ثلاثة أقسام: مضاف ومنون ومقرون بـ"ال"؛ فإعماله مضافاً أكثر من إعمال القسمين كالمثالين، وكقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ﴾[البقرة: ٢٥١]؛ وعمله منوناً أقيس نحو: ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ (*) يَتِيماً﴾[البلد: ١٤-١٥]؛ وعمله مقروناً بـ"ال" شاذ كقوله: ضعيف النكاية أعداءه***يخال الفرار يراخي الأجل))

فيه مسائل:

١- أن الفعل قسمان: متصرف وجامد

- فالمتصرف: ما اختلفت بنيته لاختلاف زمانه كـ"جلس"
- والجامد: ما لزم بناءً واحداً كـ"نعم وبئس"

ولابد لكل فعل سواء كان متصرفاً أو جامداً من عمل و في معمول

٢- ما تضمن معنى الفعل من الأسماء يعمل عمل الفعل، لأن الأصل في العمل للأفعال

٣- الأسماء العاملة عمل الفعل سبعة, وهي:

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١) المصدر | ٣) أمثلة المبالغة | ٥) الصفة المشبهة باسم الفاعل | |
| ٢) اسم الفاعل | ٤) اسم المفعول | ٦) اسم التفضيل | ٧) اسم الفعل |

٤- المصدر هو: ما دل على الحدث مجرّداً من الزمن مع اشتماله على جميع حروف الفعل
نحو: ضرب ضرباً، أكرم إكراماً،
فـ"ضرباً و إكراماً" مصدران مشتملان على جميع حروف الفعل

٥- المصدر يعمل عمل الفعل بشرط: أن يحل محله مع "أن" أو مع "ما"

نحو: يعجبني ضربك زيداً، أي: أن تضرب زيداً؛

يعجبني ضربك زيداً، أي: ما تضربه

٦- المصدر ثلاثة أقسام: مضاف ومنوّن ومقرون بـ"ال"

- فإعماله مضافاً أكثر من إعمال القسمين كالمثالين،

وقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ﴾[البقرة: ٢٥١]

- وعمله منوناً أقيس، نحو قوله تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ * يَتِيماً﴾[البلد: ١٤-١٥]
- وعمله مقروناً بـ"ال" شاذ كقوله: ضعيف النكاية أعداءه***يخال الفرار يراخي الأجل

٧- اسم المصدر هو: ما دل على الحدث مجرّداً من الزمن ونقص عن حروف فعله بدون تقدير للمحذوف ولا تعويض عنه، نحو: عطاء وصلاة وسلام

ويعمل اسم المصدر عمل المصدر في جميع أحواله بشروطه السابقة

نحو: أنت كثير العطاء الناس

## اسم الفاعل

قال المؤلف رحمه الله: ((الثاني: اسم الفاعل كضارب ومُكرم؛ فإن كان مقروناً بـ(ال) عمل مطلقا نحو: هذا الضارب زيداً أمس أو الآن أو غداً، وإن كان مجرداً من (ال) عمل بشرطين: كونه للحال أو الاستقبال؛ واعتماده على نفي أو استفهام أو مخبرٍ عنه أو موصوف نحو: ما ضارب زيد عمرا، وأضارب زيد عمراً؟ وزيد ضارب عمراً، ومررت برجل ضارب عمراً))

فيه مسائل:

١- اسم الفاعل هو: ما دل على من وقع منه الفعل أو قام به على معنى الحدوث،

نحو: ضارب وكاتب

٢- اسم الفاعل مشتق من مصدر الفعل المبني للمعلوم، ويكون من الثلاثي على وزن: فاعل كـ"جالس"، وإن كان من غير الثلاثي جاء على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومةً وكسر ما قبل الآخر

نحو: مُحسِن ومُتعلِم

٣- فإن كان مقروناً بـ"ال" عمل مطلقاً، نحو: هذا الضارب زيداً أمس

وإن كان مجرّداً من"ال" عمل بشرطين:

١] كونه للحال أو الاستقبال

٢] اعتماده على نفي أو استفهام أو مخبرٍ عنه أو موصوف

نحو: ما ضاربٌ زيدٌ عمراً، أضاربٌ زيدٌ عمراً؟،

زيدٌ ضاربٌ عمراً، مررت برجلٍ ضاربٍ عمراً

## أمثلة المبالغة

قال المؤلف رحمه الله: ((والثالث: أمثلة المبالغة وهي: ما كان على وزن فعَّال أو فعول أو مفعال أو فعيل أو فَعِل وهي كاسم الفاعل، فما كان صلة لـ(ال) عمل مطلقا نحو: جاء الضّرّاب زيداً؛ وإن كان مجردا منها عمل بالشرطين، نحو: ما ضّرّاب زيد عمراً))

فيه مسائل:

١- أمثلة المبالغة هو: ما حوّل للمبالغة والتكثير بالفعل من صيغة فاعل إلى إحدى صيغ المبالغة،

نحو: ضرّاب، أي: كثير الضرب

٢- أوزان المبالغة كثيرة، والمشهور منها خمسة أوزان، وهي:

١] فَعَّالٌ، كـ : شَرَّابٌ

٢] مِفْعَالٌ، كـ : مِهْزَارٌ

٣] فَعُولٌ، كـ : صَبُورٌ

٤] فَعِيلٌ، كـ : عَلِيمٌ

٥] فَعِلٌ، كـ : حَذِرٌ

٣- أمثلة المبالغة تعمل عمل اسم الفاعل بأحواله وشروطه،

- فما كان صلة لـ"ال" عمل مطلقاً، نحو: جاء الضرّاب زيداً
- وإن كان مجرّداً منها عمل بالشرطين، نحو: ما ضرّاب زيدٌ عمراً

## اسم المفعول

قال المؤلف رحمه الله: ((الرابع: اسم المفعول، نحو: مضروب ومكرم؛ ويعمل عمل الفعل المبني للمفعول، وشرط عمله كاسم الفاعل نحو: جاء المضروب عبده؛ وزيد مضروب عبدُه، فعبده نائب الفاعل في المثالين))

فيه مسائل:

١- اسم المفعول هو: ما دل على ما وقع عليه الفعل

نحو: مضروب ومكرم

٢- اسم المفعول مشتق من مصدر الفعل المبني للمجهول

- ويكون من الثلاثي على وزن "مفعول"، نحو: منصرور ومعلوم
- وإن كان من غير الثلاثي جاء على صيغة المضارع المجهول بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومةً وفتح ما قبل الآخر، نحو: مُحسَن، مُكرَم

٣- اسم المفعول يعمل عمل الفعل المبني للمجهول بالشروط التي تقدمت في اسم الفاعل، نحو: جاء المضروب عبدُه، زيد مضروب عبدُه، فـ"عبدُه" نائب عن الفاعل في المثالين

## الصفة المشبهة باسم الفاعل

قال المؤلف رحمه الله: ((الخامس: الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي إلى واحد كحسن وظريف، ولمعمولها ثلاث حالات: الرفع على الفاعلية نحو: مررت برجل حسن وجهُه وظريف لفظه؛ والنصب على التشبيه بالمفعول به إن كان معرفا نحو: مررت برجل حسن الوجهَ أو حسن وجهَه، أو على التمييز إن كان نكرة نحو: مررت برجل حسن وجهاً؛ والجر على الإضافة نحو: مررت برجل حسن الوجهِ؛ ولا يتقدم معمول الصفة عليها؛ ولابد من اتصاله بضمير الموصوف: إما لفظاً كما في: زيد حسنٌ وجهُه، أو معنى نحو: مررت برجل حسن الوجه))

فيه مسائل:

١- الصفة المشبهة هي: ما دل على من وقع منه الفعل على معنى الثبوت والدوام نحو: حسن، ظريف

٢- الصفة المشبهة مشتقة من مصدر الفعل اللازم

- وتكون من الثلاثي على أوزان كثيرة، منها:

١) فَعِل، نحو: حَزِن
٢) أَفْعَل، نحو: أبيص وأحور
٣) فعلان، نحو: عطشان
٤) فَعَل، نحو: بَطَل
٥) فَعْل، نحو: شَهْم
٦) فُعْل، نحو: صُلْب
٧) فُعَال، نحو: شُجَاع
٨) فَعَال، نحو: جَبَان

- وتكون من غير الثلاثي على وزن اسم فاعله بنية الثبوت

نحو: مطمئن البال، مستقيم الأخلاق

٣- ولمعمولها ثلاثة حالات:

١] الرفع على الفاعلية،

نحو: مررت برجلٍ حسنٍ وجهُهُ وظريف لفظه

٢] النصب على التشبيه بالمفعول به

- إن كان معرفة،

نحو: مررت برجلٍ حسنٍ الوجه أو حسن وجهَه

- أو على التمييز إن كان نكرة،

نحو: مررت برجلٍ حسنٍ وجهاً

٣] الجر على الإضافة،

نحو: مررت برجلٍ حسنِ الوجهِ

٤- ولا يتقدم معمول الصفة عليها، ولابد من اتصاله بضمير الوصوف

- إما لفظاً كما في: زيد حسنٌ وجهُه

- أو معنىً، نحو: مررت برجلٍ حسنِ الوجهِ

## اسم التفضيل

قال المؤلف رحمه الله: ((السادس: اسم التفضيل نحو: أكرم وأفضل، ولا ينصب المفعول به اتفاقا، ولا يرفع الظاهر إلا في (مسألة الكحل)؛ وضابطها: أن يكون في الكلام نفي وبعده اسم جنس موصوف باسم التفضيل وبعده اسم يُفضّل على نفسه باعتبارين نحو: ما رأيت

رجلا أحسن في عينه الكحلَ منه في عين زيد. ويعمل في التمييز نحو: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾[الكهف: ٣٤]؛ وفي الجار والمجرور والظرف نحو: زيد أفضل منك اليوم))

فيه مسائل:

١- اسم التفضيل هو: ما دل على المشاركة والزيادة

نحو: زيدٌ أكثر من عليّ

٢- اسم التفضيل على وزن "أفعل" للمذكر و"فُعلى" للمؤنث

نحو: أصغر وصُغرى، أكبر وكُبرى

٣- اسم التفضيل ممنوع من الصرف لملازمته الوصفية ووزن الفعل

٤- اسم التفضيل يؤخذ من فعل الثلاثي مجرد تام متصرف مثبت مبني للمعلوم، قابل للتفاوت ولم يجئ الوصف منه على "أفعل"

٥- يتوصّل إلى التفضيل مما لم يستوف هذه الشروط بذكر مصدره منصوباً على التمييز بعد كلمة "أشد" أو "أكثر" ونحوهما

نحو: إبراهيم أكثر الناس استخراجاً لمعادٍ، زيد أشد سواداً من علي

٦- اسم التفضيل لا ينصب المفعول به في قول صحيح، وبه قال جمهور النحاة، ودعوى المؤلف الإتفاق غير صحيح لأن بعض النحاة أجازوا ذلك

٧- اسم التفضيل ينصب التمييز

نحو قوله تعالى: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾[الكهف: ٣٤]

٨- اسم التفضيل يرفع الفاعل في مسألة الكحل فقط. وضابطها: أن يكون في الكلام نفي وبعده اسم جنس موصوف باسم التفضيل وبعده اسم مُفضّل على نفسه باعتبارين

نحو: ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد

٩- اسم التفضيل يعمل في الجار والمجرور والظرف
نحو: زيد أفضل منك اليوم،
فالجار والمجرور والظرف كل منهما متعلق بـ"أفضل"، لأنه اسم تفضيل يعمل عمل الفعل

## اسم الفعل

قال المؤلف ﷺ: ((السابع: اسم الفعل وهو ثلاثة أنواع: ما هو بمعنى الأمر وهو الغالب: كـ(صه) بمعنى اسكت و(مه) بمعنى انكفف، و(آمين) بمعنى استجب و(عليك زيداً) بمعنى ألزمه و(دونك) بمعنى خذه؛ وما هو بمعنى الماضي كهيهات بمعنى بَعُدَ و(شتّان) بمعنى افترق؛ وما هو بمعنى المضارع نحو: (أوَّه) بمعنى أتوجع، و(أف) بمعنى أتضجّر، ويعمل اسم الفعل عمل الفعل الذي هو بمعناه، ولا يضاف، ولا يتقدم معموله عليه، وما نون منه فنكرة، وما لم ينون فمعرفة))

فيه مسائل:

١- اسم الفعل هو: ما ناب عن الفعل ولم يتأثر بالعوامل، أي: لا تدخل عليه العوامل،
وقيل: اسم الفعل هو: ما دل على معنى الفعل ولم يقبل علاماته

٢- اسم الفعل ثلاثة أنواع:

١] ما هو بمعنى الأمر وهو الغالب
كـ: صهْ، بمعنى: اسكت؛ مهْ، بمعنى: انكفف؛ آمين، بمعنى: استجب؛
عليك زيداً، بمعنى: ألزمه؛ ودونك، بمعنى: خذه

٢] وما هو بمعنى الماضي
كـ: هيهات، بمعنى: بعد؛ شتّان، بمعنى: افترق

٣] وما هو بمعنى المضارع

نحو: أوّه، بمعنى: أتوجع؛ أفّ، بمعنى: أتضجّر

٣- ويعمل اسم الفعل عمل الفعل الذي هو بمعناه، ولا يضاف ولا يتقدم معموله عليه وما نوّن منه فنكرة وما لم ينون فمعرفة

نحو: صَهْ، بمعنى: السكوت المعين؛ صَهٍ، بمعنى: السكوت التام.

فالأول معرفة والثاني نكرة

٤- اسم الفعل لا يتصرف بل يكون بلفظ واحد مع الجميع

نحو: هيهات زيد، هيهات فاطمة، الزيدان هيهات

## باب التنازع في العمل

قال المؤلف رحمه الله: ((وحقيقته أن يتقدم عاملان أو أكثر ويتأخر معمول فأكثر ويكون كل واحد من العوامل المتقدمة يطلب ذلك المتأخر نحو قوله تعالى: ﴿آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾[الكهف: ٩٦]؛ وقولك: ضربني وأكرمت زيداً؛ ونحو: اللهم صل وسلم وبارك على محمد. ولا خلاف في جواز إعمال، أي: العاملين أو العوامل شئت، وإنما الخلاف في الأولى فاختار البصريون إعمال الثاني لقربه، واختار الكوفيون إعمال الأول لسبقه. فإن أعملت الأول أعملت الثاني في ضمير ذلك الاسم المتنازع فيه فتقول: قام وقعدا أخواك؛ وضربني وأكرمته زيد؛ وضربني وأكرمتهما أخواك؛ ومر بي مررت بهما أخواك؛ اللهم صل وسلم عليه وبارك عليه على محمد؛ وإن أعملت الثاني فإن احتاج الأول إلى مرفوع أضمرته، تقول: قاما وقعد أخواك، وإن احتاج إلى منصوب أو مجرور حذفته كالآية؛ وكقولك: ضربت وضربني أخواك، ومررت ومر بي أخواك))

فيه مسائل:

١- التنازع لغةً: التخاصم والإختلاف

واصطلاحاً: أن يتقدم عاملان على اسم يطلبه كل واحد منهما أن يكون معمولاً له

٢- ذهب الكوفيون إلى أن العامل الأول أولى في المعمول لسبقه، وذهب البصريون إلى أن العامل الثاني أولى لقربه

٣- فإن أعملت الأول أعملت الثاني في ضمير ذلك الاسم المتنازع فيه

فتقول: قام وقعدا أخواك، ضربني وأكرمته زيدٌ، ضربني وأكرمتهما أخواك، مربي ومررت بهما أخواك، اللهم صل وسلم عليه وبارك عليه على محمد.

٤- وإن أعملت الثاني فإن احتاج الأول إلى مرفوع أضمرته،

تقول: قاما وقعد أخواك

وإن احتاج إلى منصوب أو مجرور حذفته

كالآية: ﴿آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾[الكهف: ٩٦]؛

وقولك: ضربت وضربني أخواك، مررت ومربي أخواك

**والراجح** ما اختاره البصريون، لأنه الصواب في القياس إذ لا يفصل بين العامل ومعموله بأجنبي، والأكثر في السماع نثراً ونظماً بل لم يرد القرآن العظيم إلا به.

## باب التعجب

قال المؤلف رحمه الله : ((له صيغتان: إحداهما: ما أفعل زيداً نحو: ما أحسن زيداً وما أفضله وما أعلمه؛ فـ(ما) مبتدأ بمعنى شيء عظيم؛ وأفعل فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً يعود إلى (ما) والاسم المنصوب المتعجب منه مفعول به والجملة خبر (ما). والصيغة الثانية: أفعل بزيد نحو: أحسن بزيد وأكرم به؛ فـ(أفعل) فعل لفظه لفظ الأمر ومعناه التعجب وليس فيه ضمير، و(بزيد) فاعله؛ وأصل قولك: أحسن بزيد، أَحْسَنَ زيدٌ، أي: صار ذا حسن، نحو: أورق الشجر، ثم غيرت صيغته إلى صيغة الأمر فقبح إسنادها إلى الظاهر فزيدت الباء في الفاعل.))

فيه مسائل:

١- التعجب هو: انفعال يحدث في النفس عند شعورها بأمر خفي سببه وخرج عن نظائره أو قلت نظائره.

٢- التعجب نوعان:

١] أن يكون صادراً عن خفاء الأسباب على المتعجب،
وهذا مستحيل على الله، لأن الله لا يخفى عليه شيء

٢] أن يكون سببه خروج الشيء عن نظائره مع الفعل المتعجب،
وهذا هو الثابت لله تعالى

٣- التعجب له صيغتان: سماعية وقياسية

١] فالسماعية له صيغ كثيرة واردة في الكتاب والسنة ولسان العرب غير مبوّب لها في النحو

- فمن الكتاب قوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ﴾[البقرة: ٢٨]

- ومن السنة حديث: (سبحان الله إن المؤمن لا ينجس)
- ومن كلام العرب قولهم: لله درّه فارساً

٢] والقياسية صيغتان:

إحداهما: ما أفعل زيداً

نحو: ما أحسن زيداً وما أفضله وما أعلمه،

فـ"ما" مبتدأ بمعنى: شيء عظيم، و"أفعل" فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً يعود إلى "ما" والإسم المنصوب المتعجب منه مفعول به، والجملة خبر "ما"

وصيغة الثانية: أفعل بزيد

نحو: أحسن بزيد وأكرم به

فـ"أفعل" فعل لفظه لفظ الأمر ومعناه التعجب وليس فيه ضمير، و"بزيد" فاعله.

وأصل قولك: أحسنُ بزيدٍ، أحسنَ زيدٌ، أي: صار ذا حسن،

نحو: أورق الشجر، ثم غُيِّرت صيغته إلى صيغة الأمر فقبح إسناده إلى الظاهر فزيدت الباء في الفاعل.

# باب العدد

قال المؤلف رحمه الله : ((اعلم أن ألفاظ العدد على ثلاثة أقسام: الأول: ما يجري على القياس فيذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث، وهو الواحد والاثنان؛ وما كان على صيغة فاعل، تقول في المذكر: واحد واثنان وثان وثالث إلى عاشر، وفي المؤنث: واحدة واثنتان أو ثنتان وثانية وثالثة إلى عاشرة، وكذا إذا ركبت مع العشرة أو غيرها إلا أنك تأتي بـ(أحد وإحدى وحادي وحادية) فتقول في المذكر: أحد عشر واثنا عشر وحادي عشر وثاني عشر وثالث عشر إلى تاسع عشر؛ وفي المؤنث: إحدى عشرة واثنتا عشرة وحادية عشرة وثانية عشرة وثالثة عشرة إلى تاسعة عشرة؛ وتقول: أحد وعشرون واثنان وعشرون والحادي والعشرون والثاني والعشرون إلى التاسع والتسعين، وإحدى وعشرون، واثنتان وعشرون، والحادية والعشرون، والثانية والعشرون إلى التاسعة والتسعين. والثاني: ما يجري على عكس القياس: فيؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث وهو: الثلاثة والتسعة وما بينهما. سواء أفردت نحو: ثلاثة رجال، وثلاث نسوة، وقوله تعالى: ﴿سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ﴾[الحاقة: ٧]؛ أو ركبت مع العشرة نحو: ثلاثة عشر، وأربعة عشر إلى تسعة عشر رجلاً، وثلاث عشرة، وأربع عشرة إلى تسع عشرة امرأة. أو ركبت مع العشرين وما بعده نحو: ثلاثة وعشرون رجلا إلى تسعة وتسعين، وثلاث وعشرين أمة إلى تسع وتسعين. الثالث: ما له حالتان: وهو العشرة، إن ركبت جرت على القياس نحو: أحد عشر رجلا واثنا عشر وثلاثة عشر إلى تسعة عشر، وإحدى عشرة واثنتا عشرة وثلاث عشرة إلى تسع عشرة؛ وإن أفردت جرت على خلاف القياس نحو: عشرة رجالٍ وعشر نسوةٍ))

فيه مسائل:

١- ألفاظ العدد على ثلاثة أقسام:

١] على القياس، فيذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث

نحو: الباب الواحد، البابان الإثنان، الطالبة الواحدة، الطالبتان الإثنتان

٢] على عكس القياس، فيؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث، وهو الثلاثة والتسعة وما بينهما

نحو: ثلاثة رجال، ثلاث نسوة، تسعة رجال، تسع نسوة

٣] ماله حالتان،

- وهو العشرة إن ركبت جرت على القياس

  نحو: أحد عشر رجلاً إلى تسعة عشر رجلاً

  إحدى عشرة إمرأة إلى تسع عشرة إمرأة

- وإن أفردت جرت على عكس القياس

  نحو: عشرة رجلاً وعشر نسوة

٢- في تذكير العدد وتأنيثه أحكام، وهي:

١] الواحد والإثنان، يوافقان المعدود مفردين ومركبين ومعطوفاً عليهما

نحو: طالب واحد وطالبة واحدة، وطالبان اثنان وطالبتان اثنتان (الأعداد المفردة)

أحد عشر طالباً، إحدى عشرة طالبةً،

اثنا عشر طالباً، اثنتا عشرة طالبةً، (الأعداد المركبة)

واحد وعشرون طالباً، إحدى وعشرون طالبةً،

اثنان وعشرون طالباً، اثنتان وعشرون طالبةً، (الأعداد المعطوفة)

٢] الثلاثة إلى التسعة، تخالف المعدودة مفردة ومركبة ومعطوفاً عليها

نحو: ثلاثة طلاب إلي تسعة طلاب،

ثلاث طالبات إلى تسع طالبات، (الأعداد المفردة)

ثلاثة عشر طالباً إلي تسعة عشر طالباً،

ثلاث عشرة طالبة إلي تسع عشرة طالبة، (الأعداد المركبة)
ثلاثة وعشرون طالباً إلي تسعة وعشرون طالباً،
ثلاث وعشرون طالبة إلي تسع وعشرون طالبة، (الأعداد المعطوفة)

٣] العشرة، تخالف المعدود مفردة وتوافقه مركبةً
نحو: عشرة رجال، عشر نسوة (مفردة)
أحد عشر رجلا، اثنا عشر رجلا،
ثلاثة عشر رجلا إلى تسعة عشر رجلا،
إحدى عشرة طالبة، اثنتا عشرة طالبة ،
ثلاث عشرة طالبة إلى تسع عشرة طالبة، (مركبةً)

٤] العشرون إلى تسعين من ألفاظ العقود ومائة وألف
تلزم صورة واحدة سواء كان المعدود مذكراً أو مؤنثاً
نحو: عشرون طالباً أو طالبةً، تسعون طالباً أو طالبةً
مائة طالبٍ أو طالبةٍ، ألف طالبٍ أو طالبةٍ

٣- في حالة المعدود وإعرابه أحكام، وهي:

١] الثلاثة إلى العشرة، جمع مجرور بالمضاف
نحو: ثلاثة طلابٍ، ثلاث طالبات إلى عشرة طلابٍ وعشر طالبات

٢] أحد عشر إلى تسع وتسعين، مفرد منصوب على التمييز
نحو: أحد عشر طالباً،
إحدى عشرة طالبةً إلى تسعة وتسعين طالباً وتسع وتسعين طالبةً

٣] مائة وألف ومضاعفاتهما، مفرد مجرور بالمضاف
نحو: مائة طالبٍ أو طالبةٍ، ألف طالبٍ أو طالبةٍ
مائتا طالبٍ أو طالبةٍ، ألفا طالبٍ أو طالبةٍ
ثلاثمائة طالبٍ أو طالبةٍ، ثلاثة ألف طالبٍ أو طالبةٍ

**تنبيه!**

تارد المائة والألف معدودين أيضاً وتنطبق على العدد الذي قبلها الأحكام السابقة،
نحو: ستة آلاف وسبعمائة رجل أو امرأة

٤- في تعريف العدد بـ"ال" أحكام، وهي:

١] إن كان العدد مضافاً، أدخلت "ال" على مضاف إليه
نحو: مائة الطالب أو الطالبة، ألف الطالب أو الطالبة

٢] إن كان مركباً، أدخلت "ال" على جزءه الأول
نحو: الأحد عشر طالباً، الإحدى عشرة طالبةً إلى التسعة عشر طالباً والتسع عشرة طالبةً

٣] إن كان معطوفاً، أدخلت "ال" على جزءين
نحو: الواحد والعشرون طالباً، الإحدى والعشرون طالبةً إلى التسعة والعشرون طالباً والتسع والعشرون طالبةً

٥- في صياغة العدد على وزن الفاعل حكمان:

١] الإثنان إلى العشرة،
مفردة تصاغ على وزن الفاعل لتصف ما قبلها وتدل على ترتيبه
نحو: الطالب الثاني، الطالبة الثانية إلى الطالب العاشر والطالبة العاشرة

٢] الواحد إلى التسعة،
مركبة أو معطوفة تصاغ على وزن الفاعل جزءها الأول فقط
نحو: الطالب الحادي عشر، الطالبة الحادية عشرة إلى الطالب التاسع عشر والطالبة التاسعة عشرة
الطالب الحادي والعشرون، الطالبة الحادية والعشرون إلى الطالب التاسع والعشرون والطالبة التاسعة والعشرون

٦- في إعراب العدد أحكام، وهي:

١] تعرب الأعداد المفردة إعراب الإسم العادي، عدد الإثنين فيعرب إعراب المثنى

نحو: جاء طالبٌ واحدٌ وطالبةٌ واحدةٌ وطالبان اثنان وطالبتان اثنتان
رأيت طالباً واحداً وطالبةً واحدةً وطالبين اثنين وطالبتين اثنتين
مررت بطالبٍ واحدٍ وطالبةٍ واحدةٍ وطالبين اثنين وطالبتين اثنتين

٢] ثمان وتعريفها، (الثماني): اسم منقوص ولها أحكام
نحو: هذا ثمان والثماني، رأيت ثمانياً والثمانيَ، مررن بثمانٍ والثماني

٣] الأعداد المركبة،
مبنية على فتح الجزءين، عدا الجزء الأول من اثني عشر فيعرب إعراب المثنى
نحو: أحدَ عشرَ طالباً، إحدى عشرةَ طالبةً
جاء اثنا عشرَ طالباً واثنتا عشرةَ طالبةً
رأيت اثني عشر طالباً واثنتي عشرةَ طالبةً
مررت باثني عشر طالباً واثنتي عشرةَ طالبةً

٤] الصفات المصوغة من أحدَ عشرَ إلى تسعة عشر
مبنية على فتح الجزءين عدا الجزء الأول من أحد عشر واثني عشر فإنه يبنى على السكون
نحو: الطالب الحادي عشر، الطالبة الحادية عشرة
الطالب الثاني عشر، الطالبة الثانية عشرة
الطالب الثالث عشر إلى التاسع عشر
الطالبة الثالثة عشرة إلى التاسعة عشرة

٥] ألفاظ العقود ملحقة بجمع المذكر السالم، فتعرب بالواو رفعاً وبالياء نصباً وجراً
نحو: جاء عشرون طالباً وطالبةً
رأيت عشرين طالباً وطالبةً، مررت بعشرين طالباً وطالبةً

٦] يعرب الجزء الأول من الأعداد المعطوفة إعراب العدد المفرد،
والجزء الثاني معطوفاً عليه
نحو: جاء واحدٌ وعشرون طالباً

رأيت واحداً وعشرين طالباً، مررت بواحدٍ وعشرين طالباً

٧- في حركة الشين عشرة حكمان، وهما:

١] الفتح، إذا كان المعدود مذكراً

نحو: عشرةُ رجال، ﴿أحد عشر كوكبا﴾[يوسف: ٤]

٢] السكون، إذا كان المعدود مؤنثاً

نحو: عشرُ نسوةٍ، إحدى عشرة امرأة

٨- الأحسن في قراءة العدد أن يقرأ من اليمين إلى اليسار

نحو: ١٩٤٥ تقول: عام خمسة وأربعين وتسعمائة وألف

أو سنة خمس وأربعين وتسعمائة وألف

## باب الوقف

قال المؤلف رحمه الله : ((يوقف على المنون المرفوع والمجرور بحذف الحركة والتنوين نحو: جاء زيدُ ومررت بزيدِ؛ وعلى المنون المنصوب بإبدال التنوين ألفاً نحو: رأيت زيدا، وكذلك تبدل نون (إذن) ألفا في الوقف، وكذلك نون التوكيد الخفيفة نحو: ﴿لنسفعاً﴾[العلق: ١٥] يكتبن كذلك ﴿رحمة﴾[آل عمران: ٨] بالهاء. ويوقف على المنقوص المنون في الرفع والجر بحذف يائه نحو: جاء قاضِ، ومررت بقاضِ؛ ويجوز إثباتها؛ ويوقف في النصب بإبدال التنوين ألفاً نحو: رأيت قاضيا؛ وإن كان غير منون فالأفصح في الرفع والجر الوقف عليه بإثبات الياء نحو: جاء القاضي، ومررت بالقاضي؛ ويجوز حذفها، وإن كان منصوبا فبالإثبات لا غير. وإذا وقف على ما فيه تاء التأنيث فإن كانت ساكنة لم تغير نحو: قامت؛ وإن كانت متحركة فإن كانت في جمع نحو: المسلمات، فالأفصح الوقف بالتاء وبعضهم يقف بالهاء. وإن كانت في مفرد فالأفصح الوقف بالهاء نحو: رحمه وشجره، وبعضهم يقف بالتاء، وقد قرأ به بعض السبعة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾[الأعراف: ٥٦]. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم))

فيه مسائل:

١- الوقف هو: قطع النطق عند آخر الكلمة

٢- يوقف على المنون المرفوع والمجرور بحذف الحركة والتنوين، أي: بالسكون

نحو: جاء زيد، مررت بزيد

بإسكانها ويكون إعرابها حينئذ بحركة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بسكون الوقف

٣- وعلى المنون المنصوب بإبدال التنوين ألفاً

نحو: رأيت زيداً

٤- وكذلك تبدل نون (إذن) ألفاً في الوقف،
وبه قرأ السبعة في قوله تعالى: ﴿وَلَن تُفۡلِحُوٓاْ إِذًا أَبَدًا﴾[آل عمران: ٨]
٥- وكذلك نون التوكيد الخفيفة
نحو قوله تعالى: ﴿لنسفعاً﴾[العلق: ١٥] ويكتبن كذلك، أي: بالألف
٦- و﴿رحمة﴾[آل عمران: ٨] بالهاء، أي: يوقف عليها بالهاء، تقول: رحمهْ، بالهاء بدلاً عن التاء
٧- يوقف على المنقوص المنون في الرفع والجر بحذف يائه
نحو: جاء قاض، مررت بقاض
ويجوز إثباتها، أي: في غير الأفصح، نحو: جاء قاض، مررت بقاض
وبه قال ابن كثير في قوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ﴾[الرعد: ٧]؛ ﴿وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ﴾[الرعد: ١١]
٨- ويوقف في النصب بإبدال التنوين ألفاً
نحو: رأيت قاضيا، ومثله في التنزيل: ﴿إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيًا﴾[آل عمران: ١٩٣]
٩- وإن كان غير منون فالأفصح في الرفع والجر الوقف عليه بإثبات الياء
نحو: جاء القاضي ومررت بالقاضي
ويجوز حذفها، نحو: جاء القاضِ ومررت بالقاضِ
وإن كان منصوباً فبالإثبات لا غير
نحو: أكرمت القاضيَ، وفي التنزيل: ﴿كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ﴾[القيامة: ١٩٣]
١٠- وإذا وقف على ما فيه تاء التأنيث فإن كانت ساكنة لم تغير، نحو: قامتْ
وإن كانت متحركة فإن كانت في جمع
نحو: المسلمات، فالأفصح الوقف بالتاء وبعضهم يقف بالهاء، نحو: المسلماهْ
وإن كانت في مفرد فالأفصح الوقف بالهاء
نحو: رحمهْ وشجرهْ، وبعضهم يقف بالتاء، نحو: رحمتْ وشجرتْ
وقد قرأ به بعض السبعة وهم: نافع وعاصم وحمزة وابن عامر في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾[الأعراق: ٥٦]

# مراجع

١- المغني في تعليم النحو
٢- القواعد الأساسية
٣- الكواكب الدرية
٤- الملخص في قواعد اللغة العربية
٥- ملحة الإعراب
٦- القواعد في العدد
وغيرها من الكتب النحوية

## المحتويات